منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

شبكة روايتي الثقافية

١٠٩ الزواج الملكي

موعودة لأمير.....

صُدمت غابريلا عندما إكتشفت أن والدها الراحل قد وعد بها إلى أمير، فلابد أن تتزوج أو تصبح مفلسة من ريكاردو الحاكم الوسيم لإمارة البحر الأبيض المتوسط مولدرفيا.. والذى ليس من السهل رفضه

إصرارها على عدم الخضوع لريكاردو جعل دفاع غابرييلا يبدأ فى غرفة النوم، ولكنها لم تساوم على الوقوع فى حب زوجها أو على إصراره على أن يكون هذا زواج ملكى.. بكل معنى الكلمة

للكاتبة: Fiona Hood-Stewart ترجمة: فراشه وردى تصميم: بحر الندى

الملكي الزواج

العنوان الأصلي للرواية

The Royal Marriage

الكاتبة

Fiona Hood-Stewart

ترجمة وتدقيق وتصميم

فراشة وردة

تصميم خارجي

بدر الندف

www.Rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الأول

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

بينما سيارة الدفع الرباعى تسير على الطريق الوعر فى شمال شرق الريف البرازيلى القاحل، سأل صاحب السمو الملكى الأمير ريكاردو من مالدورفيا نفسه.... ولم تكن هذه المرة الأولى التى يفعل ذلك، ما الذى جعله يقبل دعوة لايمكن أن تؤدى إلا إلى المتاعب نظر إلى سائق السيارة، كان ذو جسد صغير يرتدى نظارات شمسية بلون الجوز البنى مع إبتسامة واسعة وموقف صبور عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الشرطة المحلية، والتى يبدو أنها تستمتع بإيقاف السيارة على الطريق ليس لأى غرض واضح سوى فحص الأوراق ثم همهمة لبعض الوقت قبل أن يسمحوا لهم متابعة طريقهم، نظر ريكاردو إلى ساعته إنها الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة، والحرارة الشديدة بالخارج قد إخترقت السيارة بالرغم من نوافذها الداكنة وتكييف الهواء والذى يعمل بأقصى طاقته، لقد فهم بلغته البرتغالية المحدودة أن الرحلة ستستغرق على الأقل ساعة أخرى وهذا كما أدرك يمكن أن يعنى أى شيء، لأن الوقت هنا له معنى مختلف إستند للخلف وحاول تمديد ساقيه بقدر ما إستطاع، فكر بإمتعاض..... لابد أنه مجنون لقبوله دعوة صديق قديم لوالده الراحل، جوانزالو غيمارايش قد درس مع والده فى إيتون وأكسفورد قبل سنوات عديدة، وعلى الرغم من أن حياتهم

www.Rewity.com

قد إتخذت مسارات مختلفة فوالد ريكاردو أصبح حاكما لإمارة فى البحر الأبيض المتوسط تدعى مالدورفيا بينما عاد جونزالو إلى مزرعته البرازيلية إلا أن الرجلين تمتعا بصداقة مدى الحياة، وفى كل تلك السنوات لم يطلب جونزالو أى شيء لذا كان طلبه من ريكاردو زيارته مثير للأهتمام كانت السيارة تسير الآن على طول الساحل، والمشهد تغير أمواج ورمال بيضاء وأشجار جوز الهند المتناثرة والتى تتمايل مع إيقاع نسيم الصيف، رجلين يجلسان على جانب الطريق من الواضح أنهما يتكاسلان تحت أشعة الشمس.... دليل آخر على أن السرعة ليست العامل الأساسى فى هذا الجزء من العالم، عند نقطة ما تمكن ريكاردو من رؤية صبى صغير فى العاشرة يمسك بثعبان على أمل أن يبيعه للمارة القليلين على الطريق الترابى لذا وبالرغم من الظنون التى تراوده حول هذه الرحلة فقد كان ريكاردو مذهولاً، إنها ليست المرة الأولى التى يزور بها البرازيل، لقد قام بزيارة قصيرة لريو قبل بضع سنوات لرؤية الكرنفال ولكن ما يشاهده هنا والآن بلد مختلف تماما، بلد لم يتغير به الكثير منذ زمن بينما العالم الخارجى لايعنى له سوى القليل بعد ساعة ونصف تحولت السيارة إلى اليسار وأشار السائق إلى بوابات

ضخمة تحيط بها أشجار جوز الهند، ورأى ريكاردو خلفها جسر صغير مغطى بنبات كثيف ويخبئ ما يقع خلفه، على البوابات كان هناك العديد من الحراس رحبوا بهم وأحدهم إنحنى ورحب به بإنجليزية ركيكة ثم فتحت الأبواب إلكترونياً وتقدمت السيارة فى الدرب المحدود بالزهور المتعددة الألوان وأشجار جوز الهند، بعد ميل ونصف ظهر القصر الواسع بجدرانه المطلية باللون الأبيض والسقف المغطى بالقرميد الأحمر ومجموعة من النباتات المورقة، كان متناغم بشكل غريب كما لو أن المهندس المعمارى قد شعر تماما بالتناغم مع محيطه

"نحن هنا" أعلن لاندو السائق منتصراً

بينما يضغط على الفرامل ليوقف السيارة، إبتسم ريكاردو شاكراً وتساءل لماذا لايمتلك جونزالو مهبط طائرات خاص، بالتأكيد من شأن ذلك أن يجعل الحياة أسهل كما أنه بالتأكيد يستطيع تحمل تكلفته

فتحت الأبواب وظهر الخدم وعندما خرج ريكاردو من السيارة رأى جونزالو، رجل متوسط القامة وأسمر كان يرتدى قميص أبيض بأكمام قصيرة وسروال وشعره الأسود مصفف إلى الخلف، تقدم بضع خطوات للأمام وهو يحييه " صديقى" قال بإبتسامة عريضة "مرحبا بك فى منزلى"

تصافح الرجلان بحرارة "شكراً لك، أنا سعيد لأننى هنا"
"آسف، لم أستطع أن أرسل الطائرة لإصطحابك، هناك مشكلة فى نظام الردار هنا وعلينا أن ننتظر يومان حتى وصول المتخصص، عادةً فريق الرعاية لدى يهتم بالمشاكل البسيطة ولكن أخشى أن هذه المرة الأمر معقد جداً، تعالى إلى الداخل بعيداً عن هذه الحرارة"
أطاعه ريكاردو بسرور وخطى إلى داخل القاعة الرخامية الضخمة والباردة " من المؤكد أن الحرارة مرتفعة فى الخارج"
"أربعون درجة اليوم" وافقه جونزالو وهو يقوده إلى غرفة معيشه واسعة مزينة بأرائك حديثة بيضاء وسجاد فارسى
ونباتات غريبة ولها إطلالة رائعة على المحيط
"لديك مكان جميل هنا" قال ريكاردو وهو ينظر بإعجاب، كان هناك شيء برى وجامح فى هذا المشهد، إنه شيء لم يستطع تحديده ولكنه وجده مثير للقلق بشكل عميق
جلس الرجلين على الأرائك وخادمتان قدمتا القهوة وعصير الفاكهة " هذه الفاكهة هى أومبو" قال جونزالو وريكاردو يتذوق العصير المنعش " إنه يعتبر مثالى فى شمال شرق البلاد، لدينا مجموعة كبيرة ومتنوعة من الفاكهة هنا"
"لذيذ" قال ريكاردو وهو لايزال

www.Rewity.com

يتساءل ما الذى جعل جونزالو يرسل رسالته العاجلة، لقد سافر خفية بعد أن ترك حاشيته المعتادة خلفه فى مالدورفيا، وهو يستمتع بالحرية الآن لذا بدلاً من إظهار فضوله لسبب دعوة جونزالو له جلس فقط يرتشف العصير وينتظر، ثلاث سنوات كحاكم لإمارة علمته الصبر فليس لديه شك فى أنه سيكتشف كل شيء فى الوقت المناسب

بعد عدة دقائق أخذه جونزالو عبر درج رخامى واسع، كانت الجدران مغطاة بلوحات ملونة زاهية وقد أوضح جونزالو أنها لفنانيين محليين من أمريكا الجنوبية وغيرها وقاده إلى جناح كبير حيث كانت الخادمات تفرغ اشياءه

بالفعل "أقترح ان تنال قسطاً من الراحة" قال جونزالو "عندما يصبح الطقس أكثر برودة سنتقابل لإحتساء بعض الشراب والتحدث" أجاب ريكاردو " هذا يبدو مثالياً"

بعد بضع دقائق كان فى الحمام يتمتع بإندفاع الماء المثلج، وعندما خرج كان يرتدى منشفة حول خصره، إنه طويل القامة فى الثالثة والثلاثين من عمره وعدة سنوات من العمل فى الخارج منحته جسد مثالى، عيونه البنية الداكنة تأملت إنعكاسه فى المرآة وهو يقرر ما إذا كان بحاجة إلى حلاقة مرة أخرى كان الماء لايزال عالقاً على ظهره

البرونزى عندما تحرك نحو الأبواب الفرنسية وفتحها ، خرج إلى الشرفة ليستقبله النسيم اللطيف، الحرارة المرتفعة التى كانت فى وقت سابق قد هدأت، إتكأ على الدرابزين وهو يتطلع نحو الكثبان الرملية والبحر الأزرق المتلألأ بإفتتان، تمطى وكان على وشك العودة إلى الداخل والأستلقاء عندما شغلت عيناه حركة من مسافة بعيدة ، وضع يده فوق عينيه يظللهما وهو يراقب الأنثى التى تقود حصان أبيض وسيم وتقترب من الشاطئ، كانت صورة ممتعة وبينما تقترب أكثر إستطاع رؤية حركاتها الرشيقة وشعرها الأسود الطويل وهو يتدفق بعنف فى مهب الريح.

وقف ريكاردو يراقب المشهد وهى توقف الحصان ثم تنزل بسهولة إلى الرمال وترجع شعرها للخلف بينما وقف الحصان بطاعة وهى تنزع سروالها وقميصها لتكشف عن أطراف جسدها البرونزى والذى يتناسب تماما مع البكينى الأبيض الذى يغطيه، ثم وكأنها على منصة عرض باريسية قفزت فى الماء ثم ظهرت وسمع ضحكاتها وهى تنادى الحصان، ظهرت إبتسامة على شفتيه وهو يرى الحيوان يهرول نحو الماء ويمرحان معا، كان مشهداً سحرياً غير واقعى..... منظر الطبيعة الجميلة وفتاة وحصان يمرحان معا كأنه مشهد من فيلم ما

تساءل من هى، إنه يعرف القليل فقط عن أسرة جونزالو وأنه أرمل منذ سنوات عديدة، ولكنه لم يلتقى قط بأى من أبناء جونزالو وبالتأكيد لم يسمع والده يذكر أى منهم، إعتدل فى وقفته ولاحظ الفتاة وهى تقود الحصان خارج الماء وتعود إلى حيث تركت ملابسها، وحتى من هذه المسافة إستطاع أن يلاحظ أن جسدها يكاد يقارب الكمال..... شعر بإنجذاب جسدى نحوها، ثم إرتدت ملابسها وقفزت على السرج.....وزفر ريكاردو أنفاسه بعنف وهو يتأمل الشمس الغاربة

" بالطبع أنت تتساءل لماذا طلبت منك الحضور إلى هنا فى الحال" قال جونزالو بينما يجلس الرجلان على الشرفة المزينة بالنباتات والتى كانت مفروشة بمقاعد من البامبو مع وسائد بيضاء مريحة، كان الطقس قد أصبح بارداً الآن نسيم لطيف يأتى من البحر بينما القمر يظهر فوقهم، كان الليل قد أتى سريعا وريكاردو يعلم أن ذلك بسبب قربهم من خط الأستواء، أخذ رشفة من النبيذ وهو يجيب مضيفه " لابد أن أعترف أننى أشعر بالفضول"

"إذاً لابد أن أرضى فضولك" أجاب جونزالو بإبتسامة حزينة "أنا رجل عجوز ريكاردو، وللأسف صحتى ليست على مايرام"

"أنا آسف لسماع ذلك"

"كذلك أنا، ليس من أجل نفسى،

بل من أجل التى سأتركها خلفى عندما يحين الوقت"

"لم أكن أعلم أنك متزوجاً"

"أنا لست متزوجاً الآن، لقد كنت أرمل لسنوات عديدة، لم يكن لدى أطفال من زواجى، ولكن قبل سنوات كانت لى علاقة غرامية مع إمرأة شابة.... إمرأة إنجليزية كانت ممثلة فى فيلم قمت بتمويله، لقد تزوجنا فى السر لأنها لم تكن ترغب أن يؤثر ذلك على مسيرتها المهنية، لكنها قتلت فى حادث تحطم طائرة بعد شهرين فقط من ولادة إبنتنا"

لم يقل ريكاردو شيئا وضع ساق فوق أخرى وإنتظر، إنه واثق أن شيئا ما سيُطلب منه الآن "الشهر الماضى طبيبى فى نيويورك أخبرنى أن لدى أقل من عام لأعيشه، إنه السرطان، أنا أخشى أنه منتشر وليس لدى سوى بضعة أشهر فقط"

"أنا حقا آسف" قال ريكاردو وهو حزين حقا على صديق والده القديم

" ما الذى يمكننى فعله للمساعدة؟"

أخذ جونزالو وقته وهو يلعب بالكأس بين أصابعه ثم نظر مباشرة إلى عينا ريكاردو "تتزوج إبنتى"

"عفواً؟" جلس ريكاردو بإستقامة..... لقد كان يتوقع طلباً..... ولكن ليس هذا

"أود منك أن تفكر فى الزواج من إبنتى، زواج مصلحة، إنه شيء مألوف فى عالمك، العائلة الملكية فى مالدورفيا لطالما حظيت بزواج مدبر

www.Rewity.com

"ربما، ولكن...."
" حتى والديك كان زواجهما مدبراً يابنى، وأخمن أن والدك كان يخطط لزواج مدبر لك، اليس كذلك؟"
"هذا كله جيد" أجاب ريكاردو "ولكن والدى مات والزمن تغير جونزالو، أنا أتحكم فى حياتى الآن"
"ومما سمعته أنك تتمتع بها جيداً"
أجاب جونزالو بمرح جاف " ولكنك فى الثالثة والثلاثين ريكاردو، ولابد ان تفكر بإنجاب وريث، هل هناك أى إمرأة تنظر إليها كزوجة مستقبلية؟"
"حسناً، فى الواقع أنا لم أفكر فى الزواج بعد" أجاب ريكاردو وصورة لأمبروسيا عشيقته المثيرة المكسيكية تتشكل فى ذهنه، إنه لاينوى التخلى عنها على الرغم من أنه لن يذهب أبداً للزواج منها "لازال أمامى وقت لذلك"
"ربما، أنا لا أطلب منك تغيير نمط حياتك لمجرد النظر فى ترتيب يمكن أن يكون مفيداً للطرفين، ولكن بعد كل شيء ، أنت تحتاج إلى وريث..... وزوجة مناسبة لك إجتماعياً وعذراء أيضاً، وكما علمت....." نظر جونزالو بشك إلى ريكاردو كما لو أنه سيقاطعه "أن عمك رولاند قد قام ببعض الصفقات المؤسفة للأمارة"
كان هذا صحيحاً، ولكن كيف علم ذلك إن هذا ظل سراً داخل الأسرة، حان الوقت الآن للتعامل

www.Rewity.com

بحذر" كان هناك واحد أو إثنين من الحوادث المؤسفة" قال بحذر "ولكن لاشيء خطير"

"لا، ولكننى أتذكر أن والدك أخبرنى أن دستور مالدورفيا ينص على أنه حتى تتزوج أنت مضطر لقبول مشاركة عمك فى حكم الأمارة، أليس كذلك؟ وإذا توفيت بدون وريث يصبح هو تلقائيا الحاكم، فكرة مرعبة"

همهم جونزالو تاركاً كلماته تخترق ريكاردو

"هذا صحيح" كان هناك شيء من المرارة فى صوت ريكاردو، فعمه لايسبب شيء سوى المتاعب بأسلوب حياته المسرف

"ما أقترحه" واصل جونزالو بسلاسة "سينظم أمورك بشكل مرضي ويساعدنى أن أموت بسلام"

"جونزالو، أريد مساعدتك، ولكن....."

"لقد إعتدنا أن نتحدث عن ذلك أنا ووالدك أحياناً مزاحاً، ولكن الآن وقت الجد، إبنتى غابرييلا فى التاسعة عشر من عمرها وسوف ترث ثروتى كاملة..... وهى ثروة كبيرة، ولا أستطيع تركها دون حماية، أخشى على مستقبلها، أود ان أعرف أنها ستتزوج شخص سيحترمها ويرعى شؤونها، أنا أعلم أنك سوف تفعل ذلك، بالطبع سيكون هناك مميزات أخرى لهذا الأرتباط ولكننا سنتحدث عن ذلك فى الوقت

المناسب"

"أعتقد أنه من الأفضل أن أجعل من نفسى واضحاً تماما" أجاب ريكاردو ببرود "أنا أعتبر الزواج خطوة كبيرة، أنا لا أنظر إليه على أنه صفقة أعمال، لذا أخشى أن إجابتى ستكون الرفض، إذا كان هناك أى شيء يمكننى القيام به للمساعدة فى حماية إبنتك بطريقة أخرى فيمكنك الأعتماد على، ولكننى أخشى أن الزواج خارج المناقشة"

إبتسم جونزالو "كنت اتوقع ردة الفعل هذه، وهذا يثبت أنك حقا نوع الرجل الذى إعتقدته، إنك إبن ابيك، ولكن يكفى حديثاً فى الوقت الراهن، دعنا نسترخى ونتحدث عن أشياء أخرى"

فى تلك اللحظة صدى صوت كعب عالى على الرخام قاطع حديثهما، إستدار ريكاردو وأضاءت وجه جونزالو إبتسامة دافئة "كوريدا" قال وهو يقف كما فعل ريكاردو " إسمحى لى أن أقدم لكِ صاحب السمو الملكى الأمير ريكاردو من مالدورفيا"

إنه وسيم بالتأكيد حتى لو كان ناضجاً..... فكرت غابرييلا وهى تدخل الغرفة وتتطلع لريكاردو بإرتياب من زاوية عينيها، لكنها تعرف بالضبط ما يريده والدها وليس لديها النية للمشاركة فى ذلك، إصراره المفاجئ على تزويجها

من شخص ما بينما هى لديها خطط مختلفة بشأن مستقبلها أصبح يزعجها، إنها ستدع ذلك الرجل يعرف بالضبط ما رأيها بهذا المخطط بأكمله، ولكن للوقت الحالى هى ستلعب لعبتهما ثم عندما يحين الوقت.... ستدير والدها حول إصبعها كما تفعل دائما

"ريكاردو، هذه هى إبنتى غابرييلا"

وقفت أمام ريكاردو ومدت أصابعها الطويلة البرونزية " مساء الخير" قالت ببرود " مرحبا بك فى الفازيندا بو لوزا"

"مساء الخير" رفع ريكاردو تلقائياً اصابعها إلى شفتيه، وهو يتعرف على غابرييلا الفتاة التى رآها سابقاً على الشاطئ، إنه نادراً ما رأى إمرأة شابة أكثر جمالاً، كما أنها تتعامل بأناقة

حتى أنه من الصعب التصديق أن شخص ما بمثل عمرها لديه هذا النوع من الأتزان

جلست غابرييلا برشاقة بجوار والدها وثوبها الأبيض من الشيفون قد حدد منحنياتها بدقة، كان ترتدى قرط من الماس تلألأ بجوار بشرتها البرونزية وشعرها الأسود الطويل تدلى إلى خصرها ولكن العيون الخضراء والأنف كانا يظهران إزدراء، وضعت ساق فوق ساق بأناقة مدروسة

تساءل ريكاردو إذا كانت تعرف بخطة والدها، كان هناك كبرياء وبريق متمرد فى عينيها يذكره

بالجمال الجامح الذى لاحظة فى وقت سابق من اليوم، إندفاع آخر من الإثارة إجتاحه فأخذ رشفة من النبيذ وهو يحاول التحكم فى الرغبة التى أثيرت داخله

عندما بدأ إستئناف الحديث بينهم دخل خادم يرتدى الزى الرسمى وغمغم لسيده " هناك مكالمة تلفونية لك من برازيليا فى المكتب، سنيور جونزالو"

"آه، نعم، إسمحوا لى؟" وقف جوانزالو وإختفى خلف الأبواب المزدوجة الواسعة

وجلس ريكاردو وغابرييلا فى صمت ولم تبذل أى جهد للأنخراط فى حديث، بل إبتسمت ببساطة للخادم وهو يضع أمامها كأس من النبيذ على طاولة القهوة

"هل تعيشين هنا طوال العام" سأل ريكاردو أخيراً، ونظراته تتكاسل عليها، هذه الفتاة واثقة جداً من نفسها

"لا، أسافر وأدرس، لقد كنت فى الدرسة فى سويسرا حتى قبل ستة أشهر"

"فهمت، ماذا كنت تدرسين؟"

"ليس هناك حاجه لإجراء محادثة مهذبة معى" أجابته بنظرة متعجرفة "أنا اعرف بالضبط لماذا أنت هنا، وأنا أحتقرك لذلك"

عيناها إشتعلت فجأة وأصبحت كالزمرد المتألق

رفع ريكاردو حاجباً بتسلية وهو مفتون بصراحتها "حقاً؟"

"نعم، لقد جئت إلى هنا لفحصى كما لو كنت مهرة، وذلك لأن ابى يريدك أن تتزوجنى، أنا لا أعرف لماذا أدخل تلك الفكرة فى رأسه، ولكن كان بإمكانك أن توفر على نفسك عناء الرحلة، أجد الأمر مسيلاً جداً أن تقطع نصف العالم بتفكير ساذج"

"حقاً؟" كان صوت ريكاردو متهكماً بنعومة، إرتفع حاجبه مرة أخرى وهو يتكأ إلى الخلف، ويحضر نفسه للأستمتاع، إنها جميلة ومسلية ايضاً ويحاجه إلى درس صارم

"نعم" واصلت غابرييلا بوضوح "نصيحتى لك أن تخبره الآن أنك لست موافقاً على خططه، سوف يجعل هذا الأمور بسيطة لنا جميعا" أخذت رشفة طويلة من كأسها ثم تراجعت على الأريكة وهى تنفض غبار غير مرئى عن تنورتها

"إذاً ستكونين سعيدة بمعرفة أننى فعلت ذلك بالفعل" أجابها ريكارده بسلاسة وهو يخفى تسليته

"حقاً؟" ظهرت دهشتها وراقبها بإفتتان وكبريائها يذهب أرداج الرياح

"نعم، فأنا مثلك، أجد فكرة الزواج المدبر من شخص غريب لاتطاق، وأنا أوافقك أنه يجب أن ننفى أى أوهام لدى والدك فوراً" تابع بأبتسامة

دافئة "أنا سعيد لأننا نشعر بنفس الطريقة"

"آه، نعم، بالطبع، ولكن ألم تكن تعلم لماذا طلب منك الحضور؟"

أجابها بتكاسل"فى الواقع لا، أنا فقط علمت السبب منذ بضع دقائق، ولكن لاتقلقلى، لقد تأكدت تماما من ألا يكون هناك أى مجال للشك فى إجابتى، ليس لدى رغبة فى الزواج وبالتأكيد ليس من غريبة فى التاسعة عشر"

إشتعل غضب غابرييلا، كيف يجرؤ على التحدث إليها هكذا؟ منحته مرة أخرى إبتسامة مشرقة صغيرة كشفت عن أسنان بيضاء مثالية "هذا رائع، أنا سعيدة للغاية أننا نفكر بنفس الطريقة،

محظوظان، اليس كذلك؟"

"إذن كما ترين يمكنك الآن الأسترخاء وإخبارى كل شيء عن هذا المكان، فبعد كل شيء وكما أشرتِ أنتِ لقد قطعت كل تلك المسافة فى شيء ميؤوس منه، وربما أقضى بضعة أيام فى التعرف على المنطقة، أنا لم أزور هذا الجزء من البرازيل من قبل"

"بالطبع يجب أن تبقى" أجابت غابرييلا بسرعة وقد إستعادت توازنها مرة أخرى وتعاملت كمضيفة مثالية

هذا الرجل.... أدركت بعدم إرتياح ، لم يكن يشبه أبداً الصورة التى

رسمتها له فى عقلها، ليس سميناً ولا قبيحاً ، بالطبع لقد قرأت عنه فى المجلات ولكنه وسيم بشكل مزعج وشيء ما به يجذبها .....بينما هو كان لديه الجرأة للتوضيح تماما أنه ليس مهتماً بها!

وهذا لم يحدث أبداً من قبل، منذ طفولتها وغابرييلا غيمارايش كانت تعتبر جمال نادر، وريثة ثرية وصيد كبير، وقد جاءت ضربة لكبريائها أن تدرك أنه يراقبها كما لو أنه يشاهد جرو مسلى، حسناً..... إن ذلك لن يدوم طويلاً، لمعان أضاء عينيها الزمردية بينما تنحنى لتمسك بكأسها وتتأكد من كشف قليلاً من ساقها البرونزية، إنها لاترغب فى الزواج منه ولكنها ستتأكد تماما من أن يعرف مع من يتعامل بالضبط، إن غابرييلا غيمارايش معتادة تماما على إدارة الشباب حول إصبعها وهذا لن يتغير سواء كان أمير أم غير أمير

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الثانى

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

تحركت الخيول خلف بعضها أحدها أبيض والآخر كستانئ، يركضان عبر الرمل الرطب على طول الشاطئ نحو غروب الشمس، الذى أصبح الآن يشبه كرة من النار فى الأفق الوردى
كان ريكاردو قد قضى يوما ممتعا يتجول فى الممتلكات مع جونزالو، ثم عادا لتناول غداء متأخر طبق لذيذ من الجمبرى وحليب جوز الهند يرافقه أرز أبيض وفاصوليا سوداء ومعهم شراب الكايبيرينها وهو عصير قصب السكر مع الكحول ولمسه من الحامض والثلج، ثم بعد القيلولة إقترح جونزالو على ريكاردو وغابرييلا الذهاب لركوب الخيل "خذ معك ملابس السباحة" قال جونزالو لريكاردو " يمكنك السباحة فى البحر أو فى كاشويرا، غابرييلا سوف تقودك إلى الطريق، إنها تذهب إلى هناك بإنتظام"
والآن هما يركضان على طول حافة المحيط ورائحة البحر تملء أنوفهم والنسيم يداعب بشرتهم
"إتبعنى" قالت غابرييلا فجأة وهى تحرك السرج وتغير إتجاهها، إتجهت نحو النباتات الغزيرة التى تذكره بالغابات المطيرة وسرعان ما كانت تتحرك بشكل أبطأ خلال متاهة من الأشجار الأستوائية يتخللها بصيص من ضوء الغروب الأحمر، وريكاردو يتبعها وهو يراقب جسدها النحيل الذى يتحرك على الخيل،

ثم وعندما لم يتوقع إنكشف الغطاء النباتى الكثيف عن بحيرة طبيعية صغيرة فى نهايتها شلال يتساقط من بين الصخور

"أليس جميل؟" هتفت غابرييلا بفخر وهى تقفز من حصانها " هذا هو المكان الذى سنسبح فيه"

"إنه مذهل" وافق ريكاردو وهو يتبعها ويترك حصانه كما فعلت، راقبها مرة أخرى وهى تنزع ثيابها ووقف للحظة يتأملها، كان جسدها برونزى مذهل وتبدو طويلة ورشيقة داخل البيكينى الأصفر الصغير، ومع ذلك لم يكن هناك أى شيء إستفزازى فى وقفتها وقد تولد لديه إنطباع بأنها ليست مدركة تماما لمدى صورتها المثيرة والجذابة،

أخذ نفس عميق ثم أزال سرواله الجينز وإنضم إليها عند حافة الماء منحته غابرييلا إبتسامة سريعة متحدية وقالت وهى تغوص فى الماء بخبرة "سأسابقك إلى الجانب الآخر "

بدون تردد تبعها ريكاردو وسرعان ما أدرك أنها سباحة ماهرة، ولكنه سرعان ما تقدمها وإنتظرها حتى وصلت إلى الجانب الآخر، ظهر رأسها من الماء فإبتسم ريكاردو إبتسامة عريضة خبيثة وهما يتواجهان، موجة من الرغبة إجتاحته وهى تقف والماء بالكاد يصل إلى خصرها، قالت بعبوس "أنت لست

www.Rewity.com

سباح سيئ بالنسبة لأمير"
"ما علاقة كونى أمير بقدراتى على السباحة؟" ضحك وهو يراقبها تتجه نحو المياة الأقل عمقاً وحركاتها تظهر منحنياتها المثالية
"لاشيء" قالت وهى تهز كتفها وتضحك أيضاً "أنا فقط كنت أعتقد أن الأمير يقيم فى قصره متجهم الوجه ويعطى الأوامر، أنت لاتبدو كأمير أبداً"
"حسناً، أنا سعيد لأننى جعلتك تستعيدين إيمانك بالأمراء مرة أخرى"
أجاب ريكاردو بتسلية "أفعل ذلك أحيانا..... أكون متجهم الوجه وأعطى الأوامر.... ولكن ليس فى الوقت الحالى" غريزياً إقترب منها ورغبة شديد تجتاحه للمسها والشعور ببشرتها اللذيذة

بين ذراعيه
قالت وهى تتمدد على ظهرها وتطفو على سطح الماء "تخيلتك بشكل مختلف"
"حقاً؟ كيف؟"
"حسناً، أنت كبير إلى حد ما وبالطبع ظننت أنك ستكون أكثر جدية، هاى....أنا سأذهب للوقوف تحت الشلال، أتريد أن تأتى؟"
"لماذا لا؟" تحركا معا نحو الماء المندفع " عادة ما أكون عارية هنا" قالت بلمسة من الأسف "إنه شعور رائع"
"لاتدعينى أمنعك"
تحركت تحت رذاذ الماء ونظرت

إليه بشك وعيناها مليئة بالتحدى مع لمسة من التعجرف، ثم قذفت رأسها للخلف وقالت بتحدى "حسناً، أمسك هذه من أجلى، من فضلك" إندفعت تحت الماء ونزعت قطعة البيكينى العلوية لتسلمها له ثم وقبل أن يتحرك قفزت وسبحت بعيداً برشاقة وروعة حورية البحر، حورية بحر تلعب لعبة الأختفاء داخل البحر

راقبها ريكاردو مفتوناً والرغبة تحيط بعقله ثم دون تردد أزال ملابس السباحة خاصته، ليرمى به وبالبيكينى الخاص بغابرييلا بعيداً وسبح خلفها ليمسك بخصرها ويديرها نحوه " هذه لعبة خطرة، ياطفلتى الصغيرة" غمغم وصوته أجش من الرغبة المكبوتة بينما يرتشف من رحيق شفتيها، إلتفت ذراعيه حولها فتصلبت ورأى عينيها الخضراء تصبح داكنة ..... ولكن الأوان كان قد فات

قبل أن تتمكن من التحرك جذبها بحزم بين ذراعيه وشعر بصدرها يرتطم بصدره الصلب وسمع تنفسها المتسارع، غريزياً إنحدرت يديه أسفل ظهرها، رأى شفتيها تفترقان بدهشه ورأى لمحة من الشك فى عينيها وعلم أنه يجب أن يتوقف، ولكن بدلاً من ذلك وضع فمه على فمها وهو يثير إستجابتها بقبلته الخبيرة

لقد أرادت غابرييلا إستفزازه ولكن

لم يكن هذا على الأطلاق رد الفعل الذى تتوقعه، لقد تم تقبيلها من قبل ولكنها وجدتها دائما قبلات مملة، وهى معتادة دائماً أن تكون المسيطرة هى التى تقرر متى تبدأ ومتى ستنتهى، ولكن الآن هى خارج دورها..... إنها لم تقف من قبل أبداً عارية بين ذراعي رجل، وبينما يد ريكاردو ترتفع إلى صدرها خرجت منها شهقة، إنها أبداً لم تقصد أن يحدث أى من ذلك، ومع ذلك ما يحدث الآن ..... رائع جداً....لذيذ جداً.... رائع وحسى بشكل لايصدق وكل ما استطاعت فعله هو رفع ذراعيها حول عنقه وترك جسدها يلتصق به، كان هذا إحساس لايصدق..... إنها تعلم أنها من وضعتهما فى هذا الوضع

ولكن الأوان الآن قد تأخر للتراجع حتى لو أرادت تبادلا القبلات مرة أخرى، حركة الماء أعادتهما إلى الشلال المندفع، شهقت غابرييلا عندما شعرت بيديه على جسدها تتلاعب به بخبرة "لا" غمغمت وهى تحاول إلتقاط أنفاسها وتهز رأسها وهى تبتعد عن ذراعيه رفعت عينيها لعينيه لتجدها ملبدة بالرغبة "غابرييلا، أنت أردتِ هذا" غمغم ريكاردو وهو يجذبها مرة أخرى نحوه، وهو يفكر فى أن والدها بالتأكيد لديه أوهام كاذبة إذا كان يعتقد أنها عذراء "أنا..... أنا.... لا، لايجب علينا...."

هزت رأسها مرة أخرى وهى تضع ذراعيها
على صدره وتتنهد
قال بلمسة من الفخر الذكورى"لماذا
لا؟أنتِ كنتِ تمتعين نفسك"
"والدى سوف يقتلنا"
نظر إلى عينيها ويديه تعودان إلى
صدرها "أنتِ تريدين هذا بقدر ما أريده،
لاتنكرى ذلك" تمتم ويديه
تتحركان على جسدها
إنها لذيذة، المرأة الأكثر روعة التى
عرفها منذ سنوات، فقط فى شبابه
المبكر جداً شعر بمجموعة الأحاسيس
التى تسيطر عليه الآن، رفع ساقيها حول
خصره وهو يقترب منها برغبة وصلت
ذروتها لتخرج منها صرخة حادة جعلته
على الفور يتوقف وينسحب ولكنه

لازال ممسكا خصرها "أنا.....
لاأستطيع" بكت وهى تشيح برأسها
بعيداً "أنا ....أبداً لم أكن....."
"لماذا لم تخبرينى أنك عذراء؟"
سأل ريكاردو وعلى وجهه تعبير
غاضب
"أنا....." إبتلعت ريقها ثم رفعت
ذقنها بكبرياء
"أنا فى العادة لا أقترب من
العذارى"صاح وهو يسقط يديه
ويقفز للخارج ليرتدى ملابسه
بسرعة ويبحث عن حصانه "إذا
كانت هذه هى الطريقة التى
تتصرفين بها مع الرجال، فيجب أن
تكونى أكثر حذراً فقد يأتى يوما

ما شخص لايملك سيطرة على نفسه مثلى" ثم أدار حصانه وترك غابرييلا تقف فى الماء

أطلقت تنهيدة خشنة، ما الذى كانت تفكر به؟ شعرت بدموعها تظهر إلى السطح،إن هذا صعب جداً، والدها مصمم على أن تتزوج..... وأنها لايجب أن تعمل كعارضة فى لندن كما كانت ترغب، حياتها بأكملها فوضى والآن هذا الرجل والذى كانت مصممة على رفضه، قد تحول ليصبح أكثر شيء إغراء وجاذبية قابلته فى حياتها ..... هذا ليس عدلاً

رفعت نفسها من الماء وجلست للحظة على الحافة ثم إمتدت يدها بإرتجاف للبكينى الخاص بها الموجود على العشب، كيف كانت وقحة للغاية إلى حد نزعها ملابسها أمامه، وسمحت لذلك أن يحدث؟ أغلقت عينيها وشعرت بالحرارة تنتشر على وجهها، لابد أنه إحتقرها..... وظن أنها سهلة أو على الأقل أنها لعوب بما انه يعرف الآن أنها عذراء، ببطء نهضت غابرييلا وإتجهت إلى بيليزا حصانها، ألقت ملابسها على السرج وصعدت على الحصان بتردد، لابد أن ريكاردو قد عاد للمنزل الآن، فماذا سيفعل؟ سيخبر والدها؟ لا.... على الأرجح لا، ولكن كيف ستواجهه على العشاء؟ إن ذلك محرجاً ومايجعل الأمر أسوأ، أن كل هذا كان خطأها..... زفرت بعنف ثم

تحركت بحصانها لتتجه ببطء إلى المنزل
إنه لايستطيع المغادرة الليلة .....فكر ريكاردو، لكن صباح الغد سيجد عذراً معقولاً ويرحل، لقد خرج الوضع عن نطاق سيطرته، كان ينبغى أن يعلم أنها طفلة تلعب بالنار وهو يلوم شهوته فيما حدث فهى لم تكن تعرف ما تفعله، لكن من الصعب عليه أن ينسى ردة فعلها الطبيعية ....والأثارة الساخنة التى إشتعلت بينهما، هز ريكاردو رأسه لينفض الأفكار عنها بينما يرتدى ملابسه لتناول العشاء وذكر نفسه....أن هذا إنجذاب جسدى فقط
إرتدت غابرييلا ملابسها بعناية، لقد إختارت ثوب أزرق شاحب من الشيفون والدانتيل يناسبها تماما كانت قد إشترته فى رحلتها الأخيرة إلى ميلان، وحذاء بكعب عالى مطابق للثوب وبدلاً من ترك شعرها حراً جمعته فى عقدة ذيل الحصان وهذا جعلها أنيقة بدلاً من أن تكون مثيرة، لمع قرط الماس فى أذنيها فتنهدت وأخذت نفساً عميقاً وهى تنظر نظرة أخيرة فى المرآة ثم إتجهت للطابق السفلى لمواجهة اللقاء المحرج الحتمى
وقف ريكاردو عندما دخلت إلى غرفة المعيشة فإختلست نظرة جانبية إلى وجهه غير متأكدة من رد فعله، ولكن لدهشتها تصرف

تماما وكأن ما حدث بعد ظهر اليوم لم يكن له وجود، راقبته غابرييلا بإمتنان وهى تطلق تنهيدة صغيرة من الراحة وتجلس بجانب والدها تمسك بيده وتحضنه، شعرت بالأمان لأنها بجانبه... لمعرفتها أنه دائما سيحميها أيا كان ما سيحدث فى حياتها

"إذاً، حبى" قال جونزالو بحب وهو يربت على خدها "هل حظيتما أنتما الأثنان بوقت ممتع بعد ظهر اليوم؟"

أجابت بإقتضاب "ممتع جداً"

راقبها ريكاردو وهو يقاوم الرغبة فى الإبتسام، فعلى الرغم من غضبه من سلوكها الأحمق إلا أنه أدرك متسلياً أنها شابة جداً، ربما كانت مفرطة فى تقدير نفسها ..... لكنها لاتملك أى

أى فكرة عن مدى شكلها المثير، وجد نفسه يشعر بالتسامح نحوها وهى تحتضن والدها وتبدو شابة صغيرة جداً على الرغم من الثوب الأنيق

أعلن عن وقت العشاء فنهضوا، ثم رفع جونزالو يده فجأة إلى صدره "بابا؟" أمسكته غابرييلا وهى تنظر لريكاردو بذعر وبكت " ما الأمر، بابا؟"

هرع ريكاردو إلى جانب الرجل وقد رأى وجهه يتحول للون الأبيض "يجب أن نجعله يستلقى على الأريكة فى الحال" قال وهو يجذب جسد جونزالو ويجعله يتمدد ويضع تحت

تحت رأسه الوسائد
بكت غابرييلا وهى تمسك بيد والدها
"أبى، ما الخطأ؟"
إنغلقت عينا جونزالو وأصبحت أنفاسه
متسارعة ثم تكلم "عدنى" همس
بصوت ضعيف قائلا لريكاردو "أعطنى
يدك"
عبس ريكاردو وأمسك بيد الرجل
العجوز وشعر به يضع يده على يد
غابرييلا "أنا سأرحل، صغيرتى" همس
"أريدكما أن تعدانى أن تتزوجا فى
غضون شهر"
إتسعت عينا غابرييلا بذعر وهى تنظر
من والدها لريكاردو "ولكن...
لايمكنك أن ترحل.... لايمكنك
تركى، بابا" بكت بذعر والدموع

تنهمر على خديها
كان هذا قرار فى جزء من الثانية،
ولكن بينما ريكاردو ينظر من
الإبنة إلى الأب .....رأى الحسرة فى
عيون الرجل الذى يحتضر والضياع
والذعر فى عيون الفتاة وعرف أنه
ليس لديه خيار، قال بصوت واضح
وعال "اعدك"
"صغيرتى" همس الرجل وصوته
أضعف من قبل " عدينى"
بكت غابرييلا "أنا..... أبى
لاتتركنى"
"عدينى، حبيبتى"
همست ورأسها يسقط"أنا..... اعدك"
شاهد ريكاردو جونزالو يأخذ

النفس الأخير وغابرييلا ترتمى على صدره تبكى بإنهيار، بعد دقائق رفعها ببطء وإحتضنها بصمت بين ذراعيه مدركاً أنه قام بأكبر إلتزام..... وربما أكبر خطأ..... فى حياته

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الثالث

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

"لا يمكننا أن نتزوج" أصرت غابرييلا
"إنه أمر سخيف لقد كنا تحت ضغط،
أبى لم يكن يقصد ذلك، إنه
فقط....." توقفت وأشاحت بوجهها
بعيداً
لقد مضى ثلاثة أسابيع منذ جنازة
جونزالو، كانا على متن طائرة ريكاردو
الخاصة متجهين للإمارة والتى تركها
تقريبا منذ شهر، إنه يحتاج ليقرر
خطوته التالية وهذه ليست بالمهمة
السهلة، ألقى نظرة خاطفة على
غابرييلا والتى كانت تعيش فى
الأسابيع الماضية فى حالة ذهول
وسمحت له بتولى مسؤولية كل شؤونها
الشخصية والتجارية
لقد قضوا عدة أيام فى الجناح الرئاسى
فى فندق كوباكابانا بالاس فى
ريو بينما قام ريكاردو بتسوية
جميع شئوون جونزالو الشخصية مع
المحامين ليكتشف أنه مرتبط
بغابرييلا عن طريق وصية جونزالو،
العجوز السخيف إنه يعرف كيف
يحقق ما يريده، أما غابرييلا فقد
جلست فقط بالكاد تعى ما حولها
وحزنها جعلها لاتهتم بما يحدث،
شعر بالأسف عليها وبالقلق أيضاً
فحياتها قد تغيرت فى لحظة وهذا
ليس سهلاً أبداً، لاحظ وهو ينظر
إليها من المقعد المقابل أنها أيضاً
فقدت القليل من وزنها، وتساءل
كيف يستطيع إجبارها على تناول

طعام أكثر من بضع وريقات من الخس، ومع ذلك الموضوع الذى بين يديهما يجب أن يتم حسمه

"غابرييلا، شئنا أم أبينا، لقد قطعنا على أنفسنا وعد لرجل يحتضر، ويجب أن نحافظ على كلمتنا"

"لقد كان إبتزاز عاطفى" جادلته وهى تعقد ذراعيها أمام صدرها "هذا ليس عدلاً لأى منا"

أجاب ريكاردو بتنهيدة، فقد ناقشوا هذا عدة مرات فى الأيام الماضية"ومع ذلك، لن أكون رجل شريف إذا لم أحافظ على كلمتى"

"هذا هراء وأنت تعرف ذلك، يمكنك أن تعتنى بشؤونى وتترك الأمر عند هذا الحد"

"أنتِ قرأتِ الوصية بنفسك" قال بضجر "لايمكنك الحصول على شيء..... لادخل أو أى جزء من الميراث..... حتى يتم زواجنا، لماذا لا تحاولين تسهيل الأمور على نفسك؟أم أن فكرة الزواج بى مروعة إلى هذا الحد؟" قال وهو يرفع أحد حاجبيه وينظر إليها وبصيص من التسلية تومض فى عينيه

"إنه ليس أنت" قالت وهى تنظر بعيداً "فقط أنا لا أريد الزواج من أى شخص، ليس بعد... أنا فى التاسعة عشر، أريد أن أعيش دون أن أكون مرتبطة بزوج"

على الرغم من أن كلماتها جعلته يتعاطف معها، ويتمنى كما فعل عدة مرات طوال الأسابيع القليلة الماضية لو أن الظروف المأساوية لموت جونزالو لم تغير حياته وحياتها، إلا أن أوان التراجع قد فات

"أنا أفهم كيف تشعرين" قال بواقعية "ولكن تظل الحقيقة أنه يجب أن نتزوج غابرييلا، لقد أقسمت وعداً وأنتِ كذلك، كما أن هناك أيضاً شروط وصية والدك، ما يحدث بعد ذلك هو مسألة مختلفة؟"

سألته بتجهم "ماذا تقصد؟"

"حسناً، ماقصدته هو أنه يمكننا أن نجد حلاً لهذا الزواج الذى يسمح لنا بالعيش معا دون.....كيف يمكننى شرح ذلك.....؟" كان بالفعل قد ندم على كلماته "دون أن يكون أحدنا عبء على الآخر"

"ربما يمكنك أن تفسر بشكل أفضل" قالت وقد ضاقت عينيها "أخشى أننى لم أفهم تماما"

أجابها بسرعة"لا، حسنا، لاتهتمى، لقد كنت آمل ان أجعلك سعيدة"

"لا، لم تفعل" هزت رأسها بقوة ومالت للأمام وعيناها تشتعل فيها النيران "أنا أعرف بالضبط ما تريده، لقد رأيت ذلك مراراً وتكراراً مع أصدقاء والدى، تريد الزواج منى وجعلى أنجب لك مجموعة من الأطفال، وبعد ذلك وبينما أنا

أجلس فى قصر ردئ أعتنى بهم تلهو أنت مع الفتيات الجميلات المثيرات، هل تعتقد أننى غبية؟" قالت وهى تقف لمواجهته "هل تعتقد أننى لا أعرف كيف يعيش الرجال أمثالك؟ أن والدى كان قديسا ولم يكن لديه حفنة من العشيقات اللاتى فى نصف عمره؟ حسناً، لدى أخبار لك ياصاحب السمو، أنا لن أستجيب لهذا النوع من الترتيبات....وكذلك لترتيب والدى، لدى خطط أخرى لحياتى وهى لاتشمل أن أصبح فرس إستيلاد"

"أنا لم أقل هذا أبداً" اجاب ريكاردو مذهولاً من هجومها، لقد توقع معارضة ولكن ليس بهذا الشكل

صاحت "ولكنك ألمحت لذلك"

"لا، لم أفعل" أجاب من بين أسنانه "أنا آخذ إلتزام الزواج على محمل الجد،وأنا أيضاً لا أريد زوجة غير راغبة"

"إذاً لاتتزوج منى" صاحت "إنه امر بسيط"

"أنا مسؤول عن كل أمورك الآن، لقد أخبرت الأمناء على ميراثك أننا سنتزوج على النحو المتفق عليه" أضاف بنفاذ صبر "صدقينى لدى رغبة فى الخوض فى هذا الزواج اللعين أقل قليلاً من رغبتك فى ذلك"

"شكراً لك" قالت وهى تعود إلى مقعدها مرة أخرى وعيناها لاتزال

تومض وقد عقدت ذراعيها بغضب وأشاحت بوجهها لتحدق من النافذة
"غابرييلا، لا تحاولى إختبار صبرى أكثر من ذلك،لقد حاولت أن أكون داعماً لكى خلال الأسابيع الماضية ولكن بصراحة أنتِ تصبحين مستحيلة، لماذا لاتحاولين الأستفادة من هذا الوضع؟ سنتمكن من الأتفاق معا بطريقة ما"
"أود؟ هل هذا ما تعتقده؟" عينيها إشتعلت مرة أخرى "لقد فقدت الرجل الوحيد الذى كنت أهتم به فى حياتى، الحياة لن تكون نفسها أبداً بدون والدى، ولكن أفترض أنه لايمكنك فهم هذا؟"
"بالطبع أنا أفهم" أجاب ريكاردو بلهجة لينة وإنحنى للأمام ليمسك بيدها "أعرف أن كل هذا كان غير متوقع ومؤلم جداً بالنسبة لكِ، ولكن لماذا لاتجعلين الوضع أفضل بدلاً من أن يكون أسوأ؟ هذا زواج مدبر، وبعد كل شيء أنا لا أطلب أكثر مما أنتِ مستعدة لمنحه لى..... وهذه فرصة لكِ لتتأقلمى مع ما إلتزمنا به"
هزت غابرييلا كتفها وهى تنظر إلى أصابعه التى تغطى يدها وقاومت رغبة شديده فى وضع ذراعيها حول عنقه ودفن نفسها فى صدره، كيف تخبره أن زواجها منه سيكون كالجحيم وهى تعلم أنه تزوجها

فقط من أجل الكلمة التى أعطاها لرجل يحتضر؟ أنه يؤثر بها أكثر مما فعل أى رجل آخر فى حياتها؟ إرتجفت وهى تتذكر كما فعلت مرات عديدة مشهدهما تحت الشلال، وببطء جذبت يدها بعيداً "أنا سوف أفكر فى ذلك"

"آمل ألا يكون ذلك لفترة طويلة" أجاب بجفاف " نهاية الشهر تأتى بعد خمسة أيام، وإذا لم نتزوج قبل ذلك ستفقدين ميراثك بالكامل، لقد وضعت بالفعل خطة للزفاف، ثوبك يتم إعداده بينما نتحدث وغداً سيكون أول تجربة له وسيكون لديك الكثير من البروتوكول لتتعلميه فى وقت قصير، فبعد كل شيء هذه ستكون مناسبة للدولة بأكملها"

"كيف يمكنك ذلك؟" همست والدموع تملأ عينيها "وأبى؟ لقد أحبنى كثيراً..... أعطانى دائما كل شيء أردته أو طلبته، كيف يمكنه أن يفعل ذلك بى؟ يهددنى بأن يتركنى بلا شيء إذا لم أطيعه؟"

"إنه لم يتركك بدون أى شيء، هو فقط يريد التأكد من حمايتك" كرر ريكاردو للمرة الألف "أنتِ إمرأة شابة ثرية جداً، غابرييلا"

"هذا سخيف تماما،إنه شيء عفا عليه الزمن وطريقة شوفينية للحكم على الأمور" أضافت بإتهام "وأنت.....هل تفكر بنفس الطريقة

أنتى فكر بها..... أنه لأننى شابة صغيرة فأنا غير قادرة على التعامل مع شؤونى"

"فى الواقع أنتِ على حق" أجاب ريكاردو ببرود وقد تعب من الجدال "إفعلى ما تريدينه غابرييلا، ولكن مالم تكونى ترغبين بأن تصبحى مفلسة فمن الأفضل لكِ التعود على فكرة زواجنا فى غضون ثلاثة أيام، على اى حال لقد قمت بجميع الترتيبات وسوف تجرى المراسم فى كاتدرائية مالدروفيا بعد ظهر يوم الخميس"

"وماذا لو رفضت؟"

قال بصراحة آملاً أن تؤثر عليها"إذاً لن يكون لديك أى خيار سوى الخروج إلى العالم بمفردك بدون أى دعم، وأنا سأرث ثروتك بأكملها"

"حسنا، هذا جيد، إذا كان ذلك سيجعلك سعيداً فإمضى قدما، أنا لا أريد ذلك المال اللعين، خذه" قفزت من مقعدها وهى تصيح فى وجهه "أنا لا أبالى بالثروة، سأذهب إلى لندن وأعمل عارضة أزياء وأصنع ثروتى الخاصة، أنا....."

"غابرييلا، هل لديكِ أدنى فكرة عن عدد الفتيات اللاتى حاولن أن يعملن كعارضات أزياء، وما النسبة التى نجحت حقاً منهن فى ذلك؟ أؤكد لك.....أنها ليست نسبة كبيرة، الآن إجلسى وتوقفى عن التصرف كشقية مدللة"

"أنا لست شقية مدللة" صاحت "أنا لدى حقوق"

"حسناً، إذا لم تتوافق تلك الحقوق مع ترتيباتى ..... ووصية والدك، فإعتباراً من يوم السبت تلك الحقوق ستطير مباشرة من النافذة" قال بصوت بارد أرسل رعشه فى ظهرها " وأؤكد لكِ غابرييلا، أنه إذا لم تتصرفى بشكل صحيح فأنا لن أرفع إصبعاً واحداً لمساعدتك"

"أوه، كيف يمكنك فعل ذلك؟" صاحت فى وجهه وهى ترتجف "أنا أكرهك ريكاردو، أنا حقا أكرهك"

"حسناً، هذا يبدو جيداً" تمتم وهو يلتقط صحيفة مالية ويميل إلى الخلف فى مقعده بينما إنتقلت غابرييلا إلى الطرف الآخر من الطائرة تحاول تهدئة أعصابها

إمتلأ اليومين التاليين بالنشاط، فمنذ اللحظة التى وطأت فيها قدم غابرييلا مالدروفيا كانت بين يدى المساعدين الشخصيين والخدم، وعمة ريكاردو الساحرة الكونتيسا إليزيبت، بالكاد رأت ريكاردو ولكن على الرغم من شعورها بأنها وحيدة وضائعة، لم تستطع منع نفسها من الشعور بالإثارة من جميع الأستعدادات التى تحدث، كان هناك تجهيزات لثوب زفافها وجهاز عرسها وثياب خاصة بالخروج..... حاولت جاهدة أن تبدو غير مهتمة

ولكن حبها الفطرى للأزياء جعل ذلك صعباً

بعد ظهر يوم الأربعاء جلست مع الكونتيسا ومساعدتها الشخصية الجديدة سارا.... كانت إنجليزية فى الثلاثين من عمرها، تم توظيفها فى اللحظة الأخيرة لكفاءتها ولحقيقة أنها كانت تعمل من قبل فى قصر باكنغهام وعدة مؤسسات ملكية أخرى، نظرت إليها غابرييلا فى البداية بشك وقالت إنها ليست بحاجة لمساعدة ولكن براعة سارا وسحرها تغلبت عليها، الآن كل من المساعدة والكونتيسا تجلسان تتبادلان النظرات بينما تحدق غابرييلا من النافذة وتعبر للمرة الألف عن رأيها "هذا ليس عدلاً، أنا لا أعرف كيف يمكنه فعل ذلك، إنه يقول أنه سيرث أموالى ببساطة وليس لديه مشكلة فى ذلك، أعنى... هل يمكنك تخيل ذلك؟"

أجابت الكونتيسا بهدوء"أعتقد أن ريكاردو فقط يحاول مساعدتك حبى"

"حسناً، لايهمنى،سارا؟" إستدارت غابرييلا لتواجه مساعدتها التى تجلس بجانب الكونتيسا ترتدى بذلة أنيقة باللون البيج "أتعتقدين أننى يمكننى النجاح كعارضة؟ أعنى... إنظرى لى، أنا جميلة وطويلة بما يكفى ولدى المقاييس الصحيحة"

"نعم ولكن.... كما ترين فى الوقت الراهن فى لندن هناك تفضيل للشقراوات الرشيقات، وأخشى أنك تعتبرين.....آه....." بحثت سارا عن الكلمة المناسبة "....مثيرة قليلاً ونحيلة، ربما فى المستقبل مظهرك سيعود كما كان، وخلال ذلك هل يمكنك النظر فى ترتيبات الجلوس؟"

فتحت الملف الذى أمامها وبدأت فى تصفحه "أعتقد أنكِ ستشعرين براحة أكبر"

أدارت غابرييلا عينيها وهى تجلس على أقرب مقعد "أنتِ حقاً تعنين أنه يجب أن أتزوج به، أليس كذلك؟"

"حسناً، ياعزيزتى لا أرى أى حل آخر" قالت الكونتيسا بلطف وهى تربت على على شعرها الفضى ببيدها المرصعة بالجواهر "بعد كل شيء، أستطيع التفكير فى مصير أسوأ من الزواج من ريكاردو"

تمتمت غابرييلا من بين أنفاسها "أنا سعيدة لأنك تستطيعين فعل ذلك"

أجابتها الكونتيسة بلهجة مشجعة"إنه وسيم جداً..... وصيد ثمين، أستطيع أن أفكر فى مجموع النساء اللاتى سيشعرن بالغيرة منك"

"آه، أترين..... لقد علمت ذلك، النساء الأخريات، هذا بالضبط ما يقلقنى، إنه يقول أنه يرغب فى زواج

مريح" قالت غابرييلا وهى تثنى قدميها أسفلها وتميل إلى الخلف فى مقعدها "سيكون لديه أولئك العشيقات المروعين وسأترك أنا لأذبل هنا فى هذه....." لوحت بيدها "الزنزانة" "أنا بالكاد أستطيع تسمية قصر مالدورفيا زنزانة" أجابت سارا وهى تخبئ إبتسامتها "لقد تم تجهيز جناحك بأرقى المفروشات وجاكوزى يعمل بشكل رائع،لقد إختبرته بنفسى" تمتمت غابرييلا "إنها تعتبر سجن لكل ما أهتم به أنا"

بزغت شمس يوم الخميس لتنبأ عن يوم ربيعى مشمس وجميل، نظرت غابرييلا للسماء المثالية ، والآن ماذا تفعل؟ تساءلت وهى تفتح أبواب الشرفة وتتحرك نحو الدرابزين، شعرها الأسود يتمايل مع نسيم الصباح الخفيف ورائحة الياسمين تملأ انفها ، فى أى وقت آخر كان ليسحرها ذلك.... ولكن الآن كل هذا فقد سحره بالنسبة لها، ولأول مرة فى حياتها غابرييلا غيمارايش تدرك أنها قد فقدت سيطرتها على الوضع..... وهذا يقودها للجنون أكثر من أى شيء آخر

وأيضاً حقيقة أنها منجذبة بعمق لزوجها المستقبلى، لكنها ستكون ملعونة إذا سمحت له بمعرفة ذلك، ماذا يمكن أن يكون أسوأ من ان تتزوج من رجل تجد إنجذابها نحوه

مدمراً بينما هو الآن ربما يمارس الحب مع إمرأة أخرى؟

"اوه" إشتعلت غابرييلا بالغضب وهى تقبض على الدرابزين وتحدق فى السماء، إنها لن تحقر نفسها ولن تتخلى أبداً عن كبرياءها ولن تستسلم له، لن تستسلم أبداً لنوع الإذلال الذى رأت العديد من النساء يعانين منه بما أنها كانت الأبنة الوحيدة لإبيها كانت ترافقه لدوائر الكبار منذ طفولتها المبكرة، وشاهدت المحن التى تمر بها الكثير من النساء، وإستمعت إلى الأسرار ورأت رجال تعلم أنهم متزوجين يتباهون بعشيقاتهم الجميلات على مرأى ومسمع من المجتمع،إنها تفضل العيش فى الجحيم على أن تصبح واحدة منهم.....إن هذا سخيف، فعلى الرغم من أنه يعاملها بسحر دائما إلا أنها تعلم أن ريكارد يعاملها بهذا الشكل فقط لأنه مهذب جداً ليقوم بخلاف ذلك، ولكن فى أعماقه هى بالنسبة له واجب، واجب عليه تحمله..... صفقة أعمال أخرى عليه إنجازها..... وهذا مهين جداً إستدارت وعادت إلى الغرفة ويديها مضمومتان فى قبضة وهى تفكر فى سلوك ريكاردو خلال الأسابيع الماضية، كان رائعاً ولطيفاً وأفضل صديق يمكن لأى شخص أن يتمنى وجوده وهو يمر بهذه المأساة، وهى تقدر له هذا..... وتشعر نحوه

بالإمتنان، ولكنه يفكر بها بهذا الشكل.... كفتاة صغيرة يشعر بالأسف نحوها لأنها وحيدة فى العالم، كواجب عليه الوفاء به

لقد أنهكت عقلها فى البحث عن حل، وحاولت مرة أخرى إقناعه بتغيير رأيه حول زفافهما الذى من المقرر عقده فى وقت لاحق من اليوم، ولكن عبثاً .....ريكاردو فقط كان مهتماً بإنتباهها إلى البروتوكول الذى إنغمست فيه منذ اللحظة التى وضعت فيها قدمها فى الإمارة، تنهدت وهى تنظر للبحر مرة أخرى ولأول مرة فى حياتها تشعر بالعجز، وبدلاً من أن تكون عروس متحمسة كانت تشبه ملكة شابة تستعد لتواجه حبل المشنقة

فى مكتبه فى الطابق السفلى من القصر كان ريكاردو أيضاً يعانى من شكوكه الخاصة، مستشاريه كانوا سعداء حقا لإنه سيتزوج، لقد ذكروا له كثيراً العرش وألمحوا إلى أن توفير وريث فى أقرب وقت ممكن سيقضى على إمكانية أن يصبح عمه رولاندو أميراً، ولكن ريكاردو لم يكن لديه أوهام حول زواجه، فلن يكون الأمر سهلاً وقد أوضحت غابرييلا أنها لن تكون متعاونة

رفع حاجبيه وأطلق تنهيدة، لو لم يكن رجل شريف لكان بالتأكيد هرب من الوعد الذى ألزمه به

جونزالو، لقد درس حتى جميع بنود الوصية لمعرفة ما إذا كان هناك طريق للخروج ولكن لاشيء، إنه فقد يأمل أن تحسن غابرييلا التصرف لقد علمها جميع قواعد الأتيكيت عن طريق عمته الكونتيسة إليزبيت وساره هارفى التى تتسم بالكفاءة الكونتيسة منجذبة ومتعاطفة جداً معها، وقد إستمعت لشكوى غابرييلا....وفى الوقت نفسه إستطاعت إعدادها لما سيكون حدث دولى فى وقت قصير جداً، أدرك بأسى... أن الإشاعات إنتشرت والجميع يتساءل إذا كانت الفتاة حاملاً، إفتراض مسلى فى ظل هذه الظروف، دفع الأوراق التى كان يدرسها بعيداً ونهض من خلف المكتب

الماهوجنى الضخم حامل.....كاد ريكاردو أن يضحك، لم يكن هناك شيء غرامى فى علاقتهما، بل على العكس من ذلك، إنه يتساءل كيف سيتصرفون بعد ان ينتهوا من العهود، إنه لم يقترب منها ويقبلها أبداً مرة أخرى وقد اصبح ما حدث ذلك اليوم تحت الشلال ذكرى بعيدة..... تجهم ونظر إلى رسالة أمبروسيا والتى لم يجيب عليها بعد ثم وقف خلف المكتب، إنه سيتعامل مع هذه المشكلة فى الوقت المناسب، الآن حان الوقت ليستعد لزفافه..... وليس وقتاً

مناسباً للأتصال بعشيقته، الوقت سوف يتكفل بذلك، إنه لايستطع أن يفعل أكثر من أداء واجبه، والباقى متروك للقدر

"يإلهى، أنتِ جميلة للغاية" قالت الأميرة كونستانزا شقيقة ريكاردو الصغرى الجذابة والتى وصلت للتو لحضور حفل الزفاف مع زوجها الكونت الوسيم وليام وطفلين صغيران ساحران واللذان سيحضران الحفل

إستدارت غابرييلا بعيداً عن المرآة، كانت لاتزال واقفة بينما مساعدين المصمم يضعون اللمسات الأخيرة لفستان زفافها المهيب ولكن البسيط فى نفس الوقت، وعلى الرغم من عدم إرتياحها إبتسمت للشابة الجذابة التى

تقف عند الباب ولطفليها الجميلين "مرحباً، مرحباً" لوحت كونستانزا بيدها وهى ترتدى ثوب من الساتان الوردى الشاحب وقبلت غابرييلا على وجنتيها "لقد سمعت عما حدث، أنا آسفه جداً لما سمعته عن والدك، والآن أنتِ عالقة مع ريكاردو"

تجهمت وهى تجلس على الأريكة "يمكنه أن يكون بغيض تماما..... بالرغم منه أنه شقيق مثالى"

نظرت إليها غابرييلا وإبتسمت " هل هؤلاء أطفالك؟" سألتها وهى ترى وجهان طفوليان ينظران إليها من خلف الأريكة

"نعم، إنهم مشاغبين قليلاً، ويتطلعون

أن يكونوا حاملين الزهور فى زفافك، أتمنى أن يحسنوا التصرف لاسيما وأننا لم نجد الوقت المناسب لحضور التدريب، تعالوا يا أطفال" قالت وهى تجذبهم ضاحكة من مكان إختبائهم " تعالوا وسلموا على عمتكم الجديدة" أضاء وجه غابرييلا فهى مثل معظم البرازيلين تعشق الأطفال "مرحباً" قالت وهى تمد يديها إلى الفتاة الجميلة والصبى "اوه، أنتم رائعون" قالت وهى تمسد شعر الطفلة الذهبى وتبتسم للصبى الصغير الذى إبتسم لها إبتسامة خجولة، كانا يرتديان ملابسهما الخاصة بالحفل بالفعل، الفتاة ترتدى ثوب أزرق شاحب نسخة مصغرة من ثوب وصيفة الشرف والصبى يرتدى قميص مزركش بالدانتيل وسروال "ريكى فى الثالثة وقد سُمي على شرف تعرفين من" أدارت كونستانزا عيناها "وأنيتا فى الرابعة من عمرها"

"يالها من أسماء جميلة، هل أنتم حقاً ستساعدوننى فى زفافى؟" قالت غابرييلا لهم بلهجة تآمرية فأومأ الطفلان بجدية، قالت وهى تمسك بيديهما " أنا أعتمد عليكما" فى تلك اللحظة دخلت الكونيسة ترتدى فستان من الحرير الأزرق ومعطف، وعدة صفوف من اللؤلؤ معلقة فى عنقها وأذنيها تلمع بأقراط من الماس وتبعتها سارا "آه،

كونستانزا، أنتِ هنا، كنت قلقة أن تتأخر طائرتك بسبب العاصفة فى ألمانيا، أرى أن كل شيء قد تم ترتيبه الآن، غابرييلا" قالت وهى تستدير نحوها "إهبطى إلى الطابق السفلى عزيزتى، ريكاردو يريد أن يراكِ"

"ولكن رؤية العريس للعروسة فى يوم زفافهما قبل الحفل تسبب الحظ السيء" صاحت كونستانزا وهى تعتدل فى جلوسها على الأريكة "لابد أن يعرف ذلك"

لوحت الكونتيسة بيدها المرصعة بالجواهر "هراء"

قالت كونستانزا وهى تقفز لتعدل طيات ثوب الزفاف "لو كنت أنا لم أكن لأذهب"

تمتمت غابرييلا "أوه، من يهتم؟إنه حقا لايهم"

حثتها كونستانزا "على الأقل إنزعى ثوب الزفاف وإرتدى شيئا آخر"

إلتقت أعينهما وبالرغم من رغبة غابرييلا فى البقاء هادئة وغير مهتمة إلا أنها أومأت وإتجهت نحو خزانة الملابس، نزعت ثوبها بحذر وعلقته وعينيها مليئة بالدموع، فى أى وقت آخر كان يمكن أن يكون هذا ثوب أحلامها، سرعان ما إستدارت بعيداً وإرتدت سروال وقميص قصير يكشف عن خصرها ورفعت ذقنها بعدائية وهى تتجه إلى أسفل، سارت

عبر الممر المزخرف باللوحات الجدارية والذهب، وهى تقرر أنه سيعلم قريبا أنها لن تكون كما يريد هو أبداً

طرقة على الباب جعلت ريكاردو ينتبه من أفكاره " إدخل" والتفت يواجه الباب الذى كان الخادم يفتحه

قالت غابرييلا بلطف وهمى"أنت طلبت حضورى؟"

شاهدها ريكاردو نصف متسلياً ونصف غاضباً إنها بالتأكيد لاتبدو كالعروس الخجول التى تستعد لزفافها والذى سيعقد فى غضون ساعات، كان على وشك أن يدلى بتعليق لاذع حول قميصها عندما أدرك بلمسة من التسلية أنها فعلت ذلك عن قصد لإستفزازه، إبتسم بداخله.....ليتم الزفاف فقط ثم سيتأكد بعد ذلك أنها لن تتجول أبداً بهذا الشكل مرة أخرى

"طلبت منك الحضور لأننى أردت إعطاءك شيئا" إلتفت إلى المكتب والتقط صندوق جواهر أحمر وفتحه لتظهر بداخله قلادة رائعة من الماس وأقراط "العرائس فى عائلتى ترتدى هذه القلادة منذ عدة أجيال " قال وهو يتحرك نحوها " وبالطبع سيكون عليك إرتداءها أيضاً" رفع القلادة من الصندوق ووضعه جانبا على طاولة قريبة "إذا إستدرتِ سأضعها لكِ"

ترددت.... لقد بدا وسيم بشكل

مدمر، إنها لم تتوقع أن يكون بهذا الشكل فى الزى الرسمى الداكن مع الجدائل المذهبة والأزرار وسيفاً معلقاً على جانبه، لقد بدا كأمير من القصص الخرافية..... هل تقبل هديته أو ترفضها؟

ولكن قبل أن تتمكن من الرد وقف خلفها ووضع القلادة حول عنقها، شعرت ببرودة الذهب الأبيض وبلمسة أصابعه على عنقها فإرتجفت، كانت تشعر بأصابعه تتلمس شعرها بعد إغلاق القلادة وبدفء أنفاسه على رقبتها فوقفت ساكنة تماما بينما أصابعه تنزلق إلى ظهرها وشعرت به يطبع قبلة على عنقها

"هاك" وأدارها إليه على مضض "

"إستديرى، دعينى أرى كيف تبدو عليك" إستدارت نحوه بطاعة متمنية لو تجد شيئا لاذعاً وذكياً لتقوله ولكن لمسة اصابعه وقبلته جعلتها مضطربة للغاية

"جميل جداً" قال بإستحسان وهو ينظر إليها "أو ستكون كذلك بمجرد أن ترتدى ماياسبها، ستبدين لطيفة جداً أميرة غابرييلا، أنتِ تعلمين أنك ستحصلين على اللقب بمجرد زواجنا؟ وبعبارة أخرى بعد حوالى ساعة ونصف" قال وهو يلقى نظرة عابرة على ساعته الذهبية "حاولى أن تكونى جاهزة فى الوقت المحدد؟ الآن، أين هى كونستانزا؟"

قال وهو يتحرك بعيداً بتجهم "أحتاج أن أتحدث إليها"
لو كانت النظرات تقتل لكانت غابرييلا أعلنت وفاته على الفور "أعتقد أنها لا تزال فى الطابق العلوى" همهمت من خلال صرير أسنانها وتمنت لو كان لديها الشجاعة لتمزيق القلادة وإلقاءها فى وجهه، ولكن الكرامة أنقذتها... وبدلاً من ذلك إلتمعت عيناها ببريق أخضر غاضب وخرجت بدون أى كلمة، إذن هو يعتقد أنه يمكنه معاملتها كباقى خدمه؟ حسناً، سيغير تفكيره قريباً وصعدت على الدرج لتترك ريكاردو بنظرة متأملة على وجهه لايبدو أنه يتقدم كثيراً مع غابرييلا..... إنه يأمل ألا يكون قد

إرتكب خطأ خطيراً جداً..... من أجل صالحهما معاً

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الرابع

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

بينما اليخت الملكى يبحر من ميناء مالدورفيا نحو غروب الشمس، لوح الأمير ريكاردو وعروسه الأميرة الجميلة غابرييلا من على سطح اليخت إلى الحضور

وخرجت الصحف فى مالدورفيا تتحدث عن الزفاف بينما لم يدرك الصحفيين المحليين أو الدوليين أن الزوجين المتزوجان حديثاً بالكاد يتحدثان مع بعضهما

أبحر اليخت نحو السواحل الإيطالية حيث أخذتهم طائرة هليكوبتر إلى أقرب مطار، ومن هناك طائرة رسمية نقلتهم إلى جزيرة فى البحر الكاريبى خاصة بريكاردو حيث سيقضون شهر عسلهم

الزفاف الذى كان ضخماً جداً و الحشود التى ظلت تلوح لهم فى الشوارع منذ خرجوا من الكاتدرائية متوجهين نحو القصر ورحلتهم ووصولهم إلى الجزيرة كل ذلك بدا لغابرييلا كحلم بعيد المنال..... كما لو أنها تحولت إلى إنسان آلى وأن كل ذلك يحدث لشخص آخر

الآن كان يتم إرشادهم إلى الجناح الرئيسى الضخم بواسطة مساعد ريكاردو الشخصى البارون ألفريدو وهو رجل مسن أبيض الشعر والذى كان يخدم والده، توقفت أنفاس غابرييلا عندما إنفتحت الأبواب

المزدوجة على غرفة ضخمة تحتوى على سرير بالحجم الملكى..... لم يخطر بعقلها أبداً أنهما سينامان فى نفس الغرفة، يالها من حمقاء..... وبخت نفسها وهى تخطو للداخل، بالطبع سيكون من المتوقع أن يناما معاً، العالم كله يعتقد أنهما يعيشان علاقة غرامية، فتحت فمها للأعتراض ولكن رؤيتها لإبتسامة البارون المتسامحة جعلها تغلق فمها مرة أخرى، ستنتظر حتى يتركهما بمفردهما

حالما أغلق الباب خلفه إنتقلت غابرييلا نحو النافذة الضخمة التى تطل على البحر وأخذت نفساً عميقاً "ريكاردو، يجب أن نحصل على ترتيب من نوع ما" قالت وهى تستدير نحوه غير مدركة لمدى جمال مظهرها وخلفيتها البحر والسماء

سأل وهو ينزع سترته ويضعها على الجزء الخلفى من مقعد "ماذا تقصدين؟"

"حسناً، هذا....." لوحت غابرييلا بيدها نحو الغرفة "أنت لاتتوقع حقاً أن ننام فى نفس الفراش، ناهيك عن نفس الغرفة؟"

"بالطبع يجب أن نتقاسم الغرفة والفراش" أجاب بلهجة طبيعية ونظر لها بهدوء "شئنا أم ابينا غابرييلا، انتِ الآن زوجتى، والأمر سيبدو غريباً جداً إذا حصلنا على غرف منفصلة، خاصة فى شهر العسل" أضاف بجفاف

وعيناه تركزان عليها " اعتقد أنه من الأفضل أن نتجنب فضيحة دولية، اليس كذلك؟ ليس لدى الرغبة أن أكون موضوع حديث لكل صحيفة شائعات على هذا الكوكب"

كانت غابرييلا على وشك أن تخبره أنها لاتهتم بالشائعات ولا بأى شخص عندما إخترقت حقيقة كلماته عقلها فجأة فجلست على الأريكة وهى تحدق من النافذة فى أشجار جوز الهند، شعرت بحنين مفاجئ للماضى فهذا المشد ذكرها كثيراً بمنزلها "ريكاردو، يجب أن نحصل على إتفاق ما" قالت أخيراً فى محاولة لتبدو ناضجة ومسؤولة "أعنى....." نظرت بعيداً وهى تلوح بيدها مرة أخرى فى لفتة غامضة

راقبها ريكاردو بعينان ضيقتان وهو يحاول تقييم الموقف، وسألها بهدوء " هل أنتِ قلقة من تقاسم الفراش معى، غابرييلا؟"

"لا، نعم.....أوه، لاأعرف" قالت بغضب وهى تقف لتحدق من النافذة وظهرها له

وقف للحظة يراقب جسدها المتوتر وقد أظهر الثوب الكتانى الناعم منحنيات جسدها الجميل وناسبها تماما، فى كل مرة يتأمل جسدها تخترقه ذكريات جسدها العارى تحت الشلال فى البحيرة البرازيلية، تحرك خلفها ووضع ذراعيه حول خصرها "تعلمين أننا يمكننا أن

نتعامل بأفضل مما نفعل الآن، كاراميا"
غمغم "لما لا نعترف بأننا عالقان معا ونستفيد من أفضل ما حدث؟"
"هذه بالكاد تعتبر جملة رومانسية"
قالت بسرعه وقد تصلب كتفيها ولكن يد ريكاردو إرتفعت لتمسيد كتفيها
"صحيح، ولكننا لسنا زوجان رومانسيان جداً، أليس كذلك؟"
"هذا من المفترض أن يكون تصريح العام" همهمت وهى تحاول الصمود أمام الموجات اللذيذة التى تثيرها فيها يديه اللتان تداعبانها
"ومع ذلك، إنه حقيقة" أجاب ويديه تتحرك لأسفل "بالطبع هذا لايعنى أننا لانستطيع أن نكون زوجان رومنسيان، والأمر متروك لكِ، كارا"

"أوه، أنت لاتفهم" إبتعدت "كيف يمكنك ذلك؟ فبعد كل شيء هذا مجرد إلتزام وفيت به، وأخذى إلى فراشك هو جزء منه" إبتعدت وهى تبتلع الدموع التى تجمعت فى حلقها "أنا سأذهب إلى السباحة، أحتاج إلى بعض النشاط"
"حسناً جداً" راقبها عن كثب وللحظة راوده إغراء أن يأخذها بين ذراعيه ويجبرها على الأستجابة له ثم تراجع وهو يفكر فى الأفضل لها "سأراكِ على العشاء" ثم إلتفت وغادر
كان البحر لذيذاً ودافئاً وقد ذكرها بالبرازيل، تركت غابرييلا

نفسها فى الماء وقد نسيت للحظات ظروف زواجها وتركت نفسها تتمتع بالبحر والشمس والرمال..... بينما من الشرفة المطلة على الشاطئ راقبها ريكاردو وهو يتساءل كيف سيتمكن من التعامل مع زواجه، رؤيتها مرة أخرى فى بيكينى صغير جعل الأثارة تتصاعد داخله مرة أخرى، ماذا ستجلب له الليلة؟ تساءل بإبتسامة وهو يستدير ليدخل إلى غرفة الجلوس الواسعة، إنها زوجته بل أن الصحف قالت عنها (الأميرة الأجمل فى العالم) حسناً.... إنها كذلك، ما يُضحك فعلا أنه الأمير العازب الأكثر شهرة فى أوروبا فى الغزل وهو متزوج فى الوقت الحالى من إمرأة لاتريد أن تقضى معه أى وقت فى النهار كما أنها لاترغب فى تقاسم الفراش معه

إبتسامة واثقة ظهرت على شفتيه بينما يراقبها، أعطها بعض الوقت..... ألم يكن هذا مانصحته به العمة إليزبيت؟ إنه أبداً لم يتخيل أن يأخذ بنصيحة حول توده لإمرأة من عمته العجوز ولكن ربما هى على حق، إعطاء غابرييلا الوقت لتعتاد عليه وعى طريقة الحياة الجديدة سيجعلها فى النهاية تستقر فى مكانها الصحيح بشكل طبيعى

راقبها بضع دقائق أخرى متمتعاً بما يراه ثم مع إبتسامة أخرى واثقة إستدار إلى غرفة المعيشة وشق

طريقه إلى المكتب ليقوم بالمكالمات
الهاتفية التى لايستطيع الهرب منها
حتى فى شهر العسل
تم وضع العشاء فى الشرفة تحت النجوم،
فى أى ظروف أخرى لكان هذا عشاء
غاية فى الرومانسية ولكن العروس
جلست وهى ترتدى ثوب أخضر رائع
تتناول الطعام المعد بعناية من طاقمه
بدون أى حديث، فقط تتناول رشفات
كبيرة من النبيذ متجاهلة حقيقة أنها
نادراً ما تشرب الكحول
جلس ريكاردو يراقبها بهدوء وفى نهاية
الوجبة كان يرتشف البراندى كما لو
أنه أمامه الليل بأكمله، كانت غابرييلا
عصبية بالرغم من تصميمها على
معاملته بندية لذا شربت المزيد من

الشمبانيا وهى تحدق فى السماء
المرصعة بالنجوم
على هذا المعدل سوف تسقط
نائمة..... فكر ريكاردو بتسلية
فخلال الأسابيع الماضية لم يراها
تشرب إلا عصير الليمون أو الماء
فقط، للحظة كان سيخبرها أنه
يجب أن تتوقف ولكن بعد ذلك
قرر أن يترك الأمر على حاله فأسوأ
مايمكن أن يحدث لها هو ألم سيء
بالرأس فى صباح الغد، ولكن
الشمبانيا أثرت كثيراً على
غابرييلا وحقيقة التغيرات التى فى
حياتها جعلتها تنظر إليه بتركيز
من خلف حافة كأسها

"هل أنتِ بخير؟" سألها ريكاردو وهو يقف ويتحرك حيث تقف هى مستندة على الدرابزين بعدم إستقرار
تمتمت "بخير، أنا بخير تماما"
"هل أنتِ متأكدة؟" أدارها ورأى الدموع فى عينيها فعبس "غابرييلا، أخبرينى ما الخطأ، كاراميا؟"
"كل شيء" صاحت فى وجهه " هذا كله خطأك، إذا لم تصر على الزواج بى لم يكن ليحدث أى من ذلك"
" نحن لن نتجادل فى هذا مرة أخرى؟" قال بتنهيدة " لقد تم الأمر وعلينا التعايش معه"
"لا، لم نفعل، أنا لا أريد العيش معك" بكت "أنا لا أريد أن أكون زوجتك، لايهمنى ما تكتبه الصحافة عنا، هذا لايهم، أنا أريد الخروج من هذا الزواج، أنا أكرهك وأرفض أن أكون مقيدة هنا كحيوان أليف"
عيناها تبللت بالدموع وهى تبتلع آخر رشفة من الشمبانيا
قال وهو يتطلع إلى وجهها بتساؤل "هل هكذا تفكرين فى نفسك؟"
"لا" صاحت "إنه ما تفكر أنت به عنى"
علق وهو لايزال ينظر إليها بتسلية مغيظة"الآن بما أنكِ ذكرتِ الأمر هناك أوقات أشبهك فيها بالنمرة"
"كيف تجرؤ؟" بكت وهى تتلوى بين قبضته "إن هذا ليس مضحكاً،أنا لست هنا لتسليتك أو

لمعاملتى ككلب أليف"
"كلب؟ لقد إعتقدتك نمرة، والنمرات
يحتاجن إلى ترويض" قال بصوت أجش
من الرغبة وهو يمسك بكتفيها
ويجذبها بحزم نحوه إحدى يديه تخللت
شعرها وجذبت رأسها للخلف حتى إلتقت
عيناهما "فى آخر مرة قبلتك أنتِ لم
تكرهى ذلك غابرييلا، لنرى كم
ستستمتعين بالأمر هذه المرة"
قبل أن تتمكن من الرد أطبقت شفتيه
على شفتيها ، حاربت غابرييلا بضعف
بين ذراعيه ولكن بدون جدوى، ثم
تعمقت قبلته بخبرة ويديه إرتفعت
لتتحسس جسدها ولتداعبها، وفعل تماما
كما فعل فى ذلك اليوم فى البحيرة
جذبها أقرب إليه ليجبرها على الشعور
بقوة رغبته.....وذهب آخر رمق
لمقاومة غابرييلا
إنها تكرهه..... تكره كل شيء
عنه، ومع ذلك وأجسادهما
متشابكة كل ما تستطيع غابرييلا
التفكير به هو رائحته وإنجذابها
القوى نحوه، شعرت بأصابعه تفتح
سحاب ثوبها وعلمت أنها تتوق
للتخلص من ثيابها، للشعور ببشرتها
على بشرته....كانت بالكاد
تتنفس من حاجتها إليه
"أنتِ جميلة، غابرييلا" تمتم
ريكاردو وهو يسحب الأشرطة التى
تمسك ثوبها من على كتفيها حتى
هبطت إلى خصرها وكشفت عن

صدرها، حدق بها وهى مستندة إلى
الدرابزين وعيونها مغلقة بينما إبهامه
يمر على جسدها وفمه يهاجمها
بإستمتاع، كان يعرف أن هذه على
الأرجح هى المرة الأولى التى تكون
فيها بين ذراعى رجل بهذا الشكل فعلى
الرغم من عاطفتها الجامحه إلا ان
تصرفاتها وردود فعلها بريئة والأمر
متروك له ليجعل تجربتها الأولى حدث
لاتنساه أبداً فى المستقبل
ضجيج من غرفة المعيشة أعادة إلى
الأرض من عالم الأثارة الذى كان به
وبسرعة رفع ثوبها إلى كتفيها وجذبها
بين ذراعيه وإحتضنها
همت وهى تفتح عينيها "ما هذا؟"
"على الأرجح هذا ماركو كبير الخدم،

يتأكد من أن كل شيء على
مايرام" همس "هل يمكنك
الوقوف بمفردك الآن" قال وهو
ينظر إلى وجهها وقد إلتقت أعينهما
فكافحت لترتب ملابسها مرة أخرى
وتبدو رزينة ثم إستدار ريكاردو
وعاد إلى غرفة المعيشة، سمعته
غابرييلا يتحدث مع كبير الخدم
ويصرفه، إنتفضت وحاولت أن تركز،
ماذا حدث لها؟ كيف سمحت له أن
يفعل ذلك بها؟ وقفت جامدة وقد
تهدل كتفيها ثم إنتقلت إلى أحد
المقاعد على الشرفة وجلست وهى
تشعر بالدوار، الألم فى رأسها جعلها
تغلق عينيها وهى تشعر أن العالم

بأكمله يدور من حولها
"هل أنتِ بخير، كاراميا؟" تحرك ريكاردو ليجلس القرفصاء أمامها
"أعتقد أن أفضل مكان لكِ الآن هو الفراش..... بعد أن تأخذى بضعة أقراص مهدئة للمعدة وشرب بعض الماء أضمن لكِ أنك لن تشعرى بألم سيء فى الصباح" ثم رفعها بين ذراعيه وحملها إلى الداخل إلى غرفة النوم الضخمة
أرادت غابرييلا الأحتجاج ولكنها شعرت بالدوار يزيد، أخبرت نفسها انها لايجب ان تسمح له بهذا وفى مكان ما فى عقلها المشوش شعرت بالتعاسة وخيبة الأمل للطريقة التى قضت بها ليلة زفافها، ولكن حتى مع عقلها المشوش عرفت أنها إذا سمحت له بإتمام الزفاف فستصبح عالقة للأبد، الطريقة الوحيدة التى يمكن ان تحصل بها على فسخ للزواج هو ألا تجعله يمارس الحب معها..... ولكن كل هذه الأفكار إختفت من عقلها وهو يمددها بين الوسائد وكانت ضعيفة للغاية وناعسة جداً عندما بدأ فى نزع ثيابها.....
أبدل لغابرييلا ثيابها وجعلها ترتدى منامة ثم رفع الأغطية عليها، وتأملها وهى نائمة بإبتسامة.....
المسكينة غابرييلا، لقد مرت بالكثير وبصمت نزع ثيابه ودخل إلى الفراش بجوارها وأطفأ الضوء،

سمع صوت تنهداتها الناعمة بجواره فتنهد..... إنه يدرك أن هذا لن يكون سهلاً، إنقلب على جانبه فى محاولة للحصول على بعض الراحة وغداً يوم آخر، ولكن كان من الصعب عليه النوم وهو يعلم أنها متكورة بجانبه وأنه لا يجب أن يأخذها بين ذراعيه ويمارس الحب مع هذه المرأة التى هى ملكه قانونياً

فى الصباح التالى إستيقظ ريكاردو من طرق على باب غرفة النوم، ألقى نظرة خاطفة على غابرييلا فوجدها غارقة فى النوم لذا نهض بهدوء وتسلل إلى الخارج

"نعم، ألفريدو، ما الأمر؟"

"كان هناك إنفجار فى السوق فى مالدروفيا منذ خمسة عشر دقيقة صاحب السمو، إنهم مازالوا لايعرفون إذا كانت القنبلة زرعت من قبل جماعة إرهابية أو مجرد حاث نجم عن خلل فى النظام الكهربائى لواحدة من المبانى المحيطة كما تعلم بعض المبانى قديم جداً والأسلاك غير آمنة، على أى حال صاحب السمو الأمر يتطلب وجودك الفورى فى مالدروفيا"

"طبعاً، سأذهب فى الحال"

"هل ستسافر وحدك؟"

تردد للحظة ثم إتخذ قراره "نعم، ليس هناك داعى لإقلاق الأميرة، سأذهب وأعود فى اقرب وقت"

"حسناً جداً" أعطاه البارون إنحناءة صغيرة ثم أغلق ريكاردو الباب عاد إلى الغرفة وإغتسل سريعا وإرتدى ملابسه وللحظة تأمل زوجته النائمة وتساءل إذا ما كان ينبغى أن يوقظها، ولكن بعد التفكير مرة ثانية قرر أن من الأفضل ان تستريح وهو سيتعامل مع الأحداث ويعود فى أقرب وقت ممكن، وخرج تاركاً الغرفة المظلمة نسبياً ومغلقاً الباب خلفه بهدوء ليذهب فى طريقه

فى الساعة الحادية عشر تمطت غابرييلا وتثاءبت وأدركت أنها ليست فى فراشها، فتحت عينيها بحذر ثم تذكرت أحداث مساء اليوم السابق وأغلقت عينيها مرة أخرى وهى تتأوه، كيف تصرفت هكذا؟ كيف سمحت له بما فعله؟ كيف....."

فجأة أدركت أنها ليست نائمة بثوبها وبدلاً منه ترتدى منامة عملية وبالتأكيد ليست مصممة للاغواء، جلست بين الوسائد.... لم يكن هناك أى دليل على وجود ريكاردو،على الرغم من الأثر الموجود على الوسائد بجانبها والذى يُظهر بوضوح أنه كان نائما فى السرير نفسه معها، نهضت ببطء وهى تفرك عينيها وذهبت إلى النافذة..... ربما هو فى الطابق السفلى، وشعرت بوخزات من الذنب لأنها أخطأت الحكم عليه

للحظة تأملت أشجار جوز الهند التى تتمايل من أثر نسيم الصباح ثم إستدارت ودخلت إلى الحمام حيث وقفت لخمس عشرة دقيقة أسفل الماء البارد، إن هذا لن يكون بسيطاً كما تخيلت، إنها لاتستطيع أن تكون صعبة لدرجة تجعله يدرك أن الحياة معها ستكون جحيما ويوافق على فسخ زواجهما او الطلاق، هناك ما هو أكثر من ذلك لكنها مصممة على التغلب عليه، إنها فى حاجة للسيطرة على الوضع لتحقق هدفها

"ماذا تقصد، هل غادر؟" سألت بدهشة بعد نصف ساعة بينما تدخل إلى غرفة المعيشة حيث كان البارون الفريدو ينتظرها

"صاحبة السمو، لقد إضطر الأمير للعودة للأمارة فى وقت مبكر من الصباح، وقع إنفجار فى مالدروفيا والسبب غير محدد إلى الآن، لكن صاحب السمو قرر أن يعود للأمارة فى الحال"

"أوه" جلست غابرييلا على الأريكة، ينبغى أن تشعر بالراحة لأن ريكاردو إبتعد ولكنها بدلاً من ذلك تشعر بفراغ غريب

"صاحب السمو أصر على أن ترتاحى وتستمتعى بالعطلة، وسيتصل لاحقاً" أجابت بإبتسامة مقتضبة "شكراً لك"

إنها يجب أن تفكر فيما يجب فعله

قبل فوات الأوان، ريكاردو بعيد وهذه فرصتها الوحيدة لتغيير الأمور لصالحها، ولكن ماذا يمكن أن تفعل؟ بعد كل شيء إنها عالقة هنا فى هذه الجزيرة البائسة، اى شيء تفعله..... أى تحرك، على الفور سيتم إبلاغ ريكاردو به، ومع ذلك ربما تكون هذه فرصتها الوحيدة للهروب والسعى لحريتها

للحظة تذكرت مساء أمس.....

والرغبة التى لايمكن إنكارها والتى إندلعت بينها وبين ريكاردو، الحاجة اليائسة التى إجتاحتها للحصول عليه، للحظة أغلقت عينيها وإنغمست فى الخيال، ثم هزت رأسها وإتجهت إلى الشرفة للحصول على فنجان من القهوة إنها لاتثق بنفسها مع ريكاردو، كما لو أنها تنسى عقلها تماما عندما يلمسها وهى لايمكن أن تسمح بحدوث ذلك مرة أخرى، إنها لن تنحنى لأى رجل مهما كان مقدار إنجذابها له، تناولت سلطة الفواكه وفنجانين من القهوة وشعرت أنها متيقظة بما يكفى لبدء خطتها، شعرت أن عقلها أفضل بكثير مما كان عليه وقت الأستيقاظ..... الآن يجب ان تفكر، هذه الجزيرة بالقرب من جمهورية الدومينيكان وليست بعيدة عن الولايات المتحدة وهى لاتزال بحوزتها بطاقات إئتمانها، أملها الوحيد هو الهروب من جمهورية الدومينيكان والذهاب إلى ميامى

قبل فوات الأوان، ريكاردو بعيد وهذه فرصتها الوحيدة لتغيير الأمور لصالحها، ولكن ماذا يمكن أن تفعل؟ بعد كل شيء إنها عالقة هنا فى هذه الجزيرة البائسة، اى شيء تفعله..... أى تحرك، على الفور سيتم إبلاغ ريكاردو به، ومع ذلك ربما تكون هذه فرصتها الوحيدة للهروب والسعى لحريتها

للحظة تذكرت مساء أمس.....

والرغبة التى لايمكن إنكارها والتى إندلعت بينها وبين ريكاردو، الحاجة اليائسة التى إجتاحتها للحصول عليه، للحظة أغلقت عينيها وإنغمست فى الخيال، ثم هزت رأسها وإتجهت إلى الشرفة للحصول على فنجان من القهوة إنها لاتثق بنفسها مع ريكاردو، كما لو أنها تنسى عقلها تماما عندما يلمسها وهى لايمكن أن تسمح بحدوث ذلك مرة أخرى، إنها لن تنحنى لأى رجل مهما كان مقدار إنجذابها له، تناولت سلطة الفواكه وفنجانين من القهوة وشعرت أنها متيقظة بما يكفى لبدء خطتها، شعرت أن عقلها أفضل بكثير مما كان عليه وقت الأستيقاظ..... الآن يجب ان تفكر، هذه الجزيرة بالقرب من جمهورية الدومينيكان وليست بعيدة عن الولايات المتحدة وهى لاتزال بحوزتها بطاقات إئتمانها، أملها الوحيد هو الهروب من جمهورية الدومينيكان والذهاب إلى ميامى

حيث يمكنها أن حصل على طائرة للعودة إلى البرازيل، نمت الفكرة داخل عقلها وتطورت..... إذا عادت إلى البرازيل بالطبع يمكنها إقناع محامى والدها أندرادى بالبدأ فى إجراءات الطلاق

هنأت غابرييلا نفسها على الخطة اللامعة وبدأت فى البحث عن البارون الفريدو وإخباره أنها تخطط لرحلة تسوق فى ميامى فى اليوم التالى، ستتظاهر أمام ريكاردو أنها تشعر بالملل إنه على الأرجح مشغول جداً بأحداث مالدروفيا ولن يزعج نفسه بما تفعله، ستخدعه ببساطة وتتركه يعتقد أن كل شيء بخير وقبل أن يدرك ستهرب من تحت سيطرته

وكما إتضح فيما بعد..... فقد كانت محقة

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الخامس

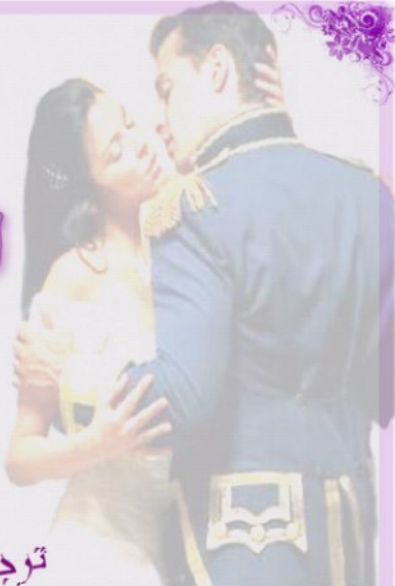

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

وصلت غابرييلا إلى مطار ميامى الدولى فى الساعة العاشرة صباحاً، وبينما الطائرة التى خصصها لها البارون ألفريدو لإصطحابها من جمهورية الدومينكان تهبط تساءلت كيف ستتخلص من الحارسان والسائق الذين يرافقونها، إختلست نظرة إلى هاتفها المحمول، بمجرد أن تتاح لها الفرصة ستتصل بشركة الطيران وتحجز رحلة إلى ريو الليلة، ولكنها إلى هذا الحين يجب أن تجد طريقة للهرب بها ممن يرافقونها تحركوا عبر المطار المزدحم وبسرعة وجدت نفسها فى المقعد الخلفى لسيارة ليموزين والتى تتجه نحو شاطئ ميامى، بمجرد أن تستطيع حجز رحلة الليلة إلى ريو فإن كل شيء سيمضى بسلاسة،

كانت مصممة ألا تقلق نفسها حول هذا الموضوع وأن تكون إيجابية، إنها دائما تصل إلى أهدافها، أليس كذلك؟ ولن يتغير ذلك، وبينما تعبر السيارة جسر ماك آرثر وتتجه نحو البحر تنهدت..... وهى تتساءل ماذا يفعل ريكاردو الآن، منعت نفسها بسرعة عن التفكير بقلق فى مدى أمنه الآن لتذكر نفسها إن هذا ليس من شأنها، كما أنها لاتهتم بما يحدث له، اليس كذلك؟ بعد نظرة سريعة على المتاجر فى شارع كولينز عادت غابرييلا إلى السيارة لتتجه بها إلى بال هاربور حيث تجولت فى مراكز التسوق

وتوقفت لدى متجرين لتشترى زوج من حقائب اليد وقميصا وحذاء قبل أن تجلس فى أحد المطاعم فى الهواء الطلق وتطلب الغداء، عندما إقترح عليها النادل كأس من الشمبانيا ذكرها بمدى لطف ريكاردو ونبُله وكيف إهتم بها، إحمرت خجلاً وهى تتخيل كيف نزع عنها ثيابها وألبسها منامتها، لكنها أبعدت تخيلاتها بسرعة عن عقلها وركزت بدلاً من ذلك على التفكير فى أعذار للبقاء فى المدينة حتى الليل، فهى لن تسمح لنفسها أن تعود للجزيرة مرة أخرى اليوم فهذا سيفسد كل خططها، تناولت بعض السلطة وهى تفكر وقررت أن تخبر حراسها أنها متعبة جداً ولا تستطيع العودة للجزيرة اليوم وسوف تنزل فى فندق ريتز كالرلتون كما ستخبرهم أن بإمكانهم أخذ بقية الليلة عطلة لأنها ستقضى طوال الليلة فى جناحها، تمنت أن يوافقوها على إقتراحها..... وهذا ما كانت تشك فيه.... بما يكفى ليكون لديها وقت للخروج والحصول على سيارة أجرة لتصل بها إلى المطار ومنه إلى ريو

بحلول الوقت الذى وصل فيه إلى مالدروفيا كان قد ثبت بالفعل أن الأنفجار كان بسبب الأسلاك الكهربائية السيئة فى مبنى قديم، شعر ريكاردو بالسعادة لأن الحادث لم يكن إرهابياً ولكن هذا

لم يغير من حجم المأساة وحقيقة أن هناك سبع أشخاص قتلوا وثلاثة آخرين أصيبو كانت محزنة جداً
لقد زار عائلات المفقودين وزار المصابين فى المشفى، والآن فقط أصبح لديه الوقت للتفكير بزوجته، بمجرد أن عاد إلى مكتبه فى القصر بدأ فى سماع رسائله الصوتيه ثم سيتصل بها ولكن الرسالة الأولى على جهازه كانت من البارون ألفريدو يخبره أن غابرييلا قد ذهبت اليوم إلى ميامى، تجهم قليلاً وهو يعيد سماع الرسالة ثم هز كتفيه، ربما شعرت بالملل ولاترغب فى البقاء على الجزيرة بمفردها، فبعد كل شيء لم يكن هناك الكثير مما يمكن فعله هناك... ربما من الأفضل أن تلهى نفسها بالتسوق، ولكن عندما حاول الأتصال بها على هاتفها المحمول إكتشف أنه مغلق وهذا أشعره بخيبة أمل
عندما إتصل ألفريدو صباح اليوم التالى ليخبره أن غابرييلا مكثت فى ميامى ليلاً وستعود للجزيرة اليوم، تجهم حقا وإحساس حقير بالشك راوده ووجد صعوبة فى التخلص منه، مرر أصابعه فى شعره الكثيف القاتم ثم تراجع فى مقعده وشعور بعدم الأرتياح يجتاحه وتمنى لو أمكنه المغادرة فى الحال ولكن هذا كان مستحيلاً، فهو كان يعمل معظم الليل واليوم هو

مضطر لحضور الجنازة، نظر إلى ساعته.... ليس لديه وقت الآن للقلق بشأن غابرييلا والتى على أية حال ستعود للجزيرة خلال ساعات، ولكن شيئا ما يزعجه
فقط فى نهاية اليوم ..... بعدما عاد منهكاً من مراسم الدفن والجنازة والصحافة التى كانت تنتظر تعليقه، تلقى الخبر أن غابرييلا لايمكن العثور عليها وأن جناحها فارغ كما إختفت حقائبها.وبطريقة ما هذا لم يفاجأه "اللعنة عليها" صاح وهو يحاول الإبتعاد عن حشد الصحفيين الذين كانوا ينتظرون لإجراء مقابلة معه، نظر إلى ساعته....أول شيء يجب أن يفعله هو إكتشاف إلى أين هربت، هل هى لاتزال لاتزال فى الولايات المتحدة؟ أين يمكنه البدء فى البحث عن زوجته الهاربة؟ أولئك الحراس غير أكفاء وهو لديه كلام كثير ليقوله لهم، ولكن للإنصاف ....إذا كانت قد ذهبت إلى جناحها كما أكدوا له وأخبرتهم أنها ستمكث هناك طوال الليل، فلم يكن هناك أى طريقة لتجنب هروبها، إنه ليس لديه أى شك فى أنها وجدت طريقة مبتكرة لمغادرة الفندق، فبعد كل شيء هو كان قد أرسلهم لحمايتها وليس للتجسس عليها
شعر ريكاردو بفورة من الغضب تجتاحه، على الأرجح هى هربت فى

ملابس غير تقليدية، مالذى بحق
الجحيم تفكر به؟ ألم تدرك أن اللعبة
قد إنتهت وأنها الآن زوجته؟ إنه يشعر
الآن برغبة فى خنقها لما إصطنعته من
إزعاج، ناهيك عن القلق الناتج عن
عدم معرفته مكانها وخوفه من أن
يكون شيئا ما حدث لها
شعرت بشعور جيد وهى ترى
كوركوفادو وريو تحت ضوء الصباح
الباكر، بينما الطائرة تحلق فوق
المدينه أطلقت غابرييلا تنهيدة إرتياح،
لقد نجحت خطتها....إنها الآن فى منزلها،
قريبا سيصبح كل ماحدث مع ريكاردو
مجرد كابوس
حسناً..... ليس كابوس تماما، إعترفت
بعدم إرتياح، كانت هناك لحظات

رائعة.... لحظات تجد صعوبة فى
نسيانها، لكنها تعتزم نسيانها قريباً
ومحوها من عقلها
بسرعة أصبحت فى الخارج تحت
الحرارة والرطوبة المألوفة، لقد
طلبت من الفندق الذى قررت
الأقامة فيه فى ريو أن يرسل إليها
سيارة لإصطحابها، سمعت أصوات
الناس حولها تتحدث والضحك
وأصوات موسيقى السامبا وعرفت
أخيراً أنها فى الوطن، ولكن بدلاً
من الشعور بالأنتصار المتوقع، شعرت
بضراغ غريب برز فجأة داخلها لكنها
أنكرته على الفور
حالما وصلت إلى قصر كوباكابانا

إتصلت بإندرادى، رئيس المحامين لدى والدها ومنقذها وطلبت منه إرسال طائرة لإصطحابها إلى منزل الأسرة، حقق طلبها على الفور وبعد عدة ساعات كانت تحلق فوق الغابات والنباتات التى تملأ الطريق وقد رتبت موعد للقاء المحامى فى اليوم التالى

لاتزال غابرييلا لم تواجه حقيقة أنها سوف تضطر للتحدث إلى ريكاردو وشرح تصرفاتها، أو ربما لن تضطر لذلك، شربت الكولا وهى تسترخى على المقعد الكبير.... ربما هى لن تضطر لتفسير أى شيء، فأفعالها تتحدث عن نفسها، اليس كذلك؟ بعد هذا سيكون على الأرجح سعيد بالتخلص منها

بدلاً من أن يجعلها ذلك سعيدة شعرت بالكآبه، بالطبع سيحدث ذلك فضيحة دولية وقد كرهت فكرة أن تجعله يخوض ذلك بعد أن كان لطيفاً حقاً معها، للحظة شعرت بموجة من الحزن تجتاحها ولكن بعد ذلك إستجمعت نفسها وهى تحاول تبرير سلوكها، إن هذا فقط واحد من تلك الأشياء التى لايمكن تجنبها، بعض الأضرار الجانبية..... فبعد كل شيء، هو من صمم على المضى قدماً فى الزفاف، لذا هذا فى الأساس خطأه

إلتقطت مجلة لقراءتها ولكنها لم تستطع التركيز وصورة ريكاردو

تحتل رأسها بطريقة أو بأخرى وإبتسامته الغامضة "اللعنة عليه" تمتمت وهى ترمى المجلة وتميل للخلف فى مقعدها وتغلق عينيها، لقد تخلصت أخيراً من الرجل كما أرادت، إذاً لماذا لاتشعر بالفرح؟ هذا ليس منطقياً..... ليس منطقياً على الأطلاق

"انتِ ماذا؟" صاحت ميا إيسورا مربية غابرييلا العجوز ويديها مزروعتان على جانبيها بقوة وهى تقف على مدخل غرفة غابرييلا

"لقد أخبرتك" تمتمت غابرييلا وهى تتظاهر بترتيب أشيائها "أنا تركته، أنا لا أريد أن أكون متزوجة به إيسورا، أنا لا أريد الزواج من أى شخص، كان جنون من والدى إجبارنا، هذا ليس عدلاً له أو لى" إستدارت وهى ترفع قميصها من الحقيبة وتعلقه "هذا يحتاج للكى"

"لاتحاولى تغيير الموضوع، غابرييلا"

"أنا لا أحاول فعل ذلك، أنا فقط... هذا القميص....."

"أوه، اتمنى لو كنتِ صغيرة، أقولك لكِ لو أنك لاازلت صغيرة لكنتِ الآن تعانين من ضرباتى، أنتِ طفلة شقية، ليس لديكِ سبب للتصرف على هذا النحو، سوف تتوقفين عن إفراغ حقائبك وستعودين إلى زوجك فى الحال"

"لا، لن أفعل" صاحت غابرييلا "أنا أرفض" تواجهت المرأتان والعيون

مشتعلة كما فعلا فى كثير من الأحيان على مر السنين "أنا أرفض العيش معه إيسورا، العودة إلى تلك الأمارة السخيفة بكل طرقها الرسمية والبروتوكول والجمود، لماذا... إنه بالكاد تحدث معى عندما كنا هناك، إنها خانقة ولا تحتمل" إستدارت لتواجه النافذة وقد عقدت ذراعيها أمام صدرها

"غابرييلا، أنت كبيرة جداً على نوبات الغضب، أنتِ الآن إمراة متزوجة ولستِ طفلة، أنا فعلا مندهشة لأنه سمح لك بالرحيل هكذا، هو بدا لى مسؤول ورجل جداً، إنه لن يتعامل بلطف مع ما فعلته لقد أهنته أمام العالم، يجب عليكِ أن تخجلى من نفسك"

" هو من طلب هذا" تمتمت وهى تعلم أنها أنها ستواجه وقت عصيب وهى تدافع عن موقفها

"حسناً، هذه المرة أنتِ من طلبتِ هذا كوريدا" قالت إيسورا بسرعة "وأنا لن أتعاطف معك عندما تحصدين النتائج، فأنتِ تستحقين ما يحدث لكِ" قالت بتحذير ثم إستدارت وأغلقت الباب خلفها بهدوء لتترك غابرييلا بمفردها

"ماذا تعنى، أنها ذهبت؟" جلست الكونتيسة على مقعد من طراز الملكة آن وهى مصدومة ونظرت إلى سارا بذعر والتى تقف بالقرب منها

"بالضبط ما قلته، عمتى" قال

www.Rewity.com

ريكاردو وهو يقذف بنفسه على الأريكة المقابلة لها "إنها ببساطة رحلت..... إختفت، تظاهرت أنها ذاهبة للتسوق فى ميامى وأخذت جناح فى أحد الفنادق لقضاء الليل وقالت للمرافقين أنها لن تغادره طوال الليل، ثم حزمت حقائبها ورحلت"

سألت سارا بقلق "ولكن أين ذهبت؟"

"لست متأكداً" أجاب "ولكن لدى حدس أنها ذهبت لمنزلها فى البرازيل، فبعد كل شيء أين ستذهب سوى هناك؟ لندن؟ باريس؟ إن لديها فكرة أن تصبح عارضة، ولكن لا أعتقد أنها ستعرض نفسها الآن فالصحافة ستكون فى أعقابها"

"يالالطفلة المسكينة" غمغمت الكونتيسة وهى تهز رأسها الفضى "أعتقد أن كلاكما قد أصبح فى موقف حرج"

"حسناً، لم أتوقع أن يكون هذا رد فعلك" قال ريكاردو بغطرسة "أريد فقط تجنب فضيحة دولية" مرر يده خلال شعره وتنهد "أنا لم أجد سوى المتاعب منذ اللحظة التى قبلت فيها دعوة جونزالو"

"هل هذا كل ما أنت قلق بشأنه، ريكاردو؟"

"حسناً، بالطبع لا، أنا قلق بشأنها، ولكننى لن أسمح لها بجعلى معتوه" أومأ إلى سارا فى إشارة إلى أن تتركهما بمفردهما

رفعت الكونيسة حاجبيها بكبرياء وتنهدت بداخلها وقد صممت على أن يدرك ريكاردو أنه ليس السمكة الوحيدة فى البحر "حسناً، أعتقد أنها إذا ذهبت للمنزل فذلك سيجعل الأمور أسهل" قالت بتملق "بعد كل شيء إذا كانت لا شيء سوى مصدر إزعاج لك فعندها، يمكنك التخلص منها" نظر إليها بدهشه "ماذا؟" "لقد قلت قبل قليل أنها لم تكن شيء سوى متاعب منذ اليوم الأول" "هذا كله سيء جداً" تمتم وهو يقف ويعبر الغرفة "ولكنها زوجتى، وأنا سأكون ملعون إذا سمحت لها بالرحيل فى منتصف شهر العسل لتجعل منى أحمق أمام العالم، برأيك كيف سيبدو هذا أمام الصحافة؟"

"آه، فهمت" رفعت الكونتيسة أحد حاجبيها "المظهر"

"نعم، عمتى، المظهر" تمتم ريكاردو من بين أسنانه "هذه هى الأشياء التى يتعين علينا أخذها فى الأعتبار والحفاظ عليها"

"إمممم، أفترض أنك على حق" أجابت وهى تتطلع إليه بلمسة من التسلية "ولكن أتعلم، أنا حقا أتساءل إذا كانت غابرييلا كانت خطأ، وإذا كان يجب عليك أن تنهى هذا الزواج رغم الفضيحة"

"ماذا تقولين؟" إرتفع حاجبا ريكاردو وهو يحدق فى وجهها

بدهشه "من بين جميع الناس لم أعتقد
أننى سأسمع هذا منك عمتى،
بصراحة..... أشعر بالصدمة لسماعى ما
تقولين"
"أنا ببساطة أحاول أن أكون منطقية،
بعد كل شيء الحب مفقود بينكما ولن
يحدث شيء سوى بضعة أيام من
الشائعات قبل أن تظهر شائعة أخرى
تستبدلها"
"هراء، أنا لن أستمع لهذا"
"إذن أنت تخطط للذهاب خلفها؟"
"بالطبع سأذهب خلفها" أجاب بنبرة
حازمة "على الرغم من الفكرة
المجنونة التى لديك فهى لاتزال
زوجتى، وستتم إعادتها إلى حيث تنتمى
وجعلها تتصرف بما يليق بمركزها"

"فهمت، حسناً، الأمر متروك لك"
قالت الكونتيسة بخفة قبل أن
تعود لتطريز ما بيدها بهدوء مزعج
"يجب أن أسافر إلى البرازيل
وسأترك أى قرار للتفكير به
هناك، على الأقل سنشاهد معاً، ربما
ما كان يجب أن نسمح لنفسنا
بالخضوع لرغبات جونزالو الأخيرة"
تابع بتفكير "ومع ذلك، لم يكن
هناك مفر من ذلك، كانت ستفقد
كل مالها إذا لم أصمم على الزواج
منها" هز رأسه بينما ظهرت مساعدته
الشخصية فى المدخل
"نحن بإنتظارك صاحب السمو" هز
رأسه بإبتسامة تلقائية" بالطبع" ثم

ثم قال وداعا لعمته وترك الغرفة "أخشى أن ما تطلبينه مستحيل" قال أندرادى المحامى أبيض الشعر رداً على طلب غابرييلا للبدء فى إجراءات الطلاق سألته وهى تستدير لتواجهه "ولكن لماذا؟"

"لأنه كوريدا، منذ اللحظة التى تزوجتِ بها الأمير أصبحتِ مواطنة من مالدروفيا، وأنتِ الآن تخضعين لقوانين الأمارة" قلب بعض الأوراق " لقد قمت ببعض البحث حول هذا الموضوع قبل الزواج، فقط للمصلحة العامة، من أجل أن تمنحك اى محكمة فى مالدروفيا الطلاق يجب أن تثبتى أولاً أنكما عشتما معا ستة أشهر على الأقل" قال وهى يتحقق مما هو مكتوب فى مفكرته

"وثانياً إثبات أن الزواج قد باء بالفشل بعد مرور فترة كافية من العيش المشترك، ثم سيكون هناك فترة إنفصال فى حال كنت تحتاجون إلى النصائح والمصالحة، وبعد كل ذلك وفترة سنتين من الأنفصال ولازال هناك خلافات لايمكن التغلب عليها يمكن للمحكمه الأستماع لكِ، وحتى فى ذلك الوقت ليس مؤكداً أنه سيتم منحك الطلاق، دستور مالدروفيا قديم الطراز وقوانينها بشأن الطلاق صارمة جداً"

"أنت تمزح؟" جلست غابرييلا أمامه ولكن هذا فظيع، ماذا يجب أن

أفعل؟" لوحت بيدها بيأس "أنا لايمكن أن أصبح عالقة معه لبقية حياتى، هذا ليس عدلاً" ربما كان فسخ الزواج هو الحل.....

فى تلك اللحظة ظهر خادم " دونا غابرييلا، وصل زائر لكِ"

نظرت بحدة "زائر؟"

"نعم سينيورا، زوجك الأمير، ينتظرك"

"يا إلهى" شحبت غابرييلا "كيف وصل إلى هنا بهذه السرعة؟" إستجمعت نفسها وحاولت أن تتحلى بالشجاعة "من فضلك إنتظر لحظة أندرادى، بينما ألتقى ب.....الأمير" قذفت شعرها للخلف وهى تتجه نحو الباب بينما تصلى أن يتم إلهامها بالكلمات الصحيحة

كما كان فى أول زيارة له إلى قصر غيمارايش، سمع ريكاردو وقع خطواتها على الأرض الرخامية، إستدار نحو النافذة ووقف وقد شبك يديه خلف ظهره ينظر إلى المناظر الطبيعية الأستوائية، عندما سمع دخولها إنتظر للحظة ثم إلتفت إليها وعندما فعل توقف أنفاسه..... كانت جميلة جداً، وقد أشرقت عيناها وصدرها يتحرك بعنف من القلق، تمنى لو أن بإستطاعته أن يعبر الغرفة ويأخذها بين ذراعيه ويعلمها كيف تحب وتكون محبوبة ولكن بدل من ذلك ظل بارداً وإحتفظ بتعبير غير مبال على وجهه "مرحبا، غابرييلا"

قال ببرود بقدر ما يستطيع بينما يتجاهل إندفاع الرغبة داخله
"مرحباً، ريكاردو" ترددت قبل أن تتقدم داخل الغرفة بينما ساد صمت لم يقطعه سوى صوت الأمواج القادم من مسافة بعيدة، إلتقت أعينهما للحظة ثم أشاحت بنظرها بعيداً وجلست على أريكة بيضاء
قال أخيراً وهو لايزال واقفاً"أعتقد أننا بحاجة للحديث"
"ما الذى يمكن أن نتحدث بشأنه؟"
سألت وهى تتظاهر بترتيب تنورتها، صدمة رؤيتها له كانت أكبر بكثير مما تتوقع وقد عادت إليها مرة واحدة مشاهد ماحدث بينهما على الشرفة فى الجزيرة الكاريبية، لماذا يؤثر بها بهذه الطريقة؟
"غابرييلا، نحن بحاجة للحديث عن المستقبل، لا أستطيع العيش مع زوجة والتى أشعر أنها مجبرة على الفرار فى اللحظة التى أدير فيها ظهرى"
"إذن دعنا نحصل على الطلاق وننتهى من ذلك"
"نعم" أومأ "أعتقد أنكِ على حق، ربما كان هذا هو الحل الأفضل"
نظرت إلى أعلى بعينان ممتلئتان دهشة "ولكن..... أنت موافق على الطلاق؟"
"إذا كان هذا هو الحل الوحيد.....

نعم، أنا بالتأكيد لا أريد العيش فى ظل الظروف الراهنة، هذا من شأنه أن يجعل الحياة مستحيلة، وأنا حقا ليس لدى الوقت للذهاب خلفك فى كل مرة تهربين فيها وتتصرفين فيها بهذا التصرف الأحمق"

سقط فم غابرييلا مفتوحاً، لقد تخيلت كل شيء..... الغضب....العنف، أى شيء إلا اللامبالاة، ضمت يديها فى قبضة "حسناً، جيد" همهمت من بين أسنانها " هذا مريح، إن المحامى الخاص بى هنا بالفعل"

"حقاً، هذا عظيم، إذن لماذا لاننتهى من ذلك؟" إبتسم ريكاردو بأدب " فقط إستدعيه لتسوية المسألة على الفور، أود أن أخرج من هنا قبل أن يحل الظلام"

نظر إلى ساعته " سوف يحل الظلام قريباً جداً على ما أعتقد"

أغلقت شفتيها بإحكام ودون كلمة واحدة وقفت غابرييلا وإستدعت الخادم الذى ظهر على الفور "أخبر السيد أندرادى بالأنضمام إلينا"

قالت غابرييلا ورأسها فى حالة إضطراب فليس من المفترض أن تسير الأمور هكذا، بالرغم من أنها ليس لديها فكرة واضحة عن كيفية سير الأمور بالشكل الصحيح لكنها بالتأكيد لايفترض ان تسير على هذا النحو

دخل أندرادى إلى الغرفة بإبتسامة "صاحب السمو، من اللطيف أن أراك

فريباً بعد زفافك"
إبتسم ريكاردو وصافح الرجل بينما
عقل غابرييلا يعمل بشكل محموم "آمل
ان تكون رحلتك جيدة" واصل
المحامى وهو يجلس على المقعد الذى
قدم له
"ليست رحلة جيدة جداً، نظراً للظروف
الحالية" قال ريكاردو بنظرة جادة
"أظن أنك تعلم بالفعل" قال وهو يلقى
نظرة ساخرة على غابرييلا "أنا وزوجتى
وجدنا أننا غير متناسبين ونرغب
بالحصول على طلاق سريع"
"نعم، هذا صحيح" وافقت غابرييلا
بعصبية محاولة أن تتظاهر أمام نفسها
أن كلمة زوجتى لم تؤثر بها بأى شكل
من الأشكال "كما أخبرتك، نحن

نرغب..... نحن نرغب بالحصول على
الطلاق، نحن....." نظرت لأعلى
لتلتقى عيناها بعينا ريكاردو
"ولكن هذا مستحيل" كرر المحامى
وهو يهز رأسها "صاحب السمو، لقد
أخبرت غابرييلا للتو قبل
وصولك..... دعنى أشرح لك، بما
أنك لم تتزوج فى البرازيل
فالمحكمة هنا ليس لها أى سلطة
على زواجك، أى طلاق يجب أن يتبع
قانون مالدروفيا، كما ذكرت
لغابرييلا ..... كحد ادنى ستة أشهر
من المعيشة المشتركة يتبعها
عامين من الأنفصال،كما انه يجب
أن تكون هناك محاولات لعملية

مصالحة وكل هذه الأشياء، أخشى أننى حقا لست قادراً على المساعدة حالياً"
قال ريكاردو"فهمت"
"ولكن هذا غير عادل" صاحت غابرييلا مرة أخرى "ريكاردو أنت أمير.....
بالتأكيد يمكنك تغيير القانون إذا أردت"
أجابها بجفاف "تغيير القانون لمجرد نزوة ليس من ضمن حقوقى"
كان صوتها يتوسل الآن"حسناً، انا واثقة أنه يمكنك القيام بشيء ما، فمن الواضح أننا لانستطيع الأستمرار هكذا"
"يبدو أننا ليس لدينا خيار، كارا"
"ولكن هذا سخيف"
"ربما " قال وعيناه ثابتة عليها "ولكن بالنظر فى الأمر نحن مضطرين القبول به"
"أوه" وقفت غابرييلا وصاحت بإحباط " هل تقول أننى يجب أن أعود معك لذلك المكان المقيت الذى لايطاق وأذوى هناك لستة أشهر؟"
قال ريكاردو بإيماءة تأكيد صغيرة"هذا على مايبدو ياسيدتى، ما سيحدث"
بكت وتوسلت المساعدة من أندرادى
"ولكننى برازيلية، أنا لست مالدروف..... أيا كان هذا"
"من اللحظة التى تزوجتِ بها أصبحتِ مواطنة من مالدروفيا، وأنتِ

الآن خاضعة لقوانين هذا البلد" أجاب أندرادى بإعتذار "وبموجب هذا القانون يمكن لزوجك أن يأمرك بالعودة والعيش بجانبه، بغض النظر إذا أحببت ذلك أم لا، كما أخبرتك من قبل إنها إمارة مازالت تخضع لدستور قديم الطراز وتقليدى خاصة فيما يتعلق بالزواج"

"أوه، لا أستطيع تصديق ذلك" صاحت غابرييلا وإستدارت لريكاردو "أنت علمت كل ذلك" إتهمته "أنت كنت تعلم أنه لايمكن الحصول على طلاق سريع"

"فى الحقيقة لم أكن على علم بكل تلك الصعوبات، أنا لم أفكر أبداً فى هذا الأحتمال" قال ريكاردو بهدوء "ولكن السيد أندرادى على حق، إذا كنا نرغب فى متابعة هذا الأمر فيجب أن نتبع قانون مالدروفيا ونأخذ رأى مستشار قانونى هناك، بمجرد أن نعود إلى هناك وسنفعل الأفضل..... ألا توافقينى الرأى"

نظر مرة أخرى إلى ساعته " هل بإمكانك ان تكونى جاهزة خلال نصف ساعة"

" هذا مناف تماماً للعقل" كررت غابرييلا المنهكة أمام الكونتيسة الصبورة والتى كانت مشغولة بالتطريز بينما تستمع لها "لماذا لانستطيع فقط الحصول على الطلاق وننتهى من ذلك؟ كلانا لايريد البقاء متزوجاً"

"إممم، بالطبع يجب على المرء الأخذ بالأعتبار أن القوانين هنا ليست حديثة كما هو الحال فى الأجزاء الأخرى من العالم" أجابت الكونتيسة بلباقة "أعتقد أنه يجب على الأشخاص إعطاء زواجهما فرصة قبل أن يأخذوا قرار بإنهاءه"

إختلست نظرة لتعابير غابرييلا الكئيبة وإبتسمت، لكنها قلقه على الشابين، فمن الواضح لأى شخص أن هناك إنجذاب عميق بينهما، ما عليك فقط إلا البقاء فى نفس الغرفة معهما لتشعر بالأنجذاب الذى يشتعل بين الأثنان، لكنها كانت أكثر دبلوماسية من أن تذكر هذا لإبنتها الجديدة الفخورة وإبن شقيقها الأرستقراطى

الفخور، فكرت بتنهيدة..... ربما هما فى النهاية سيعثران على طريقهما بمفردهما

وما جعل الأمور أسوأ أن عشيقة ريكاردو السابقة آمبروسيا، وصلت هذا الصباح للجزيرة أو هكذا سمعت من كونستانزا وستقضى هنا عطلة الأسبوع، مالذى تريد أن تصل إليه تلك المرأة؟ بالتأكيد لابد أنها فقدت الأهتمام بريكاردو الآن لأنه متزوج من أخرى ولم يعد بإمكانها أن تصبح أميرة

إستغرقت الكونتيسة فى تفكيرها لدقائق بينما تحدق غابرييلا من النافذة، آمبروسيا طموحة.....

قاسية..... آكلة رجال، ربما هى تفكر فى البقاء فى حياة ريكاردو بالرغم من كل شيء؟ إنهت لم تعرف أبداً ما الذى جمع هذان الأثنان معا من البداية ....لابد أن العلاقة الجسدية هى الأجابة

مرة أخرى تأملت الكنتيسة غابرييلا... شابة جداً وجميلة جداً ومعتادة على الوصول إلى أهدافها بطريقتها وحائرة جداً من الظروف الجديدة المحيطة بها، وقد شعرت الكونتيسة بالدهشه عندما علمت أن خبرة ريكاردو مع النساء لم تنجح معها

سألت وهى تبدل الإبرة بلون مختلف من الحرير "هل رأيتِ ريكاردو هذا الصباح؟"

"لا، لم أفعل، إنه ينهض قبل أن أستيقظ ويأتى للنوم بعد أن أنام" أعلنت غابرييلا غير مدركة أن غضبها كان ظاهراً للعيان

"فهمت، حسناً، لابد أن مشغول جداً"

"أفترض ذلك، عمة إليزبيت ماذا سأفعل" جلست غابرييلا على المقعد المخمل بالقرب من الكونتيسة وهى تنظر بعيون خضراء للمرأة المسنة "أعنى لايمكننا الأستمرار فى العيش هكذا" صاحت بيأس وهى تلوح بيدها "إنه أمر مثير للسخرية، ألا تظنين ذلك؟"

قالت الكونتيسة بهدوء"نعم، أعتقد أن كلاكما يجب أن ينضج

ويتحمل المسؤولية"
إعتدلت غابرييلا فى جلستها"ماذا تقصدين؟"
"حسناً،لتلخيص الوضع..... أحببتِ ذلك أم لا أنتِ متزوجة وسوف تظلين كذلك لمدة على الأقل عامين ونصف، لو كنت أنا لكنت بحثت عن أفضل مافى هذا الوضع، الآن أنتِ وريكاردو يبدو أنكم تقضون طوال الوقت فى تجنب بعضكما، هذه ليست حياة سواء لكِ أو له"
"ولكن ماذا يمكننى أن أفعل؟"
"ماذا عن إغوائه؟"
"إغواء....." حدقت غابرييلا فى وجهها بذعر "عمة إليزبيت..... أنا مصدومة....."

"لماذا، أنا لم أكن دائما بهذا العمر كما تعلمين، مازلت أستطيع أن أتذكر جيداً كيف هو الشعور بالأنجذاب لرجل مغر جداً ووسيم" قفزت غابرييلا من مقعدها، كانت ترتدى تنورة واسعة منقوشه وقميص محكم من عند الخصر مع شعرها الأسود الطويل وعينيها اللامعتان كانت أشبه قليلاً بغجرية جميلة، صاحت برثاء "كيف يمكننى إغواء شخص..... حسناً، رجل لايريدنى؟"
"لايريدك؟" عبست الكونتيسة "هل أنتِ متأكدة؟ أنا أشعر بالدهشه لسماع ذلك، كان لدى

إنطباع....." توقفت عندما أدركت أنها كانت على وشك قول الكثير "حسناً، بالطبع أنتِ تعرفين ذلك فبعد كل شيء، أنتِ زوجته"

"هذا لم يفيدنى كثيراً" تمتمت غابرييلا " بعد ما حصل فى شهر العسل إنه لم.... أعنى..... أننا ننام فى نفس السرير و..... أوه، هذا محرج....."

قالت الكونتيسة بهدوء "أنتِ تقصدين أنكِ لازلتِ عذراء"

أصبح وجه غابرييلا قرمزياً "أنا..... نعم" "هممم"

"عمة، هذا لايساعد" صاحت غابرييلا بإحباط "أنا لا أعلم ماذا أفعل"

"أنا بالفعل أخبرتك ماذا تفعلين" قالت الكونتيسة وإبتسامة تحوم حول شفتيها "أنا متأكده أن هذا على الأقل سيفاجئه"

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

روايات رومانسية مترجمة

الفصل السادس

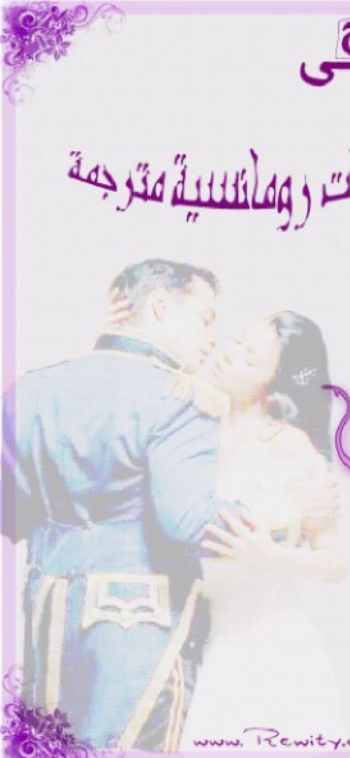

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

"ريكاردو، عزيزى"
وصله الصوت الأجش عبر الشرفة فى نادى اليخوت الملكى،وقفت آمبروسيا طويلة ورشيقة بساقها البرونزية ترتدى تنورة التنس القصيرة وشعرها الأشقر الأنيق مسترسل على كتفيها والمضرب يتأرجح فى يدها بينما تقترب "لقد مضى وقت حبيبى، سمعت أنك تزوجت؟" نظرت مباشرة فى عين ريكاردو وومضة غضب ظهرت عليها أخفتها بسرعة وهى تبتسم بسخاء وتقبله على وجنتيه
إشتم ريكاردو نفحة من عطرها وشعر للحظة بالأسف فقد قضى أوقات جيدة مع آمبروسيا حتى لو كانت لا يمكن أن تصبح زوجته أبداً، وضع يده على خصرها وغمغم وهو مدرك أن نصف النادى يراقبهم "تبدين رائعة آمبروسيا، من الواضح أن التنس يناسب، أم ربما هو حبيب جديد؟"
"أوه، ريكى، نحن لسنا مخلصين مثلك" قالت بتجهم وهى تنظر فى عينيه "هل تعتقد أننى سأتجاوزك بهذه السرعة؟"
"أنتِ لم تفتقرى أبداً لصحبة الذكور"
"يمكننى أن أقول نفس الشيء عنك بالنسبة للنساء" قاطعته "حالما أدرت ظهرى لك ذهبت بإتجاه آخر وتزوجت، عذراء فى التاسعة عشر كما سمعت، كم هذا

ساحر وغريب جداً، لابد أنك إستمتعت
وأنت تعلمها كل ماتعرفه"
أجاب ريكاردو بسلاسة "آمبروسيا،
تبدين غيورة"
"وماذا لو كنت كذلك؟"رفعت أحد
حاجبيها ثم إقتربت بفمها من أذنه "إذا
مللت من تعليم المبتدئة لديك،
يمكنك دائما الأتصال بى"
"حسناً، يبدو أن الغيرة توفر الكثير من
المشاعر" غمغم "ولكن علينا أن
نتذكر أننى رجل متزوج الآن" كان
يتنفس رائحتها وهو يرى منحنياتها
المثيرة ويلاحظ ترحيبها الواضح به
"هذا ليس صعباً" أجابت بصوت أجش
منخفض لم يترك لديه أى مجال
للشك فى نواياها "نحن إناس متطورين

ريكى حبيبى، ما الذى سيفعله
الزواج لنا؟ أنا أحبك فى السرير
وأنت مثلى، قم بواجبك تجاه
فرسك المملة وإجعلها حامل
لتحصل لنفسك على وريث، أعتقد
أن هذا هو كل مافى الأمر، اليس
كذلك؟ ثم سنتمكن من اللهو
معاً"
تأمل ريكاردو وجهها للحظة ثم ربت
على خدها ضاحكاً "أنتِ دائما
مليئة بالمفاجآت، آمبروسيا، الرجل
لايمكن أبداً أن يشعر بالملل
معك"
"ربما يجب عليك أن تتذكر هذا
قريباً" أجابت بإبتسامة ثم إستدارت

ورفعت يدها إلى فمها "أوه، يا إلهى، أليست هذه زوجتك هناك؟ إنها حقا تبدو بريئة، إذا كنت تعرف ما أعنيه، لقد سمعت نصف الرجال هنا فى النادى يتراهنون"

عبس وهو ينظر إلى غابرييلا "يتراهنون على ماذا؟"

"أوه، لاشيء، هناك فقط هذه الشائعات التى تقول أنها لازالت عذراء، لابد أن أقول أن هذا سيكون مضحكاً إذا كانت لاتزال عذراء، على الرغم من أن هذا غير مرجح، كما أتخيل؟" رفعت آمبروسيا حاجبها الأنيق مرة أخرى ثم إبتعدت قبل أن يستطيع الأجابة

راقب ريكاردو غابرييلا تدخل النادى مع أخته كونستانزا يرافقهما زوج أخته الوسيم وليام وأطفالهم الذين تعشقهم غابرييلا، راقبها تنحنى بأناقة لتعدل الربطة الحريرية لابنة أخيه والتى قد إنحلت ثم رفعت رأسها وإلتقت أعينهما عبر الشرفة الكبيرة عبر الأثاث الخوصى الأبيض والأزرق والنباتات الأستوائية، إذن النادى بأكمله يراهن هل نام مع زوجته أم لا؟ حسناً..... اللعنة عليهم، إنه لن يجعل نفسه معتوهاً ولن يظل لطيفاً مع غابرييلا..... الآن هو مصمم على ممارسة الحب معها مهما كانت العواقب

من تلك المرأة التى كانت تبتسم

لريكاردو بمثل هذه الحميمية؟ شعرت غابرييلا بنبضها يتسارع وحرارتها تزداد، إنها لم تشعر أبداً بهذه المشاعر من قبل، لكن رؤيته بهذا القرب وهذه الحميمية مع إمرأة أخرى تركها تغلى، ربما هى لاتريده لنفسها..... فكرت وهى تمسك بيد أنيتا الصغيرة وتقودها نحو طاولتهم ورأسها عالية، إنها لن تزل نفسها أمام الأمارة كلها

إذاً هذا هو السبب الذى جعل ريكاردو لايحاول النوم معها مرة أخرى.... لم يمارس الحب معها لأن لديه عشيقة فى أول فرصة مالت نحو كونستانزا وسألتها " من تلك المرأة؟" أشارت بخفية إلى الطاولة التى تجلس عليها آمبروسيا تضحك بصوت عالى وتحرك ساقها الطويلة بإستفزاز

"هذه؟ أوه، إنها ليست شخص مهم" كذبت كونستانزا وهى تمسك بإبنتها "الآن أين هى المربية؟ غابرييلا، هل رأيتها؟"

"لقد أخذت ريكى الصغير للحمام، لكن أرجوكِ كونستانزا" أصرت غابرييلا "لاتدعىّ أنكِ لاتعرفين، أخبرينى من هى"

"من؟" لازالت كونستانزا تتصرف كما لو أنها لم تفهم

" المرأة الشقراء التى كان ريكاردو يتحدث إليها عن قرب منذ لحظات، لقد تولد لدى إنطباع أنه ربما....."

توقفت غابرييلا وهى تضع يديها فى

في حضنها غير قادة على المتابعة، من السخيف أن تصبح متوترة هكذا، لماذا تهتم بما يفعل؟ إنها تريد الطلاق، أليس كذلك؟ إذاً لماذا القلق؟ من يهتم بما يفعله ريكاردو؟

نظرت كونستانزا لأعلى وشعرت بالأرتياح عندما رأت ريكاردو يتجه نحوهم، قالت بسرعة "آه، هاهو، يمكنكِ سؤاله بنفسك"

"مرحباً" قال وهو يقف بجوار طاولتهم "هل لى أن أنضم إليكم؟"

"بالطبع، حبيبى ريكى" هتفت كونستانزا "إجلس هنا بجانب زوجتك" إبتسمت بإشراق بينما ريكاردو سمح للنادل أن يسحب له المقعد ثم جلس بجانب غابرييلا ووضع يده بتلقائيه على

على يدها

"هل أنتِ بخير، كارا؟ تبدين شاحبة قليلاً"

"أنا بخير" قالت وهى تحاول التغلب على الكهرباء التى شعرت بها منذ لحظة عندما تلامست بشرته مع بشرتها

"آمل ذلك" بدأ يحرك إبهامه فى راحة يدها بينما غابرييلا تحاول إستجماع كل ذرة داخلها لضبط نفسها، وعندما وصل النادل بكوكتيلات الجمبرى تنفست براحة ، لماذا لديه كل هذا التأثير عليها؟ بالتأكيد هذا جنون؟ ولكن بدلاً من أن يظل ريكاردو هادئاً

ومنعزلا كما يفعل عادةً فوجئت غابرييلا عندما شعرت به يداعب بلطف فخذها، أخذت نفساً وأرسلت له نظرة غاضبة.....لم يبالى هو بها، لم يكن هناك مجال للتحرك، ليس أمامها خيار سوى الأدعاء أنها لا تكاد تموت من الرغبة وعندما تجرأت أصابعه أكثر فقط سيطرتها الحديدية على نفسها هى ما جعلتها تتمكن من ضبط تنفسها والحفاظ على إتزانها والذى كان يتبخر سريعاً، كيف يفعل هذا؟ كيف يجرؤ؟ ما الذى يجعله يملك الحق فى أن يتجاهلها فى دقيقة وفى الدقيقة الأخرى يغويها تقريباً فى العلن؟إن لديها كلاماً ستقوله له عندما يكونان وحدهما

فقط فى الدقيقة التى شعر فيها ريكادو بأن الأثارة قد إشتعلت داخلها سحب يده وبدأ فى تناول طعامه، وقد اصبح مدركاً انه بالرغم من أن زوجته تدعى أنه لايروق لها إلا أن عدم الأعجاب هذا لايمتد إلى الجانب الجسدى بينهما، ولكن هذا يكفى للآن..... لقد أعطاها شيئا لتتذوقه لتدرك ما سيأتى لاحقاً، وسيتركها قليلاً حتى تنضج تماما..... حتى الليلة العشاء الرسمى مع كبار الشخصيات الأجنبية كانت قد إستغرق وقتاً أكثر مما كان متوقعاً، لذا كانت غابرييلا سعيدة وهى تركل حذائها

ذو الكعب العالى من قدميها وترتمى على السرير، خلال الوجبة جلست بجانب الوزير البرتغالى والذى لايتحدث الأنجليزية، لقد إتضح سريعاً أن معرفتها للغات وسهولة تعاملها بإعتبارها مضيفة كان هذا مكافأة كبرى لحكومة مالدروفيا، وهذا ما جعلها تستخدم كل مالديها ولا تدخر جهداً أو تتأخر عن غداء أو عشاء يمكنها أن تكون نافعة فيه، ولدهشتها إكتشفت غابرييلا أن موهبتها فى الدبلوماسية مسلية وعلى الرغم من رغبتها فى إكتشاف شيء خطأ فى مالدروفيا، إلا أنها تعترف انها تجد متعة فى معرفة الأشياء الهامة عن طريق توجيه المحادثة بلامبالاة والتقاط ماترغب فى معرفته من خلال تعليقات ما حولها، كانت أيضاً ميزة أنها صغيرة تضلل الكثير من الناس الذين يعتقدون أن أسئلتها مجرد فضول وليست مقصودة، مثلاً الليلة علمت أن الريتغال ترغب فى عقد إتفاقية تجارية مع مالدروفيا وعلمت خطط الأتفاقيه فقط عن طريق رفرفة رموشها لوزير البرتغال والتعلق بكل كلمة يقولها، لقد تعلمت فى وقت مبكر أن الرجل يحب أن يكون مركز الأهتمام لدى المرأة ولعبت بهذه البطاقة إلى أقصى حد، غداً أول شيء ستفعله هو إخبار رئيس وزراء مالدروفيا والذى يكن لها تعاطفاً خاصاً بما عرفته

أغلقت عينيها ..... لم يكن هناك أى علامة على وجود ريكاردو والذى أصبح متباعداً أكثر منذ ذلك اليوم فى نادى اليخوت، فى الحقيقة فى تلك الليلة ترك ملاحظة أنه سيغادر فى زيارة رسمية إلى الدنمارك ولم يعد إلا هذا الصباح، لقد كانا بالكاد يتحدثان وبدا بعيداً جداً وصعب الوصول إليه، كل خططها لإغوائه قد إنتهت إلى لاشيء..... تنهدت،حقا لم يعد هذا يهم بعد الآن فهو على الأرجح يمارس الحب مع عشيقته..... وبالنظر إلى خططها فى المستقبل فربما كان الأمر أفضل هكذا، ما يجب عليها القيام به الآن هو البدء فى التخطيط لحياتها بعد ريكاردو، ولكن..... لسبب ما لايمكن تفسيره، بدت هذه مهمة يصعب القيام بها، فالمستقبل لازال غامضاً ولكنه ليس بعيداً..... ذكرت نفسها بشدة، فالوقت منذ عودتها من البرازيل يمضى بسرعة، والأشهر المتبقية من الستة أشهر الفترة اللازمة لإستكمال فترة العيش المشترك سرعان ماستقترب من نهايتها

تنهدت وهى تلعب بأصابعها بإحدى الوسائد التى تزين السرير وتحاول إقناع نفسها أنها سعيدة لأن المدة ستقترب من نهايتها قريباً سينفصلان حتى لو لم يكن بإمكانهما الحصول على الطلاق، إذن لماذا

تشعر بالكآبة فى كل مرة تنظر فيها إلى تقويم أو يقع نظرها على تاريخ الصحيفة؟

أمالت غابرييلا رأسها للخلف وإستسلمت لإرهاقها، ليس إرهاق بدنى ولكن شيء آخر لم تعرفه من قبل، كما لو أن كل فرح الحياة قد تسرب منها ولم يتبقى هناك شيء لتتطلع إليه

بعد توديع آخر الضيوف الرسميين إتخذ ريكاردو طريقه عبر الدرج الرخامى الواسع وإقترب من الجناح الذى يقيم فيه مع زوجته، كان يوم طويل وأمسية أطول كما أن الأسابيع القليلة الماضية كانت مشحونة بالكثير جداً من العمل والقليل جداً من الأسترخاء، لم يكن لديه سوى القليل جداً من الوقت لتكريسه لمحاولة إنقاذ العلاقة الفاترة المتزايدة مع زوجته، ربما غداً سيخبر البارون ألفريدو أنه سيأخذ يوم عطلة ويأخذ غابرييلا إلى يخته..... هذا إذا وافقت على القدوم

تنهد وهو يفتح باب الجناح وتردد للحظة، هذه لن تكون علاقة سهلة فغابرييلا مهذبة ولكن باردة وقد أوضحت تماما أنها لاتريد الأحتكاك به سوى قليلاً، دخل بصمت إلى غرفة الأستقبال الصغيرة ولكنها لم تكن هناك، بدأ بنزع رابطة عنقه وهو يتحرك نحو غرفة النوم ليتوقف فى مدخل

في مدخل الباب وهو يراها متمددة على السرير عيونها مغلقة وشعرها متناثر على الوسائد المخملية. شابة..... جميلة جداً وساحرة .....ومثيرة أيضاً تحرك ريكاردو عبر الغرفة وحدق في وجهها للحظة طويلة ثم جلس برفق على الفراش ومرر أصابعه بلطف خلال شعرها الطويل الناعم حتى وصل إلى وجهها

فتحت غابرييلا عينيها بدهشه "ريكاردو" تساءلت وهي تحاول الجلوس لكنه أبقى يده على وجهها واليد الأخرى بجانبها مما إضطرها إلى البقاء مستلقية على ظهرها بين الوسائد "زوجتي الجميلة" غمغم "زوجتي الجميلة العذراء" ثم وقبل أن تتمكن من فعل أكبر من السماح لصرخة صغيرة بالأنفلات من بين شفتيها وضع فمه على فمها في قبلة ....ليست حنونه ولا مراعية ولكن حازمة متملكة وشغوفة إستسلمت له وذابت شفتيها بين شفتيه بينما تشعر كأن حمماً بركانية إشتعلت داخلها، وعلى الرغم من رغبتها في المقاومة وأن كل جزء من عقلها يخبرها أن هذا ليس ماتريده إلا أنها لم تستطع إلا الأقتراب بجسدها منه وهي تتوق إليه ..... لايمكن أن يحدث هذا، لايجب أن تسمح بحدوثه، ومع ذلك عندما شعرت بذراع ريكاردو تنزلق

حول خصرها وتتجول عليها، وذراعيه
تحيط بجسدها من الجانبين لم تعد
ترغب فى فعل شيء
"ريكاردو، لا.....لا يجب.... أرجوك...."
غمغمت فى محاولة فاترة وجزء من عقلها
يذكرها أنها تريد الطلاق بينما الجزء
الآخر يرغب فى الأستسلام لأصابعه
التى تتحرك عليها، ماذا بهذا الرجل
يجذبها بهذا الشكل؟ ما الذى يجعلها
غير قادرة على رفضه؟
يده إلتفت حول ثوبها الحريرى بينما
اليد الأخرى وصلت لسحاب الثوب
وفتحته، يجب عليها أن تقاوم وتخبره أنها
ليس لديها نية ل..... ولكن الشيء
التالى الذى عرفته أنها أصبحت مستلقية
عارية أمامه، إنها لاتعرف كيف حدث

هذا، لاتعرف فقط سوى أنه يقف
الآن أمامها وشعره مبعثر ولايزال
يرتدى بذلته، رابطة عنقه محلولة
وأعلى قميصه مفتوحة وتعابير
وجهه مختلفة تماما عن الرجل الى
إعتادت عليه فى الأسابيع الماضية
"أنتِ جميلة جداً" ومرر أصابعه من
عنقها نزولاً إلى صدرها وبطنها حتى
وصلت يداه لساقيها..... تنهيدة
هربت منها بينما أغلقت عينيها،
أرادت المقاومة أرادت أن تلعب معه
ألعاب مثيرة .... مثل باقى الأشخاص
الذين كانوا فى نادى اليخوت
والذين كانت واثقة أنهم يفعلون
ذلك، ولكنها لم تستطع، ولم

تعرف كيف...
رفع ريكاردو يده عنها بعد بضعة دقائق وأزال ملابسه ، فتحت غابرييلا عينيها، جزء منها يتوق إليه..... تتوق لتصبح إمرأته، هذه الحقيقة صدمتها بينما تراقبه ينزع ملابسه، هذا الرجل الذى لديها كل سبب لتحتقره والذى عاملها ببرود، هو الرجل الذى تريده وتتوق إليه..... هذا ليس منطقياً، إنها تعلم أنه سيتوقف إذا طلبت منه ذلك فهو رجل لطيف وقد إكتشفت ذلك فى الليلة التى قضتها معه على الجزيرة، ولكن هذا كما تعرف مستحيل..... إنها تريده.... تريده الآن أكثر من أى شيء فى العالم بغض النظر عما سيكون عليه شعورها صباح الغد فبعد هذا سيكون تركها له أكثر صعوبة كل هذه الأفكار تلاشت تماما من عقلها عندما إستلقى ريكاردو بجانبها على الفراش وأخذها بين ذراعيه " غابرييلا، غابرييلا خاصتى" تمتم بصوت مبحوح لم تسمعه من قبل والذى جعل قلبها يتألم "ربما لاترغبين أن تكونى زوجتى" مرر طرف إبهامه على صدرها بينما يده الأخرى تتجول على باقى جسدها "ولكن بالرغم من ذلك سأعلمك كيف تكونى إمرأة" إلتقت شفتيهما بقبلة أشعلت داخلها الأثارة بينما ترتجف بين ذراعيه .....إنها تختبر الحب والنشوة

النشوة نحو الفردوس الأرضى.....

لأول مرة
فى تلك اللحظة علم ريكاردو أنه ابداً
لن يتركها تذهب، هذه المرأة التى
دخلت فى حياته فجأة وبشكل غير
متوقع أصبحت ولصدمته جزء من حياته
والآن هو يمتلكها
"سأحاول ألا أؤذيكِ" قال بصوت لطيف
وقد قرأ الخوف فى عينيها، هذه المرأة
الجميلة الراغبة المرتجفة بين يديه
تختلف عن غابرييلا الباردة التى تواجهه
كل يوم بكبرياء..... إنها الآن نابضة
بالحياة والشعور، إمرأة حساسة كان
واثقاً من وجودها تحت غشاء الكبرياء
الذى تتعامل به، ضمها أكثر بين
ذراعيه والتقى فمه بفمها وقد إمتزجت
شهقاتهما وتأوهاتهما ليعبرا معا بوابة

روايات رومانسية مترجمة

الفصل السابع

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

تلك الليلة ناما بين ذراعيّ بعضهما
وعندما إستيقظا فى الصباح إبتسما
عندما إلتقت أعينهما
"صباح الخير، كارا ميا" همس ريكاردو
وهو يجذبها أكثر بين ذراعيه مستمتعاً
بالشعور بجسدها ملتصقاً بجسده
"صباح الخير" تمتمت غابرييلا وهى
تضع رأسها على صدره العارى وتغلق
عينيها بفرح فهذه هى المرة الأولى التى
تستيقظ فيها بجوار رجل..... شعور رائع
تمنت لو أنه يستمر للأبد
"لدى فكرة" قال ريكاردو وهو يرفع
نفسه على الوسائد ويجذبها بجانبه "لما
لا نأخذ اليوم عطلة ونذهب إلى
اليخت؟"
"ولكننى أخبرت الكونتيسة أننى
سأذهب معها لدار الأيتام بعد ظهر
اليوم" قالت غابرييلا وهى لازالت
تضع رأسها على كتفه وتستنشق
رائحته بينما الملاءات المبعثرة
تحتهما والألم البسيط الذى تشعر
به يثبت لها أن هذا لم يكن حلماً
بل حقيقة واقعة
رفع ريكاردو ذقنها حتى إلتقى فمه
بفمها وقبلها "غابرييلا الجميلة،أنا
سأعيد ترتيب المواعيد وكل شيء
سوف يكون على مايرام، دعينى
أتصل بألفريدو وأخبره أن يتعامل مع
كل شيء، ثم سنتناول الأفطار.....
أنا أتضور جوعاً"
ولكن قبل أن يتمكن من تنفيذ أى

مطرزة عليها تاج إمارة مالدروفيا، وضع ريكاردو منشفة حول خصره بينما إرتدت غابرييلا رداء الحمام وعادت إلى غرفة النوم، كان الأفطار قد تم وضعه لهم على الشرفة

"هذه ببساطة الجنة" قالت غابرييلا وهى تتنفس هواء الصباح الجديد بينما إقترب ريكاردو منها ووضع ذراعيه حول خصرها

"نعم، أيتها الزوجة، إنها كذلك الآن، إجلسى وإشربى عصير البرتقال وتناولى هذا الكرواسون، لابد أنكِ جائعة بعد كل ذلك المجهود"

قالت ضاحكة وهى تجلس على المقعد الذى سحبه لها " هذا أيضاً ينطبق عليك"

"لقد أمرت بتجهيز اليخت فى الساعة الحادية عشر" قال وهو ينظر إلى الوقت "هذا يمنحنا نصف ساعة وأخشى أننى مضطر للذهاب إلى المكتب لبضع دقائق قبل أن نذهب"

"أعلم" قالت وهى تدير عينيها "لقد بدأت التعود على البروتوكول، والحقيقة أنه بدلاً من أن تكون ملكاً طفيلياً تعيش على دماء شعبك أنت فعلاً رجل مجتهد جداً"

"هل هذا ما كنتِ تعتقدينه عنى؟" سأل بفضول بينما غابرييلا تضع المربى على الكرواسون وتبدأ فى تناوله

هزت غابرييلا كتفيها وفمها ممتلئ بالطعام لذا لم تستطع الأجابة، وفى تلك اللحظة تصاعد رنين الهاتف وتلقائيا أجاب ريكاردو "نعم ألفريدو، لا... ليس اليوم" سمعت إجابته المختصرة العملية فإبتسمت غابرييلا وإلتقت عيونهما عبر الطاولة، كان البارون لايزال يسرد قائمة طويلة من الألتزامات ولكن ريكاردو أوقفه بحزم "أنا سوف أتعامل مع كل ذلك غداً ألفريدو، ولكن اليوم سأقضيه مع زوجتى، ولن يتم الأتصال بى سوى فى حالات الطوارئ القصوى"

سارت آمبروسيا إلى حافة الشرفة المطلة على البحر الأبيض المتوسط فى الفيلا التى كانت جزء من تسوية طلاقها الثانى، كانت ترتدى كيمونو من الحرير الطويل وتمسك بين يديها كوب من عصير البرتقال، كانت متجهمة وهى تحدق من فوق الصخور إلى اليخب الذى يقترب حالياً من الميناء، هذا هو اليخت الملكى، هل يستعد ريكاردو للأبحار؟ تساءلت وهى تأخذ رشفة طويلة من العصير..... إن الأمر لاتسير كما خططت لها، منذ بداية علاقتهما وهى تعرف أنه ليس لديها سوى فرصة ضئيلة جداً أن تصبح زوجته، فإمرأة مطلقة مرتين ليست مناسبة لإنجاب ورثة الأمارة، ولكن للحقيقة هى ليس لديها رغبة فى أن

تصبح أماً وآخر شيء ترغب به هو حفنة من الأطفال لتعتنى بهم ويدمروا جمالها، ولكن مع ذلك.... زفافه المفاجئ لايزال يغضبها، وقد شعرت أنها تم الأستغناء عنها وهذا شيء ليست معتادة عليه

لقد رأت زوجة ريكاردو للمرة الأولى فى النادى ذلك اليوم، وكانت تلك صدمة أخرى، لقد رأت صورتها فى الصحف ولكن أى صورة لم تجعلها تستعد للجمال التام الذى تمتلكه الفتاة، فى الواقع إنها أكثر بكثير من جميلة وعلى مايبدو واثقة من نفسها وهذا ما أزعج آمبروسيا، لقد إفترضت أن فتاة فى التاسعة عشر سيكون من السهل التعامل معها، وأن ريكاردو سيتعب منها سريعاً بعد أن يجعلها حامل ويعود إلى عشيقته وتعود حياتها مرة أخرى إلى متعتها السابقة، ولكن ليس هناك أى علامة على حدوث ذلك وكلما مرت الأيام يتزايد قلقها، وقد بدأن صديقاتها بإغاظتها والبعض يلقى لها تلميحات سخيفة هذا لن يحدث....أدركت آمبروسيا وهى تراقب اليخت يقترب من الميناء ببطء يجب أن تقرر إما أن تقطع علاقتها تماما مع ريكاردو وتجد شخص آخر أو تأخذ موقف

إنتهت من العصير وهى مصممة على معرفة أين سيذهب اليخت الملكى بالضبط ... ومن الذى سيبحر على

www.Rewity.com

على متنه
فى الداخل جلست إلى المكتب العتيق ورفعت الهاتف، لديها إتصالات داخل القصر.... إناس كان لهم مصالح معها وقد أسدت لهم خدمات والآن هى بحاجه إلى خدمة فى المقابل
"مرحباً؟ جيان كارلو؟ كيف حالك عزيزى؟"
"آمبروسيا، عزيزتى" الصوت الذكورى جاء عبر الهاتف "كم هو رائع أن أسمع صوتكِ، أنتِ لم تأتى إلى هنا لتصفيف شعرك، ولكن بالطبع هذا أمر مفهوم"
"حقاً؟" أجابت مصفف الشعر بلطف متظاهرة بعدم فهم المعنى خلف كلماته "أراهن أنك تصفف الآن شعر..... تعلم من أقصد؟"

"فى الواقع، أنتِ على حق عزيزتى"
"أنا واثقة ، أنه ربما يمكنك إخبارى عن اليخت الملكى.... من الذى سيبحر به؟"
"حسناً، عزيزتى، أنا لا أعرف كل التفاصيل...." أصبح صوت جيان كارول تقريباً هامساً "ولكننى سمعت أنهما تناولا الأفطار هذا الصباح فى شرفتهما، وأعينهما مشرقة للغاية إذا كنتِ تعرفين ما أعنيه"
"أعلم بالضبط ما الذى تقصده" قالت من بين أسنانها "تابع"
"حسناً، سمعت المساعد يقول أن الأمير قد طلب اليخت أن يكون

جاهزاً فى الساعة الحادية عشر، يبدو
أنهما سيخرجان فى رحلة بحرية
رومانسية" ضحك وأغلقت آمبروسيا
عينيها مصممه على عدم السماح
لإنفعالها بالظهور
"شكراً لك، عزيزى" تابعت "سأحضر
فى وقت قريب، أنا بحاجة لتقليم أظافر
و..."
"بالطبع بيلا، وأى شيء آخر تحتاجين
لمعرفته" تابع بهمس "يمكنك دائماً
الأعتماد على"
همهمت "بالطبع، فأنت فضولى سيء حقاً"
وضعت الهاتف من يدها، الحادية
عشر..... هذا لايترك لها سوى ساعة
واحدة لوضع خطة والتحرك، بحركة
سريعة نهضت وصعدت الدرج إلى غرفة

نومها وعقلها يعمل بلا هوادة، هذه
فرصة لن تفوتها ستضعه أمام الجدار
سواء أعجبه ذلك أم لا هو وتلك
الكلبة الباردة زوجته
إرتدت غابرييلا فوق البيكينى
الخاص بها تنورة قصيرة قطنية
باللون الوردى وقميص مطابق وحذاء
وردى وتوجهت برشاقة لتهبط الدرج
وحقيبتها على كتفها، كانت هذه
أكثر لحظاتها سعادة منذ وضعت
قدمها فى القصر، المكان كله
يبدو مختلفاً هذا الصباح وأكثر
إشراقاً.... حتى الخدم الذين كانوا
يبدون لها قاسيين دائما ورسميين
بدوا لها اليوم لطفاء، ألقت تحية

صباح مشرقة على جميع من رأتهم قبل أن تدخل رأسها من باب جناح الكونتيسة لتعرف إذا كانت موجودة "مرحباً حبى، تبدين جميلة جداً هذا الصباح" قالت الكونتيسة وهى تعدل نظارتها ذات الأطار الذهبى على عينيها وتتأمل غابرييلا

"نعم" قالت وهى تبتسم بسعادة "آسفه أنا مضطرة لإلغاء زيارتنا إلى دار الأيتام، ريكاردو وأنا سنأخذ يوم عطلة نحن فى طريقنا للأبحار اليوم، فقط نحن الأثنان"

"كم هذا جميل" قالت الكونتيسة وهى تبتسم بإستحسان وتأمل أن تكون هذه بداية جديدة، ربما الزوجان أخيراً وجداً شيء مشترك، إنها تتمنى ذلك كثيراً ليس فقط لأنها تحب غابرييلا، ولكن لأنها لايمكن أن تتصور زوجة مناسبة لريكاردو اكثر من غابرييلا..... حتى لو كانت أصغر قليلاً مما كانت تتمنى "حسناً، أنا سأذهب، لقد مررت لأقول صباح الخير" ودعتها غابرييلا بقبلة دافئة على خد المرأة المسنة وخرجت بخطوات سريعة إلى حيث كانت سيارة ريكاردو الفيرارى متوقفة تنتظرهم، نظرت إلى القصر وأخذت نفس عميق .... ربما سيمارسان الحب مرة أخرى على اليخت، مجرد التفكير فى قضاء اليوم مستلقيه بين ذراعيه تحت

أشعة الشمس وهواء البحر يمنحها شعور لذيذ جداً
لم تنتظر طويلاً قبل أن يظهر ريكاردو يرتدى سروال من الجينز وقميص
"جاهزة؟" قال وغمز لها وهما يصعدان للسيارة وينطلقان بها
لم تتوقف غابرييلا عن الأبتسام أثناء توجههما عبر البلدة القديمة نحو الميناء، كان ريكاردو قد إستغنى عن الحراسة اليوم وهذا ما كان يفعله كثيراً فى مالدروفيا، إنه مولع بالتجول وسط الناس..... وهذا مايسبب الرعب لفريقه الأمنى، ويصبحون كالمجانين وهم يحاولون تتبعه، وصلا إلى نادى مرسى اليخوت حيث كان اليخت الملكى ينتظرهم

"أعتقد أن لدينا وقت لتناول مشروب سريع" قال ريكاردو "إنها فقط الحادية عشر إلا عشر دقائق"
"حسناً" غابرييلا كانت مستعدة لكل شيء اليوم، مجرد النظر فى وجهه وعلمها أنها قد قضت الليل بين ذراعيه تركها تشعر بالشوق إليه وتتوق للمزيد
جلسا بجانب بعضهما على الشرفة
....
"حسنا، حسناً.... يالها من مفاجأة"
فجأة وقع ظل عليهما ونظرت غابرييلا لتتعرف على الفور على المرأة التى رأتها فى ذلك اليوم فى النادى منذ بضعة أشهر، شاهدت

الطريقة التى تنظر بها المرأة لريكاردو
وإرتجفت
"آمبروسيا، مرحباً" وقف ريكاردو بأدب
"هل لى أن أقدم لكِ زوجتى؟
غابرييلا.... هذه صديقة قديمة،
آمبروسيا دى لافونتى"
"مسرورة لمقابلتك" قالت آمبروسيا وهى
تتأمل ملابس غابرييلا بطريقة جعلتها
تشعر أنها رثة
"مرحبا" صافحتها غابرييلا وإرتجفت مرة
أخرى كما لو أنها لمست ثعبانا لذا
سحبت يدها بسرعة
قال ريكاردو "ألن تجلسى؟"
ولرعبها شاهدت غابرييلا المرأة تقبل
دعوته وتنزلق بشكل مثير على المقعد
الشاغر بجانبه، جسدها الطويل القامة

يبدو أنه ينضح بالإثارة وقد جعلت
غابرييلا تشعر بصغر سنها وأنها
خرقاء عديمة الخبرة، إن هذا كان
نادراً مايحدث فهى عادةً واثقة من
نفسها، ولكن السبب هو هذه المرأة
التى تجعلها تشعر بالسوء بسهولة،
شاهدت آمبروسيا تطلب شراب
الكوكتيل وينضم إليها ريكاردو
وشعرت بالغباء لأنها طلبت المياة
الغازية، مصممة على عدم السماح
لنفسها بالشعور بالنقص ألصقت
غابرييلا إبتسامة مشرقة على فمها
وحاولت الأنضمام للمحادثة
"هل تعيشين هنا فى مالدروفيا؟"
سألت بأدب بينما النادل يقدم

طلباتهم
"أتمنى ألا يكون هناك الكثير من الملح فى هذه المارغريتا، بيبى؟" قالت آمبروسيا وهى تتجاهل سؤال غابرييلا وتتحدث إلى النادل الذى إنحنى وهو يغمغم بتمنياته أن ينال الشراب رضى سيدته، أخذت غابرييلا رشفة صغيرة ثم مررت لسانها على شفتها بطريقة مثيرة "إنها مثالية" قالت بإبتسامة للنادل ثم إلتفتت مرة أخرى نحو غابرييلا "ماذا كنتِ تقولين؟" كانت تعابير وجهها متعالية مثلما كانت مع النادل
"كنت أسأل إذا كنتِ تعيشين هنا" أجابت غابرييلا وهى تحاول السيطرة على أعصابها..... هذه المرأة تبذل جهداً مقصوداً لتجعلها تشعر بالسوء
"فى الواقع، كنت أقضى هنا الكثير من الوقت من قبل" أجابت آمبروسيا وهى ترسل إبتسامة جانبية سريعة لريكاردو "سواء سأفعل ذلك فى المستقبل أم لا هذه يعتمد على عدة أشياء"
فى تلك اللحظة دخل مجموعة من الشباب فى أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات النادى وعلى الفور لوحوا بأيديهم ووصلوا إلى الطاولة
"مرحباً، ريكى...آمبروسيا عزيزتى، لقد مضى وقت طويل" قالت إحدى النساء وهى تقبل ريكاردو وتميل لتقبل خد آمبروسيا "كم هو رائع أن

أن نرى كلاكما"
شاهدتهم غابرييلا يتجاذبون جميعا أطراف الحديث ويضحكون وشعورها يتزايد بالحرج والأهانة، ريكاردو كان يستدير نحوها الأن ويقدمها لأحد الرجال، إبتسمت تلقائيا وهى ترى آمبروسيا تتحكم بالمحادثه وتشير إلى أشخاص لم تقابلهم غابرييلا من قبل وأمكان لم تسمع عنها أبداً، بتنهيدة راحة راقبت مساعد القبطان الأول لليخت يقترب، بالتأكيد سيخبرهم أن اليخت مستعد للإبحار، وسيتركون هذا الجمع خلفهم، مجموعة من الأشخاص السطحيين والذين يثيرون أعصابها.... ويعود اليوم إلى مثاليته
"ريكى، هل ستذهب للأبحار؟" سأل أحد الرجال إسمه بيتر أو شيء ما مثل هذا.....
"فى الواقع، نعم، أنا سآخذ يوم عطلة" إبتسم ريكاردو لغابرييلا التى كانت تستعد للذهاب إحتجت إحدى النساء وهى تضحك"ولكن، ريك، أنت لن تذهب وحدك، اليس كذلك؟ إن هذا يبدو مملاً، نحن لايمكننا أن نترك ذلك يحدث، أليس كذلك يارفاق؟"
"بالطبع لا" قالت آمبروسيا وهى تنظر لريكاردو بمتعة وتحدى "لا أستطيع التفكير فى شيء أكثر مللاً من الخروج مع شخص واحد

فقط، المسكينة غابرييلا" قالت وهى تبتسم بإنتصار
غابرييلا كانت على وشك إجابتها بحزم عندما سمعت ريكاردو يدعو رفقاءه للأنضمام إليهم، فى تلك اللحظة طارت عينيها نحوه لكنه قد تحول إلى المضيف المهذب المثالى ولم يكن هناك أى علامة على الشخص المشتعل الذى كان موجوداً فقط منذ ساعات
تألم قلبها واضطرت إلى خنق شعورها بالرغبة فى البكاء، فقط كبريائها هو ما جعلها تتماسك ولكن هذا غير عادل..... اليوم الوحيد الذى كانت ستقضيه معه بمفردها ، أخذته تلك المرأة الفظيعة، كرهت ريكاردو

لخضوعه لهم بسهولة ولأنه سهل على تلك المرأة ما ترغب فى تحقيقه
بعد ساعتين وصلت حورية البحر الأزرق إلى بلدة صغيرة قديمة تسمى ترافيانا، كانت مكان ساحر جميل وقد سمعت به غابرييلا من قبل ومع ذلك كانت هذه أول زيارة لها، كانت البلدة جوهرة تاريخية فوفقاً للأدله فقد عرفت هذه البلدة المستوطنين الرومانيين والحكم العثمانى وكانت ملتقى للحضارات..... كم كانت ستحب زيارة هذا المكان وحدها مع ريكاردو

لكن ذلك غير وارد فهناك عشرة أشخاص على الأقل على متن اليخت، تم تقديم المشروبات بينما يرسو اليخت قبالة سواحل ترافيانا والغداء يتم تحضيره، حاولت غابرييلا بقدر ما إستطاعت التأقلم مع من حولها.... التحدث بإشراق مع عدد من الأشخاص، وأجبرت نفسها ألا تحكم عليهم بينما هى تتمنى أن تكون على بعد مليون متر بعيداً عنهم، والأسوأ من ذلك هو رؤيتها زوجها وآمبروسيا مستغرقين فى محادثة طويلة ، كانا بمفردهما ويتحدثان بإهتمام، راقبتهم غابرييلا للحظة ..... وشاهدت الطريقة الحميمة التى يميلان بها نحو بعضهما البعض، شيء ما داخلها يخبرها أن تلك المرأة خططت لكل

لكل ذلك، بالرغم من أن هذا يبدو مستحيلاً وأن كل هذا صدفة فليس هناك طريقة ليعرف أى شخص عن رحلتهم البحرية، ولكن شيئاً ما فى آمبروسيا وثقتها التى تظهر عليها يخبرها بغير ذلك

شعرت غابرييلا بقشعريرة تجتاحها، يجب أن تكتشف الحقيقة، يجب أن تعرف حقيقة علاقة تلك المرأة بريكاردو، والأشخاص الذين سيخبروها ذلك هما الكونتيسة وكونستانزا فبعد كل شيء..... هى بالكاد تعرف المرأة، وليس لديها صديقة للتحدث إليها، وبالكاد يمكنها التحدث مع البارون ألفريدو

www.Rewity.com

بشأن هذه المسألة
بتنهيدة مالت غابرييلا على درابزين
اليخت وهى تحدق فى الماء العميق
"بنس لأفكارك؟"
"أوه" رفعت رأسها لترى بيتر، الشاب
الأنجليزى الوسيم والذى إنضم للرفقة
فى النادى يبتسم لها "حسناً؟"
كذبت"أوه، لاشيء حقاً، فقط أنظر إلى
الماء، هذا كل شيء"
"لا أعتقد أن هذا صحيح" أجاب بيتر
بإبتسامة وبتعاطف "أتعرفين، أتصور أن
كونك أصبحتى أميرة فجأة
وإضطرارك إلى التعامل مع حياة
جديدة، لايمكن أن يكون ذلك سهل"
"آه،لا، أنت على حق، هذا ليس سهلاً،
ولكننى أعتاد عليه"

"فى شهرين؟ هذا جيد جداً، وخاصة
عندما ينفق زوجك نصف وقته فى
العمل"
تصلبت غابرييلا وتوترت "زوجى
يفعل كل ما بإستطاعته
لمساعدتى"
"هذا لطيف جداً ومخلص" قال بيتر
بصوت لين "أحب أن أرى المرأة ترفع
زوجها حتى لو كان هذا الرجل
لايستحق ذلك" قال بجفاف وهو
ينظر نحو سطح اليخت
غابرييلا تتبعت نظرته ثم عضت
على شفتها، إنها لاتستطيع أن تسأل
هذا الرجل عن الحقيقة.....
لايمكن أن تعرض نفسها لهذا

لهذا الأذلال، إذا كان ذلك صحيحاً
وآمبروسيا كانت عشيقة ريكاردو،
فكل شخص على متن هذا اليخت يعرف
ولابد أنها أضحوكة الآن
فجأة أدركت أن لو كان هذا صحيحاً
فهى لاتهتم بما يعتقده بيتر عنها
وتفضل أن تعلم الحقيقة "آمبروسيا
عشيقة ريكاردو، أليس كذلك؟"
قالت بصوت منخفض وهى تحاول أن
تكون تلقائية كما لو أن هذا النوع من
الأشياء يحدث كل يوم
تردد بيتر، إنه رجل لطيف والذى لم
يدرك إلى أى مدى كانت آمبروسيا على
إستعداد للتلاعب للحصول على ريكاردو
مرة أخرى، وبمجرد أن رأى مايحدث شعر
بالخجل لأنه كان جزء من حيلة قذرة

وسبب المشاكل لهذه الشابة
الجميلة
"أرجوك" قالت غابرييلا "أعرف
أننى لابد أبدو كأكبر حمقاء فى
العالم بالنسبة لك، ولكن إصنع
معى معروفاً ولاتتركنى بجهلى،
إنهما ينامان معاً، أليس كذلك؟"
"ناما وليس ينامان" أجابها بسرعة
"لا أصدق أنهما كانا معا من
زواجك، أظن أن هذا هو السبب
الذى جعل آمبروسيا تخطط لكل
ذلك.... لترى إذا كانت تستطيع أن
تحصل على ريكاردو مرة أخرى"
"حسناً" قالت غابرييلا بابتسامة
مشرقة وهى تلقى نظرة سريعة على

على الأثنان "يبدو أنها تقوم بعمل جيد جداً، اليس كذلك؟"
"لا أعتقد ذلك، يجب ألا تقلقى بشأن آمبروسيا إنها من الماضى وهى تعرف ذلك، كيف يمكن أن تكون أى شيء آخر بينما ريكاردو قد حصل عليكِ"
"ها...." ضحكت غابرييلا ضحكة مريرة "هل تعتقد أننى صغيرة وعديمة الخبرة لمعرفة ماذا يربط الرجل بالمرأة؟ أنت فقط تحتاج لتنظر إليهم لتعرف أن بينهم ماهو أكثر من الصداقة"
"غابرييلا...لا" قال بيتر بإندفاع وهو يمسك يدها "أنا أكره أن أراكِ هكذا، ليس من العدل لأى منكما أن تكونا فى هذا الوضع، ولكن لاتقلقى سوف أرى مايمكننى فعله"
"لا، أنت لن تفعل أى شيء" إحتجت غابرييلا وهى تستدير نحوه بعينان مشتعلتان "سوف تترك هذا الأمر، إنها مشكلتى وليس مشكلتك، أو بالأحرى هى مشكلة ريكاردو ومشكلتى وتلك المرأة، إذا كان يريد النوم معها فليرحب بها، أنا لا أهتم"
إستدارت وسحبت يدها من قبضته وسارعت إلى الطابق السفلى حيث جلست على الفراش وأخذت نفس عميق. كان ينبغى أن تعلم أن الليلة الماضية لم تكن سوى وهم.....
كان يضع بصمته عليها ليس أكثر،

تمنت لو أن هذا اليوم ينتهى سريعا
وتعود إلى مالدروفيا، على الأقل هناك
لديها خصوصية ولن يراقبها الجميع،
لقد علمت الآن الحقيقة ولن تسمح
لأحد أن يجعلها حمقاء مرة أخرى
إنه لن يلمسها أبداً مرة أخرى..... لن
يفعل أبداً طوال حياته

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الثامن

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

"هل قضيتِ يوماً لطيفاً" سألت الكونتيسة صباح اليوم التالى وهى تجلس مع غابرييلا فى السيارة التى فى طريقها إلى ميتم الأطفال

"لابأس به، شكراً لكِ"

ألقت الكونتيسة نظرة جانبية على الفتاة، لقد ذهب إشراقها الذى كان فى الأمس وحل محله التوتر، ودوائر داكنة تحت عينيها وحزن عميق يحيط بها كالهالة،تساءلت.... ما الذى حدث فى هذا الوقت القصير؟

جلس ريكاردو خلف مكتبه يفكر فى الأمس، يالها من كارثة.... كان ينبغى أن يدرك

أن آمبروسيا ستخدعه، على الأقل لقد إنتهز الفرصة ليوضح لها أن علاقتهما بالتأكيد قد إنتهت ولن يكون هناك زيارات إلى منزلها، كان يجب أن يفعل هذا قبل زواجه ولكن كيف كان سيعرف أن ممارسته الحب مع غابرييلا ستكون بمثل هذا السحر؟ لم يتخيل أبداً ما شعر به فى الليلة السابقة لأمس..... لكنه لايرغب فى تذكر الليلة الماضية، لقد إختفت غابرييلا الساحرة المحبة التى تناولت معه الأفطار، وبدلاً منها عادت المراهقة الغاضبة المتقلبة والتى صاحت به لأنه دعا أصدقائه لليخت، كان يريد أن يخبرها الحقيقة ولكنه لم يفعل، فإذا لم تكن تعلم عن

الماضى وآمبروسيا فليس هناك داعى
لفتح هذا الموضوع الأسود
"أنا آسف بشأن اليوم" قال أثناء عودتهما
للقصر مساء أمس "أردت قضاءه معكِ
بمفردنا، ولكن كان من المستحيل
رفض دعوة أصدقائى"
"هذا كان واضحاً جداً" صاحت غابرييلا
به بغضب "فى المرة القادمة فقط
أخبرنى أنك تفضل صحبتهم على
رفقتى وسوف أبتعد"
"غابرييلا، توقفى عن التصرف
بطفولية"
"طفولية، أنا؟ حسناً، إفعل ماتريد على
طريقتك، ربما أن طفولية..... أو فقط
غبية، فمن الواضح أنك قد أمضيت وقتاً
طيباً"

سأل بحذر وهما يدخلان إلى الممر
المؤدى للقصر "ماذا تقصدين؟"
"لاشيء، أنا لم أقصد أى شيء. أنا
حقاً لا أريد التحدث إليك أكثر من
ذلك"
قفزت من السيارة وصعدت على
الدرج بسرعة ولم يراها مرة أخرى،
فى المساء أرسلت رسالة أنها تعانى
من ألم بالرأس ولن تتناول العشاء،
وعندما حضر للجناح كانت فى
الفراش نائمة أو تتظاهر أنها
كذلك، وهذا الصباح عندما حاول
فتح الموضوع معها وبدلاً من أن يرى
غضبها إلا أنها واجهته ببرود
ولامبالاة ولدهشته هذا آلمه

الآن..... هو يعبث بالقلم ويتجاهل كومة الرسائل التى تحتاج إلى توقيعه، ويفكر بها وبالليلة التى قضاها وهى بين ذراعيه وأدرك أنه يرغب بإنقاذ هذا الزواج.... يجب أن يجد طريقة ليجعلها تقع فى حبه

لكن الأيام التالية لم تسمح له بتنفيذ خطته، فقد كان لديه جنازة رسمية فى الشرق الأوسط ثم فى طريق عودته إضطر للسفر إلى البحرين وتلى ذلك بضعة أيام محمومة من العمل فى لندن وباريس وعندما إتصل بالقصر تلقى الأنباء أن زوجته ذهبت لتنضم لشقيقته فى مدينة شلوس بالنمسا..... وبعد بعض المداولات قرر الذهاب لشقيقته فى زيارة مفاجئة

الصيف فى النمسا جميلاً جداً وقد وجدت غابرييلا سعادتها فى اللعب مع أطفال كونستانزا الذين تعشقهم وقد بادلوها المحبة ولم يرغبوا فى الذهاب إلى أى مكان بدونها، الآن على الشاطئ الخاص فى شلوس تمددت على مقعد طويل وهى تراقب أنيتا وريكى يتراشقون بالماء بينما وقفت المربية تشرف عليهم عن قرب، جلست كونستانزا على المقعد المجاور لها وقبعة شمس كبيرة تغطى رأسها "ياله من طقس رائع، أنا سعيدة لأنكِ قررتِ الحضور والبقاء معنا، أتساءل عما إذا كان ريكاردو سيفكر فى الأنضمام

إلينا"
"أشك فى ذلك" أجابت بجفاف "إنه الآن مشغول وليس لديه وقت للأسترخاء"
"هل تعتقدين ذلك؟" أمالت كونستانزا حافة قبعتها وألقت نظرة خفية على شقيقتها فى القانون، والتى بدت متوترة ومرهقة أحياناً، ما الذى فعله شقيقها؟ منذ اللحظة الأولى التى رأت فيها غابرييلا فقط قبل الزفاف أدركت أنها ستكون المناسبة له، وأنه أخيراً سيستطيع التخلص من المرأة المكسيكية الفظيعة والتى تكرهها، على مدى السنوات كان لريكاردو عدد من الصديقات والعشيقات، البعض منهن كانوا أصدقاء والبعض الآخر مثل آمبروسيا ألم حقيقى فى العنق،

وبالتأكيد لن تترك حقها بعد أن تركها ريكاردو فجأة وتزوج من فتاة تصغره بأربعة عشر عاماً والتى ليست جميلة فقط ولكن مذهلة أيضاً
قالت وهى ترفع زجاجة الماء وترتشف منها "يبدو أنكِ لاتقضين الكثير من الوقت مع ريكاردو"
"هو دائماً مشغول"
"غابرييلا، أنا أكره أن أتدخل، ولكن يبدو لى أن هناك شيء ليس على مايرام بينك وبين ريكاردو"
تابعت "أنتِ ليس لديكِ أحد للتحدث عن ذلك، أؤكد لكِ أنى أى شيء ستقوليه سيبقى سراً .....

بالرغم من أننى شقيقته"
تصلبت غابرييلا واعتدلت فى جلستها والدموع تملأ حلقها "أنا لا أعرف حقاً، أنا..... " ثم لرعبها إنهارت وتساقطت الدموع على خديها
قفزت كونستانزا وجلست بجانبها وهى تمسك يدها "أوه، حبيبتى المسكينة، ما الذى فعله لكِ هذا الوحش؟ أعدك أنه سيأسف على ذلك، أنتِ لاتستحقين أن تكونى تعيسة"
"إنه ليس خ... خطأه" غمغمت من خلال دموعها "نحن فقط تزوجنا لأن والدى صمم عندما كان يحتضر وجعله يقطع وعداً، كان هذا غير عادل لكلانا، لو لم يتزوجنى ريكاردو لكنت فقدت ثروتى بأكملها، لذا كما ترين.... ليس هناك أى حب بيننا، هو فقط كان رجل نبيل، ربما أنا أكره طريقة سير الأمور بيننا، ولكن الحقيقة هو أنه قام بواجبه ومن الطبيعى الآن أنه يرغب فى عودة حياته القديمة"
"أنا لاأصدق ذلك" صاحت كونستانزا بدهشة "من الواضح أنه يهتم بكِ غابرييلا، يجب عليكِ فقط رؤية الطريقة التى ينظر بها إليكِ"
"هل تعتقدين ذلك؟" قالت غابرييلا وهى تبحث عن منديل "مرة واحدة..... ظننت أنه ربما..... ولكن بعد ذلك....." توقفت وهى تتذكر

الليلة الرائعة واليوم الفظيع الذى تلاها على اليخت

حثتها كونستانزا بتجهم "ولكن بعد ذلك ماذا؟"

"ظهرت آمبروسيا وأصدقائها المروعين وكان الأمر فظيعاً، لقد إعتقدت أننا سنقضى اليوم معا، لكنه فضل قضاء اليوم معها وكانت الحميمية بينهما واضحة بشكل صارخ"

"حسناً، انتِ لن تتركيه يفلت بذلك، أليس كذلك؟"

"ماذا تقصدين؟"

"أقصد؟ ستفعلين معه كما يفعل معكِ"

هتفت ضاحكة "إذا كان يرحب بتلك المخلوقة، إذن فمن الأفضل أن يعرف أن هناك الكثير من الرجال يطاردونكِ"

"نعم، حسناً، هذا جيد جداً" أجابت غابرييلا بحزم " ولكن ليس هناك رجال، وحتى لو كان هناك فأنا أبداً لن أشجعهم، فبعد كل شيء أنا إمرأة متزوجة الآن، ولن يكون ذلك صحيحاً"

سخرت كونستانزا "بالطبع أنتِ لن تقيمى علاقة غرامية مع أى شخص، ولكن قليلاً من اللطف فقط بما يكفى لجعل ريكاردو غيور، لن يؤدى هذا إلى أى ضرر على الأطلاق، ألا تظنين ذلك؟"

إستدارت غابرييلا نحو شقيقتها بالقانون والفكرة بدأت تترسخ فى عقلها"لا أعرف، هل تعتقدين أن هذا

سينجح؟"
"بالطبع"
"ولكننى لا أعرف أى رجال، بالإضافة إلى أنه من المؤكد أن هذا خطأ وسيجعلنى أبدو ..... حسناً، مبتذلة و....."
"إتركى الأمر لى" قالت كونستانزا "أنا سأرتب كل شيء"
"ولكن....."
"ثقى بى، فقط إستعدى وكونى جميلة ومارسى سحرك الخاص" أجابت بتعجرف وإبتسامة خبيثة "وسنرى إذا كانت هذه الخدعة ستنجح"
أقلعت الهليكوبتر من مطار ميونخ وأخذت تقريباً عشرون دقيقة وعندما ظهرت البحيرة ألقى ريكاردو نظرة على الأرض متمتعا بالمنظر وشعر بالسعادة لأنه قرر أن يأتى إلى هنا، ربما هنا يتمكن هو وغابرييلا من البدء من جديد، هذا ما يحتاجانه بالتأكيد إذا كانا يريدان متابعة هذا الزواج
عندما هبطت المروحية رأى شقيقته تخرج من القلعة لتخطو على العشب وتلوح له، لقد إتصل بها مسبقاً ليقول لها أنه سيحضر وألا تخبر غابرييلا، عندما لم تبدو متفاجئة من زيارته إبتسم فكونستانزا تعرفه جيداً....
تعانق الشقيقان وتحركا نحو المنزل، كان ريكاردو يحمل حقيبة كبيرة وضعها فى الردهة

وهو يسألها "كيف هو وليام؟"
"بخير، سيعود قريباً من سالزبورغ"
سأل "وأين هى غابرييلا"
"أوه، إنها فى مكان ما" أجابت
كونستانزا بغموض "لما لاتذهب إلى
الشرفة لتحصل على كوب من عصير
الليمون؟ الحرارة لاتطاق"
"سأحب ذلك، ولكن أين هى زوجتى؟"
"قلت لك، خرجت من المنزل"
أصر "إلى أين؟"
"كان عندى رودى هوستفينت وجيمى
ريد هاربر، ويبدو أنهم جميعاً تآلفوا معا
بشكل جيد، فعرض رودى على غابرييلا
الذهاب معهم لركوب الدراجات"
عبس ريكاردو"رودى هوستفينت؟ لابد
أنك تمزحين؟ ماذا بحق الجحيم كان
يفعل هنا؟"
"لقد طلب هو وجيمى قضاء بضعة
أيام هنا، وبما أن كليهما أصدقاء
لشقيق وليام فرانز بالطبع نحن
وافقنا، فى الواقع" أضافت بمكر
"لقد ظننت أنه سيكون من اللطيف
بالنسبة لغابرييلا أن يكون حولها
بعض الشباب من عمرها، يبدو أنها
تقضى الكثير من الوقت بمفردها،
آه هاهو عصير الليمون" أضافت
كونستانزا وهى تلقى نظرة خاطفة
على ريكاردو من زاوية عينيها لترى
رد فعله على خبر بقاء أكثر الشباب
إستهتاراً فى أوروبا عندها
لم يتفوه ريكاردو بشيء فقط جلس

فى الشرفة ونظر حوله " لقد قمتِ بعمل جيد فى هذا المكان كونستانزا"
"إممم" لم يكن لدى كونستانزا أى رغبة فى التحدث عن مهارتها فى الديكور، وتمنت لو أنه يفتح موضوع زواجه، ولكنها تشك فى أن هذا يمكن أن يحدث، لقد كانا دائما مقربين بشكل جيد معاً ولكنه دائما يحتفظ بحياته الخاصة..... كما هى خاصة، حسناً، لقد فعلت كل مابوسعها، لقد أحضرت الشباب وتأمل أن تنجح خطتها، ومن الواضح أن سحر غابرييلا وجمالها نجح فى التأثير على الشابين ومع الوقت سترى رد فعل ريكاردو وهو يرى زوجته مركزاً لأنتباه العديد من الذكور

"أوه، لقد كان هذا متعة كبيرة" هتفت غابرييلا هى تصل على الدراجة وتتوقف أمام شلوس لتترجل "شكراً رودى، لقد إستمتعت بكل دقيقة من الرحلة، هل يمكننا أن نذهب مرة أخرى غداً؟"
"رغبتك أوامر بالنسبة لى، يا أميرة" أجاب وهو يرتب شعره الأشقر الطويل وينزع سترته الجلدية المخصصة لركوب الدراجات
"أوه، أرجوك لاتدعونى هكذا، إن هذا يجعلنى أشعر كعجوز"
قال بصوت لين"حسناً غابرييلا، إنه إسم جميل، ويناسبك جيداً"
غمغمت وهى تفك أزرار سترتها

"يمكننا أن نذهب فى نزهة"
"يمكننا فعل ذلك، ولكن لدى فكرة أفضل"
"أوه؟" نظرت لأعلى وعيناها تبتسم بتألق فهى لم تتلقى الكثير من المرح منذ فترة
"لدى مكان مثالى لتناول الغداء، هاى جيمى" قال رودى وهو يستدير نحو صديقه والذى كان يترجل من دراجته لينضم إليهما "هل تتذكر المكان الذى ذهبنا إليه العام الماضى؟"
"نعم، إنه لم يكن بعيداً عن هنا، انا واثق أننا يمكننا العثور عليه مرة أخرى، أو ربما كونستانزا ستتذكر المكان، حسناً غابى" قال وهو يرسل إبتسامة ممازحة لغابرييلا "هل إستمتعتِ بأول نزهة لكِ على الدراجة؟"
"إنها ليست رحلتى الأولى" قالت ساخرة وهى تميل برأسها للخلف بإبتسامة خبيثة "كان والدى سائق دراجات نارية، وقد ذهبت معه فى جميع أنحاء أمريكا الجنوبية على ظهر الدراجة"
"آه، سائق مخضرم، فهمت، هذا عظيم، ربما نتمكن من إقناع كونستانزا للأنضمام إلينا غداً، هل يمكنك مساعدتى فى إزالة هذه القفازات؟"
ضحكت غابرييلا وسحبت القفازات التى كانت ضيقة نوعاً ما، سحب جيمى يده فوقعت بين ذراعيه،

صاحت "أوه، آسفة"
"يمكننى تحمل هذه الأخطاء" قال جيمى بسلاسة وهو يبتسم لها وعينيه تتألق
إحمرت غابرييلا وإستعادت توازنها وهى تشيح بنظرها بعيداً "أوه، ياإلهى" همست واللون الأحمر يزحف إلى خديها بقوة
"مرحباً غابرييلا" قال ريكاردو وهو يهبط بخطوات هادئة ويومئ لرفاقها
"مرحباً رودى، لم أراك منذ فترة، جيمى، كيف حال والدك؟"
أجاب جيمى "أفضل، شكراً لك"
تبادل الثلاثة رجال النظرات للحظات بينما حاولت غابرييلا إستجماع نفسها، ماذا يفعل ريكاردو هنا؟ لم يخبرها أنه قادم..... لم يعطيها حتى تلميح

بذلك، هل رآها وهى تسقط بين ذراعي جيمى؟ إنها تعرف أن كونستانزا تريدها أن تغازل رجال آخرين فى حضوره ولكن هناك فرق بين المغازلة والأحتضان، إستدارت نحوه ووجهها أحمر وإرتجفت عندما وضع ذراعه فجأة حولها وإلتقت شفتاه بشفتيها فى قبلة مقتضبة "مرحباً عزيزتى، ظننت أننى سأفاجئك بزيارتى"
"نعم، حسناً، إنها مفاجأة، لم أكن أتوقع.... أنا..." توقفت وإبتسمت غمغم "هذا واضح"
بعد دقائق تحركا عبر الدرج إلى الممرالكبيرالمملوء بصورأسلاف

وليام إلى الجناح الخاص الذى خصصته لهم كونستانزا
قالت غابرييلا وهما يدخلان الغرفة "لم يكن لدى أى فكرة أنك ستأتى إلى هنا"
"لا، لقد إستنتجت ذلك"
"ماذا تقصد؟" سألت وهى تنزع قفازاتها وملابسها الجلدية التى إقترضتها من كونستانزا من أجل رحلة الدراجات
" واضح أنك كنت تقضين وقتاً جيداً، وعلى الأرجح غير مهتمة بمكان تواجدى"
سألت بهدوء "وهل يجب أن أهتم؟"
"لا أعرف، هذا يعتمد على ما إذا كنتِ تهتمين إذا كنت قريباً منك أم لا"
إلتقت عيناه بعينيها فنظرت بعيداً غير راغبة بالسماح له برؤية مدى تأثرها بوجوده، إنها لن تسمح لنفسها بإذلال آخر بعد الذى حدث على اليخت
"أعتقد أنك تمازحنى" قالت وهى تلتقط ثوبها الحريرى وتتجه نحو الحمام
"إنتظرى غابرييلا، اريد التحدث معك"
"نعم؟" إلتفتت ونظرت إليه بترقب وهى تحاول ألا تظهر مشاعرها على وجهها، إنه يبدو وسيماً جداً فى سرواله الجينز وقميصه الأبيض
"غابرييلا، أريد التحدث معك عن مستقبلنا"

خفق قلبها "هذه ليست لحظة مناسبة، أنا أرغب فى أخذ حمام، لقد كنت فى الخارج طوال اليوم على الدراجة، لا أعتقد أن....."

قطعت كلامها عندما عبر الغرفة وأمسك كتفيها "متى هو الوقت المناسب من وجهة نظركِ؟"

"أنا.... أنا لا أعرف، ما قصدت قوله هو....."

"أنكِ تفضلين ألا تتحدثى معى على الأطلاق؟ أنك تفضلين صحبة شباب مستهتر مثل رودى وجيمى؟" كان صوته حاداً وقبضته تتشدد على كتفيها غمغمت وهى تحدق فى صدره "أنا لا أعرف ماذا تقصد"

"اعتقد أنكِ تعرفين، بدوتِ سعيدة للغاية، هل تخططين للأنفصال عنى بعد بضعة أشهر والبدء فى علاقة مع أحدهما؟"

"كيف يمكنك أن تقول هذا؟" تساءلت وهى تحدق فى وجهه والغضب يشتعل فى عينيها، ثم تذكرت نصيحة كونستانزا فنظرت بعيداً وأجابت "بالطبع إذا كنت تفضل أن تسير الأمور هكذا، فلما لا؟" هزت كتفيها وتظاهرت بالامبالاة، وشعرت بالسرور لرؤيتها تعابير وجهه المظلمة وحاجبيه يلتقيان معا بعبوس بينما ترك كتفيها وهو ينظر إلى وجهها "فهمت، إذن لقد كنت على حق"

"على حق فى ماذا؟"

"على حق فى أنكِ نسيتِ هذا" قال وذراعه تلتف حول خصرها ويقربها منه "قد تجدين رودى ورفقته جذابة كارا ميا، ولكنك لاتزالين زوجتى" قال بعنف "وسأقدر كثيراً إذا لم تنسى هذا" شفتيه إلتهمت شفتيها قبل أن تتمكن من فعل أى شيء سوى صرخة إحتجاج صغيرة وبعدها صمتت وفمه يستحوذ عليها بذكاء، حرارتها إرتفعت والرغبة إجتاحتها، مالذى يهذا الرجل ولاتستطيع مقاومته؟ إرتفعت يد غابرييلا لتطوق عنقه وتبعته بطاعة عندما جذبها إلى الفراش، سقطت ملابسها فى كومة على الأرض وسرعان ماتبعتها ملابسه، جذبها ريكاردو بين ذراعيه لتشعر بمدى رغبته الحادة بها فنظرت غابرييلا لعينيه وإفترقت شفتاها وإحساس جديد ومثير يجتاحها، وبدلاً من أن تشعر بالأحراج شعرت بالقوة لأنها تثير فيه مثل هذه الرغبة والمشاعر، إلتفت ذراعى ريكاردو حول خصرها وسمحت له أن يقودها معه إلى عالم النشوة .... إلى الفردوس الأرضى

إستلقى ريكاردو على ظهره رأسه على الوسائد وعينيه مغلقتان، منذ سنوات عديدة لم يشعر بمثل تلك الشهوانية التى يشعر بها وهو يمارس الحب مع غابرييلا، ممارسة الحب فى السنوات الأخيرة كانت عبارة عن

هواية يمارسها بخبرة مع نساء خبيرات كآمبروسيا والتى تتأكد تماما من أنها تناسب ذوقه ومزاجه، ولكن مع غابرييلا كل شيء تغير، لم يكن هناك سوى الشهوة البدائية وممارسة الحب المثيرة التى لم يعرفها أبداً من قبل، أدرك بصدمة كم أنها تستطيع الأطاحة بإتزانه، عندما رآها تضحك مع جيمى شعر بحرارته تزداد وشعور جديد عليه يجتاحه.... شعور إسمه الغيرة، إنه أبداً لم يشعر بالغيرة على أى إمرأة من قبل، لم يحتاج إلى ذلك أبداً، فى الغالب النساء يتأكدن من أن يكنّ تماما كما يريد وعندما ينتهى الأمر كما يحدث عادة بعد فترة، ينفصلان بكل تحضر ويبقيان أصدقاء

ولكن هذا مختلفاً، إنه يعلم أنه لايستطيع البقاء ببساطة صديق لغابرييلا هذا مستحيل، فى كل مرة ينظر إلى وجهها الجميل يشعر أنها له كما هى الآن، جسدها الجميل الذى يرقد عارياً بجانبه هو ملكه.... إنها إمرأته، ولن يسمح لأى رجل آخر بلمسها

إستدار لينظر إليها ثم طبع قبلة على صدرها فشهقت "لا، ارجوك ريكاردو، ليس مرة أخرى، لا أعتقد أننى أستطيع....."

"إممم" لم يهتم ريكاردو وتابع مداعبتها بفمه حتى ظنت غابرييلا أنها ستموت من المتعة، لقد ظنت

منذ دقائق أنها قد إكتفت وأنها ليست
قادرة على الحركة، ولكن الآن وهذه
الأثارة تجتاحها مرة أخرى وجدت
جسدها يقترب منه ويديها وجدت
طريقها إلى صدره لتجذبه نحوها
ويتحدان معا بعاطفة هادئه كما لو أنه
يرسل إليها رسالة.... أنتى ملكى بكل
الطرق ولن تهربى منى
والحقيقة أنها لاتريد أبداً الهرب
منه.....

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة

روايات رومانسية مترجمة

الفصل التاسع

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

ثم تقديم العشاء على الشرفة وقد رافق الوجبة النبيذ النمساوى اللذيذ، كانت الأجواء مبهجة وللمرة الأولى ترى غابرييلا زوجها ريكاردو سعيد ويضحك معهم ويخبرهم قصص مسلية، كان مختلفاً تماما عن الشخص المتسلط الذى تعرفه

"إذن، ماذا بشأن الغد؟" سأل رودى بمجرد أن جلسوا جميعاً على مقاعد من الخوص لشرب القهوة وتناول المشروبات بعد العشاء بينما ضوء القمر ينعكس على البحيرة ويرسل أشعته الفضية عبر المياة الهادئة

سأل ريكاردو "ماذا عن الغد؟"

"نحن ذاهبون فى نزهة أخرى لركوب الدراجات، أترغب فى القدوم؟"

"إلى أين؟"

"نحن نرغب فى التوجه جنوباً، وربما نتوقف عند واحدة من البحيرات الأخرى لتناول طعام الغداء"

"أنا حقا يجب أن أرحل غداً" أجاب "وأنتِ أيضاً يجب أن تأتى للمنزل غابرييلا، هناك العديد من الصفقات التى تتطلب وجودك فى مالدروفيا"

"ولكن ريكى، هذه عطلة الصيف، غابرييلا تحصل على بعض المرح، لاتفسد ذلك عليها"

"هذا ليس مقصدى" قال بتصنع "بالطبع إذا أرادت البقاء فهذا شيء مختلف" نظر إلى غابرييلا التى

أنتى تجلس بين كونستانزا وجيمى
"حسناً؟" كانت لهجته تظهر توقعه أنها ستطيعه
شعلة من الغضب إجتاحتها، لمجرد أنها إستسلمت له فى الفراش فهذا لايعنى أنها ستسمح لنفسها أن تعامل كزوجة فى القرن التاسع عشر "أعتقد أننى سأبقى، وعدت الأطفال أننى سآخذهم للصيد وأكره أن أخيب آمالهم"
مرت نظرة بين رودى وجيمى لم تغب عن ريكاردو وكان على وشك قول تعليق حاد ولكن أغلق شفتيه "حسناً جداً، كما يحلو لكِ" تابع وهو ينهض وقد تغير مزاجه "إذا عذرتمونى، كونستانزا أعتقد أننى سأصعد للأستعداد للنوم باكراً الليلة، لقد أمرت المروحية أن تكون هنا فى السابعة والنصف صباحاً"
"اللعنة إذا كنت سأحظى بهذا الضجيج فى هذا الوقت المبكر" إحتجت شقيقته "السابعة والنصف، كم هذا غير حضارى ريكى، لاعجب أن غابرييلا ترغب فى البقاء، أنت لاتطاق"
لقد علقت فى شبكة، من ناحية ترغب فى أن تكون مع ريكاردو إلا أن موقفه الأستبدادى المتغطرس يغضبها، إنه يظن حقا لأنها إستسلمت له فى الفراش فستمتثل لكل رغباته، حسناً....هى لن تغادر وهذا ماحدث....

كانت غابرييلا ترتدى ملابسها من أجل النزهة، ولم يكن هناك أى علامة على وجود ريكاردو والذى يبدو أنه غادر فى وقت مبكر، لكنها لم تسمع شيئا، أتكون قد نامت خلال ضوضاء هبوط الطائرة!..... فى التاسعة والنصف هبطت إلى غرفة الطعام الكبيرة حيث يتم تقديم وجبة الإفطار

"آه، أنتِ هنا" إبتسمت كونستانزا وأشارت لها بالجلوس "لم أسمع ريكاردو وهو يغادر، هل سمعته؟"

"لا، لم أفعل، ربما غادر بالسيارة"

"سأسأل هانز كبير الخدم عندما يأتى، لابد أنه رآه، إذن هل ستخرجين مع الشباب اليوم؟"

"نعم، بالرغم من أنه من المؤسف أن الطقس لايبشر بيوم جيد"

"لا" وافقتها كونستانزا بينما تجلس غابرييلا ومررت لها الخبز "لقد أعلنت نشرة الأخبار الجوية عن توقعات بتساقط بعض الأمطار، من الأفضل أن تأخذى سترة معك فقط للأحتياط"

"سأفعل، أنا حقا أتطلع لتلك النزهة"

"صباح الخير" دخلا رودى وجيم إلى غرفة الطعام وهما على إستعداد لنزهة اليوم "لقد أعددنا الدراجات، أعتقد أنه من الأفضل أن نرحل قبل الحادية عشر، هل هذا جيد بالنسبة لكِ غابى؟"

جيد، كونستانزا تقول أن هناك إحتمال أن يسوء الطقس اليوم"
"أعتقد ذلك؟" تحرك رودى وأطل من النافذة "إن الطقس غائم قليلاً، ولكن لاشيء يدعو للقلق، إذا بدأت تمطر يمكننا التوقف والذهاب إلى مكان ما لتناول مشروب أو شيء ما"
"هذا يبدو جيداً" قال جيمى وهو ينضم إلى السيدتان على الطاولة ويضع فى طبقه اللحم والبيض
فى الحادية عشر كانوا الثلاثة على إستعداد للذهاب، غابرييلا جلست خلف رودى بينما قاد جيمى وحده، توجهوا على طول الطريق على ضفاف بحيرة جميلة، كانت غابرييلا تتشبث بخصر رودى عندما تزداد سرعة الدراجة عند المنعطفات، ثم أبطأ السرعة عندما بدأو يجتازون القرى الخلابة بمنازلها البيضاء والناس الذين يتجولون بالملابس التقليدية، الفتيات فى أثواب والرجال فى سترات من جلد الغزال وقبعات خضراء من الريش
بعد ساعة وصلوا إلى تيرول والغيوم التى كانت خفيفة فى صباح اليوم أصبحت الآن ظاهرة وأظلمت السماء بينما سَمع صوت الرعد من مسافة
قال جيمى وهو يتوقف على جانب الطريق "دعونا نتوقف هنا لتناول الطعام"
"حسناً"
بعد عشر دقائق دخلوا فى فندق

صغير على ضفاف البحيرة، كانت الطاولات موجودة فى الخارج ورائحة اللحم المدخن والجبن الشهى تملأ المكان

"كم هذا جميل" هتفت غابرييلا وهى تزيل خوذتها وتحرر شعرها الأسود الطويل ليتدفق على كتفيها، ثم نزعت سترتها وهى تنظر للسماء "أعتقد أن الجلوس فى الخارج الآن مخاطرة، أليس كذلك؟"

"أوه، أعتقد أنه يجب أن نتناول الغداء" قال رودى وعيناه تتبعها وهى تجلس بمجرد أن إستقروا طلبوا اللحم البارد والجبن ووالسجق وزجاجة من النبيذ المحلى، تابع رودى ملء كأسها وهو يضع يده بالقرب منها

"إنظروا، أنا أريد الذهاب لزيارة صديق لى يعيش على بعد أميال قليلة من هنا" قال جيمى وهو يسكب لهم كأس آخر " هل لديكم مانع أن ننفصل ثم نجتمع مرة أخرى فى غارتس؟"

أجاب رودى بلامبالاة "لا، لابأس"

"هل تظن أن هذا تصرف حكيم" قالت غابرييلا والسحب قد بدأت تزداد وبعض الناس بدأو يتوافدون إلى الداخل " لقد بدأ المطر فى الهطول"

"لاتقلقى بشأنى" قال جيمى وهو ينهض ويغمز لها ثم غمغم لرودى "أنا سأكون على مايرام،إتصل بى عندما

تكونون مستعدين للرحيل"
عبست غابرييلا فقد بدا كما لو أن هناك شيء يخطط بينهما لكنها لم تهتم "أعتقد أنه ينبغى علينا الذهاب"
"أوه، لا، ليس بعد، مازال لدينا الكثير من الوقت، ركوب الدراجة فى المطر متعة، ولكن أولاً أريد أن أتجول بك فى هذا المكان، إنه مكان قديم ساحر يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر"
شعرت غابرييلا ببعض التردد والذى أنكرته على الفور"سأحب ذلك"
"حسناً، لما لا ننتهى من كأسنا، ثم سأكون المرشد السياحى لكِ"
بعد بضع دقائق كان رودى يقود غابرييلا للداخل وتحدث بالألمانية إلى سيدة تجلس خلف مكتب فسلمته

مفتاحاً
قالت غابرييلا بإستغراب "ماهذا؟"
"أوه، لقد ظننت أنه ربما ترغبين فى رؤية أحد الأجنحة إنها مزينة بشكل جميل، وكلها بالنمط التقليدى للمنطقة"
"هذا لطيف" قالت غابرييلا وهى تبتسم للسيدة وصعدت خلف رودى على الدرج الخشبى المتهالك وهى تتأمل النوافذ الصغيرة بستائرها المستهلكة.... كان المكان ساحر حقاً
فى أعلى الدرج وقف رودى وإستدار نحوها "هاهو" قال وهو يفتح باب كبير فى نهاية الممر "هذا أجمل

جناح فى المنزل تعالى وألقى نظرة" فتح الباب وتنحى جانبا لتدخل
دخلت غابرييلا وفتنت، غرفة المعيشة الصغيرة كانت مزينة بشكل جميل بأثاث خشبى ووسائد حمراء وخضرءا على النمط النمساوى، كانت هناك مدفأة فى وسط الغرفة والنافذة فى نهاية الغرفة لها إطلالة رائعة على جبال الألب، قالت وهى تتحرك نحو النافذة "إنه رائع للغاية"
"تعالى وشاهدى هذا" حثها رودى وهو يمسك بذراعها ويقودها نحو غرفة النوم حيث السرير الضخم العتيق بأربعة أعمدة "أليس هذا لذيذ؟"
"نعم، فعلاً، شكراً لك لإحضارى هنا" أجابت وهى تدور فى المكان وتبتسم له

"لا حاجة لشكرى ياجميلة" أجاب بصوت أجش منخفض "فكرت أن نقضى هنا بعض الوقت معاً، لقد كنت أفكر بكِ منذ أول لحظة رأيتك فيها، غابرييلا" مد يده ولصدمتها جذبها بين ذراعيه
"رودى، لا.... هذا سخيف، أنا....."
"شششش" مسد شعرها ثم إنزلقت يده خلف عنقها وأمال رأسها للخلف
"فقط إسترخى وتمتعى بهذا، سيكون هذا تغيير عن زوجك البارد، لابد أن الدم الأزرق البارد يجرى فى عروقه" تمتم وهو يضحك قبل أن يضع فمه على فمها شعرت غابرييلا بالذعر لحظة ثم

بدأت فى المقاومة، صاحت وهى تدفعه بأقصى ما تستطيع "دعنى وشأنى"
قال رودى وهو يلقيها على السرير "إذاً أنتِ تحبين العنف"
قالت غابرييلا وهى تحاول الخروج من قبضته"أرجوك، دعنى وشأنى، أنا لم أرغب أبداً فى أن يحدث أى من ذلك"
"أوه، هيا غابرييلا، أعلم أنكِ صغيرة، ولكن دعنيا لانلعب ألعاب عزيزتى، أنتِ تتوقين لهذه اللحظة منذ وصولى، لقد رأيت الطريقة التى تتصرفين بها مع زوجك، أراهن أنه نادراً مايقترب منك ، على أى حال الجميع يعرف أنه يفضل الأعصار المكسيكى أمبروسيا، بالتأكيد هو لن يتخلى عن تلك المثيرة فقط لأنه تزوج تلميذة، الآن هيا

طفلتى..... دعينى أعلمك المتعة فى السرير، أراهن أنه لم يفعل ذلك"
شعرت غابرييلا بغضب لامثيل له وبشكل غير متوقع رفعت ساقها وضربت رودى بركبتها فى الجزء السفلى بقوة جعلته يترنح ويسقط على الأرض
"أنتِ عاهرة" غمغم متجهماً "أنتِ لستِ سوى نكرة"
"أنا راحلة" صاحت غابرييلا وخرجت بسرعة من الغرفة
"أوه، حقاً؟ وكيف بالضبط تخططين للقيام بذلك؟"
"أنا سآخذ سيارة أجرة للعودة إلى

"القلعة"

"حقاً؟ حسناً، حظ سعيد لك، هناك مهرجان الآن" قال برضى "كل سيارات الأجرة ستكون مشغولة" شعرت غابرييلا بالذعر ولكن رودى هز رأسه بأسى "إنظرى، لاتقلقى، آسف إذا كنت أخفتكِ، ربما كان ينبغى إثارة الموضوع بشكل أكثر لياقة، دعينا ننسى كل شيء ونظل أصدقاء، حسناً؟ أنا حقا آسف" تحرك نحوها وهو يمد يده ويبتسم "لقد فهمت كل شيء بشكل خاطئ، آسف، سوف آخذك الآن للمنزل إذا كنتِ ترغبين بذلك، ولن نتحدث بعد ذلك عن هذا الموضوع" ترددت غابرييلا لم تكن لديها رغبة للذهاب حتى لنهاية الشارع مع هذا الرجل وتمنت لو أنها فعلت كما قال ريكاردو وعادت معه إلى مالدروفيا ولكن وقت الندم قد فات، الآن كل ماترغب به هو العودة بسلام إلى القلعة

"حسنا" وافقت على مضض "هل أنت واثق أنه ليس خطر ركوب الدراجة فى هذا الطقس؟" إختلست نظرة من النافذة حيث بدأ المطر فى الهطول "أوه، ياإلهى، بالطبع لا، نحن ذوى خبرة، أنتِ لست خائفة، أليس كذلك؟" أثارها وعيناه تنظران إليها بتحدى

سخرت وهى تقذف رأسها للخلف "بالطبع لست خائفة"

مرة أخرى ركبوا الدراجة وإنطلقوا على الطريق ولرعبها إختار رودى أن يزيد من سرعة الدراجة، صرخت بعصبية "أنت مسرع جداً"

لكن رودى ضحك فقط وزاد أكثر البنزين حتى أصبح يقطع منعطفات الطريق بسرعة فائقة مما إضطرها للتشبث به بشدة، وفى عقلها ظهرت صورة ريكاردو وهو ينظر إليها بعدم موافقة، لو أنها أصغت له لم تكن لتصل إلى هنا.

منعطف حاد آخر جعلها تصرخ من الخوف ثم فجأة سمعت صوت عالى وإنحرفت الدراجة عن الطريق وهى تطير فى الهواء..... وبعد ذلك كان هناك ظلام

لم يعود ريكاردو إلى مالدروفيا كما أخبرهم، ولكنه ذهب إلى سالزبورغ من أجل إجتماع صباحى وعندما عاد إلى شلوس وقت الغداء إستقبلته شقيقته "إذاً ها أنت، أخبرنى هانز أنك قررت البقاء، لماذا ذهبت إلى سالزبورغ مبكراً؟"

"كان عندى لقاء مع صديق لى فى مهرجان الموسيقى، أنا الراعى الرسمى له، هل زوجتى فى المنزل؟"

"لا، لقد رحلوا منذ حوالى ساعة ونصف تقريباً، أعتقد أنهم سيتناولون الغداء فى طريقهم"

"فهمت " بدا ريكاردو متجهماً "أنا لا أوافق على خروجها مع رودى

هوستيفنت، أنا لا أحبه"
"لماذا؟ إنه يبدو لى شاب لطيف وجيمى أيضاً، إنه يقول قصص مضحكة، أنا لم أضحك هكذا منذ سنوات"
"لقد سمعت بعض القصص غير المريحة عن رودى ورفاقه" واصل ريكاردو وهما يدخلان غرفة الجلوس "أنا لا أحب فكرة أن زوجتى وحدها معه"
"حسناً، إنها ليست وحدها معه" أجابت كونستانزا بواقعية "جيمى معهم"
"هممم" بطريقة ما لم يستطع التخلص من شعور عدم الأرتياح الذى بداخله والذى يطارده منذ الصباح، هناك شيء ما غير صحيح، سأل وهو يأخذ كأس الشمبانيا من شقيقته "أين سيذهبون؟"
"لا أعرف بالضبط، ولكن لما أنت قلق جداً؟ يبدو أن غابرييلا تتمتع"
"ليست هذه هى المسألة"
"حقا ريكاردو، أنت تتصرف كزوج غيور"
"هذا سخيف" أجابها "أنا فقط قلق حول كونها مع شابين متهورين فى هذا الطقس"
"يا إلهى، أنت تبدو مثل والدها وليس زوجها"
فى الرابعة بعد الظهر توقفت سيارة شرطة أمام القلعة وترجل منها ضابطين بمظهر صارم، فتح هانز الباب الأمامى وبعد لحظات كان يطرق بنفاذ صبر على باب الحجرة حيث كونستانزا ووليام وريكاردو

يجلسون يشاهدون مباراة على شاشة التلفاز، قال مخاطباً ريكاردو بقلق "صاحب السمو، هناك من يرغب فى مقابلتك"

"ماذا. من الذى يريد ريكاردو؟" هتفت كونستانزا والدهشة على وجهها

قال هانز وهو يهز رأسه الأبيض "أخشى أنها ليست أنباء طيبة"

"غابرييلا" قفز ريكاردو من مقعده واتجه نحو ردهة الأستقبال حيث أومأ إلى الضابطين وسأل بصوت مملوء بالسلطة "ما الذى يجرى؟"

"أخشى أنها زوجتك، سموك"

"ماذا عنها؟"

"لقد وقع حادث"

"حادث" شحب ريكاردو وضم يديه فى قبضتين وهو يجبر نفسه على إلتزام الهدوء

"أوه، يا إلهى" هتفت كونستانزا بجزع وهى تخرج من الغرفة مع زوجها

سأل وليام "أين هى؟"

"طائرة هليكوبتر نقلتها إلى سالزبورغ، هير(سيد) جراف، ولا نعرف أكثر من ذلك"

سأل وليام "ماذا عن سائقى الدراجات"

"كان هناك واحد فقط سيدى، لم يصب بشدة لذا تمكن من البقاء فى مشفى القرية المجاورة لفحصه، أكثر الأصابات كانت من نصيب

صاحبة السمو"
"يجب أن نذهب فى الحال" قال ريكاردو
"وليام أحضر المروحية"
"فى هذا الطقس؟ إنسى ذلك، أنا سأقود بك وسأكون سريعاً"
"إنتظرونى" صرخت كونستانزا وهى تجذب سترتين من على أحد المقاعد
"شكراً لك أيها الضابط" قالت للضابط ثم هرعت للباب الأمامى لتقفز فى المقعد الخلفى للسيارة الرانج روفر حيث أسرع وليام بالأنطلاق
"أنتِ بخير الآن" سمعت صوت قريب منها بينما تستيقظ
"أين أنا؟" همست غابرييلا وهى تشعر بالدوار مما جعلها تغلق عينيها على الفور
"أنتِ فى مستشفى سالزبورغ لقد تعرضت لحادث دراجة ولديك إرتجاج خفيف كما كُسر ذراعك، لقد كان من الأفضل إحضارك إلى هنا"
"أوه" اغلقت عينيها مرة أخرى ومشاهد من بعد ظهر اليوم تعود إلى عقلها، أحرقت الدموع عينيها وتمنت لو أنها إستمعت لريكاردو ولم تدع كبريائها الغبى يُملى عليها تصرفاتها، ولكن لقد فات الآوان وريكاردو سيكون غاضباً عندما يكتشف ماحدث، والآن بدلاً من أن تتحسن الأمور بينهما ستزداد سوءاً
"هل أنت بخير طفلتى؟" تحدث الصوت الخافت مرة أخرى ففتحت عينيها لتجد وجها مبتسماً "أنا

الأخت بيربيتوا" قالت الراهبة وهى تربت على يدها لطف "ليس هناك سبب لتكونى تعيسة أو خائفة، كل شيء على مايرام، وستكونين على مايرام فى غضون أيام قليلة"
سألت غابرييلا بصوت خافت " هل يعلم أحد أننى هنا؟"
"نعم، لقد تم إرسال رسالة إلى أختك بالقانون، على مايبدو أن الشاب الذى كان معك أعطى للشرطة العنوان، اعتقد أن عائلتك ستكون هنا قريباً"
أومأت غابرييلا " أما الأنباء الجيدة الأخرى" قالت الراهبة بابتهاج "هى أن الطفل بخير"
نظرت لها غابرييلا بإجفال "الطفل"
"نعم ياعزيزتى، طفلك"

"طفلى؟ ولكن....."
سألت الراهبة بلطف "أتقصدين أنكِ لم تعرفى بحملك؟"
"لا، أنا..... هذا..... لم يكن لدى أدنى فكرة، كيف حدث هذا؟"
همست وهى تحاول الأعتدال على الفراش وتتساءل إذا كانت على وشك الأصابة بالجنون
"بالطريقة المعتادة كما أظن"
أجابت الراهبة بلمسة من المزاح
"أنتِ إمرأة متزوجة، لذا هذا متوقع"
"لم أفكر هكذا..... أنا فقط ظننت أن دورتى الشهرية متأخرة"
تمتمت غابرييلا كما لو أنها تحدث نفسها "لم يخطر لى ذلك..... أوه،

يا إلهى" همست "أيتها الأخت، من فضلك لاتخبرى أحداً"

"ولكن لماذا؟ بالتأكيد زوجك له كل الحق أن يعرف بشأن الطفل"

"إنه لايعرف حتى الآن..... حسناً، هناك أسباب تجعلنى أفضل إخباره بنفسى"

"حسنا، بالطبع طفلتى، سأخبر الدكتور براون ألايذكر الأمر"

قالت بسرعة "أوه أرجوك، إنها مفاجأة وستكون كذلك له أيضاً"

نظرت الراهبة مباشرة فى عينيها وهى تقرأ الأرتباك فى وجهها "مفاجأة سعيدة كما آمل؟"

"نعم، أنا..... أنا حقا لا أعرف"

"هل أنتِ غير سعيدة فى زواجك؟"

"نعم، لا، إنه..... لابد أننى أبدو غبية، ولكن الحقيقة أننى لا أعرف أى شيء، كل شيء يبدو مشوش" إرتجفت يدها بين يد الأخت بيربيتوا وفى تلك اللحظة طرق الباب أوقف إعترافها

"آه، لابد أن هذه أختك فى القانون" قالت الراهبة وهى تنهض من مقعدها وتربت على يد غابرييلا "سوف نتحدث لاحقاً، الآن إرتاحى" قالت وتحركت عبر الغرفة لتفتح الباب ولكن بدلاً من كونستانزا كان ريكادو هو الذى يقف أمام الباب وشق طريقه بسرعة إلى داخل الغرفة

"غابرييلا" قال وهو ينظر إليها ويمسك بيدها بين يديه
"ريكاردو، ما الذى تفعله هنا؟"
"يمكننى أن أسألك نفس السؤال" قال وهو ينظر إليها بعبوس
"أنا.....أنا آسفة، أنت كنت على حق، لم يكن ينبغى أن أذهب" مرة أخرى الدموع ملئت عينيها ولم تستطع إيقافهم، ولكن بدلاً من أن ترى غضب ريكاردو، تغير وجهه على الفور وجلس على حافة الفراش وهو يداعب شعرها بلطف، مال وطبع قبلة على جبينها "أوه غابرييلا عزيزتى، هل ظننتِ أننى سأكون غاضباً منكِ؟" غمغم وإبتسامة تحوم حول شفتيه "أنا سعيد فقط لأنك بخير وأنه لم يحدث شيء سيء لكِ، لا أستطيع الأنتظار حتى أضع يدى على الجرذ هوستفينت، تقرير الشرطة يقول أنه كان يقود بسرعة كبيرة جداً، وأن الحادثة كانت خطأه بالكامل"
شعرت غابرييلا بالضغط على يدها يزيد، كان من الرائع شعورها بقربه منها وبضغط أصابعه على يدها، وحتى فى حالتها المشوشة إستطاعت الشعور بوخزات الأثارة داخلها، تنهدت براحة، اللّه وحده يعلم ما الذى سيفعله إذا علم بما حدث فى ذلك الفندق
قال ريكاردو وهو يمسك بذقنها ويبتسم "الآن يجب عليك البقاء هنا لبضعة أيام"

"ولكن ألا يمكننى الرحيل؟ العودة إلى شلوس؟"

"ليس قبل بضعة أيام"

"أوه، أرجوك ريكاردو، أنا لا أريد البقاء هنا بمفردة، أرجوك إطلب منهم أن أعود، أنا واثقة أنهم سيسمحون لى"

حاولت غابرييلا أن تضع كل شيء آخر خارج عقلها، ستفكر فى ذلك لاحقاً..... بمجرد أن تتحسن، يجب عليها أن تفكر فيما ستفعله، فمن ناحية هى تشعر بأحاسيس رائعة ومن الناحية الأخرى أدركت أنه إذا عرف ريكاردو أنها تحمل طفله فسيصر على أن تبقى معه، إنها تريده أن يحبها أن تثق به..... ولكن الطريقة التى يتصرف بها الآن بسبب الحادث فقط، وقريبا سيعود مرة أخرى إلى أحضان آمبروسيا أو إلى فراش أى إمرأة أخرى ذات خبرة

"عزيزتى" دخلت كونستانزا إلى الغرفة مقاطعة أفكارها الداخلية وذراعيها مملؤة بعلب الشوكولاتة المشهورة بها سالزبورغ والزهور "أنا غاضبة جداً من رودى، لقد سمعت أن الحادث كان خطأه، وهذا يثبت فقط أن ريكاردو كان على حق"

سألت غابرييلا بصعوبة "ماذا قال عنه؟"

"أنه يعتقد أنه شخصية سيئة وأنه سمع بعض الروايات المريبة عن سلوكه"

"آه"

نظر إليها ريكاردو متأملاً تساءل..... هل حدث شيء ما؟غابرييلا تبدو شاحبة، ولكن هذا طبيعى نظراً لحالتها الحالية، أم أن هناك شيء غير ذلك..... شيء لاتريد أن تخبره به؟ قرر بينما وليام يدخل الغرفة ويتحدث إلى غابرييلا.....أنه لن يضغط عليها الآن فى النهاية سمحوا لها بالمغادرة فى اليوم التالى تحت أوامر صارمة أن تمكث فى السرير لبضعة أيام "هذا غريب" علقت كونستانزا "عادة فى هذه الأيام يرحبون بنهوضك سريعاً" "إمممم"قالت غابرييلا بدون أى تعليق بينما السيارة الرانج روفر التى يقودها ريكاردو تدخل بوابات القلعة لتصل فى طريقها إلى الباب الأمامى حيث

ينتظرهم وليام
قال وليام وهو يساعدها على الترجل من السيارة "غابرييلا، كم هو رائع ان تكونى بيننا مرة أخرى" راقبها ريكاردو....لاتزال تبدو شاحبة، من الواضح أن الحادث أثر عليها بعمق أكثر مما كان يظن، هل هناك شيء آخر يزعجها؟ تساءل وهو يتذكر لقاءه مع رودى بالأمس، لقد عاد رودى للقلعة بخجل لأخذ أشياءه ولكنه لم يستطع الهرب من لسان ريكاردو
"إذا إكتشفت أنك تحرشت بزوجتى بأى طريقة سيكون عليك التعامل معى" قال بعنف "من السيء بما

يكفى أنك كدت تقتلها، أنصحك أن تبقى بعيداً عنها أو سيحدث لك مالا تتخيله"

غضب رودى "هل تهددنى؟"

"أنا أحذرك، لا أريد أن أرى وجهك فى أى مكان بالقرب منها"

سحب رودى نفساً وكان على وشك الرد ثم فكر مرة أخرى، ريكاردو ليس بالرجل الذى يمكنه أن يعبث معه وبصراحة، فكرة إغواء غابرييلا قد بهتت بعد ماحدث فى الأيام الماضية، من الأفضل أن ينسحب ويبحث عن مكسب جديد

"لا يجب أن تقلق" أجاب بضحكة خافتة "إحتفظ بتلميذتك، أنا أحبهم ذوات خبرة ليمتعونى فى الفراش"

بعد ثوان كان يحاول تحسس فكه المتورم وهو على أرضية مكتب وليام، وفى غضون ساعة كان قد غادر

ولكن الآن وهو يلاحظ شحوب زوجته، تمنى ريكاردو لو أنه سبب له المزيد من الضرر، فهو بطريقة ما لايستطيع التخلص من شعور أن رودى قد أزعجها، أوه..... حسناً، لقد فات الأوان الآن وكلما أسرع بالعودة بها للمنزل كلما كان ذلك أفضل، ولكن يجب عليها أن ترتاح الآن، وسيتأكد بنفسه من ذلك.....

حتى لو ثارت أو إحتجت بمجرد أن إستقرت فى سريرها

الكبير وتركت بمفردها بدأت تفكر
فى الثمان وأربعين ساعة الماضية،
طفل..... طفل ينمو داخلها..... طفل
ريكاردو
عبثت أصابعها بتوتر بحافة غطائها، ماذا
ستفعل؟ إذا أخبرته الحقيقة فسيتوقع
منها أن تظل زوجته، ستصبح مقيدة معه
مدى الحياة أو على الأقل لعدد لابأس به
من السنوات، لو فقط كانت الأمور
مختلفة بينهما..... لو كان يحبها
لأصبح الأمر مختلفاً،ولكن بالرغم من
أنها واثقة أنه معجب بها ويتمتع بأخذها
إلى فراشه لكنها تعلم جيداً أنه
لايحبها، إحساسه بالواجب هو مايقوده
ويجعله يتصرف معها بلطف، لقد سمحت
مرة لنفسها أن تعتقد أن مشاعره نحوها

أكثر عمقاً ولكن صورته مع
آمبروسيا وهما على سطح اليخت
والحميمية الظاهرة بينهما جعلتها
تنكر هذه الفكرة تماما
إنها لاتريد أن تصبح مثل العائلات
الملكية الأخرى، إذا كانت هناك
إمرأة أخرى فى حياته فمن الأفضل
أن يعيش معها لا أن يتظاهر بأن كل
شيء على مايرام فى زواجه بينما هو
يسبب التعاسة للجميع، الآن هو يبدو
ساحراً..... رفض العودة إلى
مالدروفيا حتى تتحسن صحتها،
يقضى معها الوقت بينما ترتاح، حتى
أنهما يلعبان الورق ويضحكان على
البرامج التلفزيونية، وفى الليلة

الماضية عندما جاء إلى الفراش أخذها بين ذراعيه وقبلها بلطف جعلها تفتح شفتيها لإستقباله لتذوب معه فى موجة من المشاعر ولم تستطع إلا الإستجابة لمداعباته، أغلقت عينيها وهى تتذكر مداعبات يده وشفتاه لجسدها، وكيف تغلغل بعمق داخل روحها وأخذها معه إلى فردوسهما الأرضى

تنهدت غابرييلا وهى تشعر أنها محاصرة، محاصرة بين مشاعرها وبين وضعها المستحيل، يجب عليها أن تواجه الحقيقة..... أنها واقعة فى حب زوجها، وأنه على الرغم من معاملته لها بكل التقدير والأحترام والعطف، إلا أن كل ما يفعله مجرد إنجاز لوعد قطعه لرجل يحتضر

يجب عليها أن تهرب..... يجب أن تتركه قبل أن يفوت الأوان ويعلق كلاهما فى فخ ليس من صنعهم، إنها لن تستطيع العيش هكذا،لن تتحمل ممارسة الحب معه وهى تعلم أنه يمكن أن يذهب إلى إمرأة أخرى..... بهذا الشكل لن تعرف أبداً السلام أو الراحة، حياتها ستتحول إلى جحيم وهى ترى فى كل إمرأة أخرى تهديداً محتملاً لها، هذه ليست طريقة للعيش، لقد رأت هذا النوع من الحياة كثيراً بين أصدقاء والدها وهى لم تخطط لعيش حياتها بهذا الشكل..... ستنفصل الآن عنه مهما كلفها

ذلك ومهما جرحها، ولكن ماذا عن الطفل؟
وضعت يدها على بطنها وأغلقت عينيها، لقد تحدثت مع الطبيب وعلى مايبدو ليس هناك أى شك فى حملها، هذا هو السبب فى أنها تحتاج إلى الراحة أطول فترة ممكنة، يجب التأكد من أنه لم يحدث أى ضرر للحياة الصغيرة التى تنمو داخلها، ستنتظر بضعة أيام قبل أن تتخذ قرارها النهائى، لن تقوم بشي حتى تتأكد أنها أصبحت بصحة جيدة مرة أخرى..... حتى تشعر أنها أصبحت مستقرة وقوية بما يكفى لإتخاذ القرار الصحيح والإصرار عليه
كانت فقط رحلة إلى لندن مع غداء عمل ثم سيعود مرة أخرى إلى سالزبورغ

إلا أن ريكاردو ظل يشعر بالقلق على غابرييلا التى لم تتحسن، منذ عودتها إلى منزل كونستانزا بدت أكثر تعباً. والشحوب لم يفارقها كما أنه يعتقد أنها قد فقدت بعض الوزن
بينما الطائرة تحلق فوق لندن فكر فى الليلة قبل الماضية، عندما أخذها بين ذراعيه ورحبت به، شعر بمشاعر جديدة تجتاحه لم يشعر بها من قبل، كان من الجنون أن فى عمره وبعد كل تلك النساء اللاتى ذهب معهن إلى الفراش أن يكتشف أن زوجته شيء خاص جداً جداً، شيء كان يبحث عنه منذ سنوات

طويلة..... ظهرت إبتسامة على شفتيه والطائرة تتوجه إلى مطار المدينة..... عندما تتحسن سيأخذها فى شهر عسل خاص بهم

كانت السماء تمطر عندما خرج حيث السيارة التى تنتظره، كان يسير بسرعة خلال الحشود عندما رأى وجه يعرفه .....رأته آمبروسيا طويل ووسيم فى بذله رمادية يتجه بخطوات حازمة نحو المدخل الرئيسى، لوحت له وهى تناديه بإسمه فتوقف وإبتسم ليتحرك إلى حيث تقف "مرحبا آمبرو، كيف حالك؟"

أجابت بخير"أوه، بخير، وأصبحت أفضل برؤيتك"

"أنت ذاهب إلى داخل لندن؟ هل يمكنك إيصالى؟"

ألفت آمبروسيا السيارة التى تعاقدت معها لمقابلتها "فى الواقع سيكون سيكون ذلك جميلاً" غمغمت وهى تتعلق بذراعه "كم ستبقى هنا؟"

"أوه، سأعود إلى سالزبورغ الليلة، هذا إذا إنتهى الأجتماع، وإلا فسأضطر إلى البقاء حتى إنتهاؤه"

"أين هو الأجتماع؟"

"فى المصرف مع لودو، القرض الذى قدمت عليه مالدروفيا تمت الموافقة عليه من أجل نظام الصرف الجديد فى جميع أنحاء البلاد"

"لم أعرف أن لودو عاد إلى البلاد" قالت آمبروسيا بتفكير وعقلها يعمل

بشراسة، إذا تمكنت من جعل إجتماع ريكاردو يستمر لفترة أطول فربما يُتيح لها ذلك عدة فرص، فهى مقتنعة بأنها لو إستطاعت أن تكون معه بمفردهما لليلة واحدة فستتمكن من إعادته إليها جلست فى السيارة بأناقة وهى تبتسم له وقد صممت على أن تمسك بزمام الأمور، إنها لن تدع هذا الرجل يهرب منها، لن تسمح لطفلة بالكاد تخرجت من المدرسة أن تستأثر بهذا الرجل وعاطفته فى سريرها، ريكاردو قد جعل لحياتها متعة، إنها لم تحلم أبداً بالزواج فهى تعلم انه مستحيل، لكنها ستكون ملعونة إذا سمحت لزواجه أن يغير حياتهم، عندما أوصلها إلى تشيلس إبتسمت بأسف "لو كان هناك أى

فرصة لبقاءك، أتعدنى أن نتناول العشاء معا، أنا أفتقدك ريكى، فبعد كل شيء لقد كنا أصدقاء جيدين، أليس كذلك"

"بالطبع"

"إذن يجب أن نرى بعضنا أحياناً، انت لم تحضر إلى أى مكان قريب منى طوال الشهرين الماضيين، وهذا جرحنى" يمكنها أن تكون مقنعة عندما تريد، فى لفتة سريعة مالت وعدلت ربطة عنقة ثم رفعت وجهها ولمست شفتيه بشفتيها بحنان، ثم إعتدلت وخرجت من السيارة

بمجرد أن إنطلقت السيارة وقبل أن

تفتح لها الخادمة الباب كانت قد رفعت هاتفها الخليوى "لودو.... هل هذا أنت؟"

"اوه، مرحباً، آمبرو، ماذا يمكننى أن أفعل لكِ؟"

"شيء مهم جداً، لقد وصلت للتو من المطار مع ريكاردو، إنه فى طريقه للقاءك الآن فى المصرف"

"نعم، و.....؟"

"أريد منك أن تجعل الأجتماع يطول بحيث يضطر إلى قضاء الليلة هنا فى المدينة، إخترع له أى أعذار"

"يا إلهى، هذه ليست إحدى حيلك مرة أخرى أمبرو، اليس كذلك؟"

"لا، فقط إنه لتعزيز موقفى.... والذى هو فى خطر فى الآونة الأخيرة"

"حسناً، اعتقد أنه يمكننى فعل ذلك من أجل صديق قديم"

"أواثق من أنك ستنجح"

"بالطبع ثقى بى صغيرتى، ريكى حريص جداً على هذا القرض من أجل نظام الصرف الجديد للأمارة، سوف أجد وسيلة لأجعله يبقى"

"جيد، فقد تأكد من أن تنجح"

"حسناً، سأخبرك بآخر التطورات لاحقاً"

"شكراً لك لودو، أنت حقاً مخلص"

"أى شيء من أجلك يافاتنة، أى شيء"

www.rewity.com
روايتى
www.Rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

الفصل العاشر

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

"أنا حقاً لا أفهم لماذا تريد الحصول على تلك المستندات الآن" قال ريكاردو بتجهم، الساعة كانت الخامسة وبالرغم من أنه الصيف إلا أنه لايريد الطيران متأخراً

"إنظر، أنا آسف حقا" قال لودو معتذراً "إنها اللوائح الجديدة للأتحاد الأوروبى، لماذا لاتبقى هنا الليلة؟ سأحصل على كل الأوراق بالفاكس فى صباح الغد ويمكننا بعد ذلك التوقيع على العقود"

"أردت العودة إلى زوجتى" قال ريكاردو على مضض "ولكن أعتقد أنه ليس أمامى إلا المكوث هنا"

"إمممم" قال لودو وهو رجل كستنائى الشعر وحسن المظهر فى منتصف الثلاثينات من عمره "ما رأيك بتناول العشاء معا الليلة؟"

"لما لا؟ ليس لدى خطط أخرى،أيناسبك العشاء فى الثامنة والنصف؟"

"يبدو هذا جيدا لى" أجاب لودو وهو ينهض "أراك لاحقا، ياصديقى"

رافقه ريكاردو "نعم، أراك لاحقاً" نقلته السيارة إلى ساحة كادوجان حيث يمتلك منزلاً مجهزاً دائما طوال العام، صعد ريكاردو إلى الطابق العلوى ودخل الجناح وكان يستعد لأخذ حمام عندما رن هاتفه الخلوى "مرحباً؟"

"مرحباً، إنه أنا آمبروسيا، هل أنت فى

www.Rewity.com

فى طريق العودة إلى المنزل؟"
"فى الواقع لا، سأقضى الليلة هنا فى لندن"
"حقاً؟ حسناً، إذن ماذا عن وعدك لى"
عبس وهو يسحب ربطة عنقه "أى وعد؟"
"ألم نتفق أنه إذا مكثت اليوم فى لندن ستأخذنى لتناول العشاء؟"
"اللعنة، كارا هذا صحيح، لقد نسيت، فى الواقع لقد كان قرار فى اللحظة الأخيرة، لقد قمت بترتيبات عشاء مع لودو ولا أعتقد أنه يوجد سبب يمنعك من الأنضمام إلينا، لقد إنتهينا من مناقشة الأعمال بيننا اليوم"
"سأحب ذلك، أين ومتى"
"سأحضر قبل الثامنه لأخذك، هل يناسبكِ ذلك"

"جيد. أراك حينها"
هذا يناسبها تماما..... وضعت آمبروسيا الهاتف من يدها بسعادة، وأخيراً أصبحت الكرة بين يديها، ذكرت نفسها أن عليها أن تشكر لودو إنها تدين له بذلك، لقد تصرف ببراعة، والآن تم ترتيب الأمسية بحيث تسترد حبيبها السابق بدون أى مشكلة
ما الذى يؤخره؟ تساءلت غابرييلا وهى تجلس فى غرفة الجلوس فى إنتظار قدوم كونستانزا ووليام لتناول المشروبات، إنها الساعة السابعة الآن أى السادسة فى إنجلترا ولايزال هناك أى علامة على

www.Rewity.com

علامة على حضور ريكاردو، فى تلك اللحظة رن هاتفها النقال "مرحباً؟"
"غابرييلا، كارا ميا"
"مرحباً، كيف مضى يومك؟"
"جيد، إلا أننى لم أستطع الأنتهاء من جميع الأعمال كما خططت، أخشى أننى سأمكث الليلة هنا وأعود بعد ظهر الغد"
"أوه" شعرت بموجة من خيبة الأمل إبتلعتها وأخذت نفس "حسناً، لابأس"
"أنا آسف، لكن هذا المشروع مهم لمالدروفيا ولايمكننى السماح أن يفشل"
"بالطبع لا، كل شيء هنا على مايرام" كذبت متمنية أن تستطيع نسيان غثيان الصباح والذى لازمها طوال اليوم

"جيد، إذن سأراكِ بعد ظهر الغد، هل تشعرين أنكِ أفضل؟"
"أوه، نعم، أنا تحسنت كثيراً"
"جيد، نامى كارا ميا، وسأراكِ غداً"
"ليلة سعيدة" همست وهى تتنهد بإرتجاف، تمنت لو أنها لاتكذب عليه طوال الوقت وأن يسير كل شيء بسهولة ووضوح..... ولكن هذا لايحدث
"أنا أعشق البيض مع الكافيار" قالت آمبروسيا وهما جالسان فى مطعم مارك، النادل أخبرهم أن لودو قد ترك رسالة أنه سيتأخر قليلاً وأن يبدأو فى العشاء بدونه
"مثالى" قال ريكاردو وهو يهز رأسه

معجباً بمظهر آمبروسيا الكامل، كانت ترتدى أقراط من الماس وهو يعلم ذلك جيداً لأنه من أهداهم لها منذ فترة قصيرة

قالت وهى تستدير نحوه قليلاً بإبتسامة "إذاً، أخبرنى ريكى، هل تناسبك الحياة الزوجية؟"

"حسناً، إنها ليست بسيطة كما إعتقدت، غابرييلا شابة وتحتاج إلى من يساعدها لتثبيت قدميها، لقد وقع حادث لها وهى تتعافى لدى شقيقتى فى النمسا"

"يالمسكينة" غمغمت "ماذا حدث؟"

"أوه، ليس شيئا كبيراً، لقد سقطت من دراجة نارية"

"دراجة نارية؟" إرتفعا حاجبا آمبروسيا بدهشة وهمية "لم أعتقد أبداً أنك ستسمح لزوجتك بالخروج على دراجة نارية عزيزى ريكى، أنا مندهشه جداً"

"حسناً فى الواقع، لم أفعل، أنا لم أكن هناك"

"إذاً، من كان السائق؟"

أجاب على مضض "رودى هوستيفنت"

"حقاً؟" مالت آمبروسيا للأمام وتأملته بحذر، كان متجهماً.... لابد أن شيء ما حدث بين غابرييلا والشاب هوستفينت جعله يبدو بهذا التجهم، ألن يكون هذا مقال مثالى فى صحف الشائعات؟ تساءلت وهى تفكر كيف تستخدم هذا لمصلحتها، سألت بقلق وهمى "هل هى

www.Rewity.com

بخير بعد السقوط؟"

"نعم، نعم هى بخير، على الرغم من أنها إستغرقت وقتا طويلاً للشفاء، إنها تبدو شاحبة ومتعبة نوعا ما"

"فتاة مسكينة" قالت بصوت متعاطف "أعتقد أن هذا ليس ممتعاً لك؟"

"لا، انا قلق بشأنها، هذا غريب، قبل بضعة أشهر كنت حراً كالطائر والآن يبدو أنه لدى كل هذه المسؤوليات"

"حسناً، انت من إخترت، حبيبى" قالت وهى تمرر أصابعها على أصابعه وتمسك بيده "لكن لماذا لاتنسى كل هذا الليلة، ونتمتع أنفسنا. دعنا نذهب للرقص، انا أحب الرقص معك ريكى، إفتقدت ذلك، فى الواقع لقد إفتقدت العديد من الأشياء التى إعتدنا القيام بها معا" قالت بخرخرة وهى ترفع كأسها نحوه بنظرة تآمرية إبتسم ريكاردو "نحن حظينا بأوقات جيدة معا آمبرو، اليس كذلك؟" قوست حاجبيها وسألت بإبتسامة إيحاء "حقاً؟"

"حسناً، أنا رجل متزوج الآن"

"ما علاقة هذا بأى شيء؟" أصرت وعيناها تلتقيان بعينيه "أنت تعرف أننى كنت أعرف أنك أبداً لن تتزوجنى ريكى، وأنه يوما ما سيحدث هذا، فبعد كل شيء أن تحتاج إلى وريث، ولكننى لم أفكر أبداً أن هذا سيؤثر على علاقتنا"

"لديك تفكير منفتح جداً، آمبرو"

www.Rewity.com

قال وهو يعبث بالكأس فى يده وينظر إلى ساعته "أتساءل أين لودو؟"
"أوه، ربما حدث ما جعله يتأخر، ولكن حبيبى بشأننا.... نحن لسنا أطفال، نحن نعلم قواعد اللعبة جيداً، الآن لماذا لانتوقف عن التظاهر بأننا تجاوزنا الماضى ونقضى ليلة مسترخية معاً؟ بالتفكير مرة ثانية، أعتقد أنه من الأفضل الذهاب مباشرة للمنزل بدلاً من الذهاب للرقص" وضعت يدها على ساقه وشعرت به يتوتر، إختلست نظرة إلى ساعتها لابد أن جيمى مصور الفضائح قد وصل الآن، لقد إتصلت به هاتفيا من قبل وهو بإنتظار خروجهم، تمتمت "أظن أنه يجب أن نسدد الفاتورة ونذهب على الفور"

إبتسم فى وجهها وهو يستدعى النادل "حسناً، مشروب واحد فى منزلك ثم يجب أن أعود للمنزل"
"بالطبع، سأذهب إلى الحمام ثم أقابلك فى الردهة"
"جيد"
بعد عدة دقائق خرجا من النادى وأمبروسيا متعلقة بذراعه "إنظر" قالت وهى تقرب وجهها منه "كم القمر جميل الليلة، إنه يذكرنى بتلك الأغنية.... أتذكرها؟..... الأغنية التى إعتدنا سماعها فى سردينيا؟"
"أتذكر" إستدار ونظر إليها وفى تلك اللحظة وضعت شفتيها على

على شفتيه وقبلته بسرعة وهى تدعو أن يكون جيرى قد حصل على صورة جيدة، إنها لم ترى أى أضواء للكاميرا ولكنها تعلم أنه خبير للغاية

بعد عشر دقائق كانا يتجهان حيث تاون هاوس فى تشيلسى حيث تعيش آمبروسيا، أخرجت المفتاح ضاحكة "تماما مثل الأوقات القديمة، أليس كذلك؟ ماذا فعلت بفريقك الأمنى؟ أنا لم أرى أى أحد منهم"

"إنهم هنا فى مكان ما، أعتقد أنهم يتبعون السرية"

"حسناً، لاتقف عندك" جذبته إلى الداخل "ياإلهى، من الجيد أن تكون هنا مرة أخرى ريكى، المكان ليس له جمال بدونك" وضعت ذراعيها حول عنقه ووجهها بالقرب منه

قال وهو يبتعد عنها"آمبرو، لقد قلت شراب فقط من أجل أوقاتنا القديمة معا، وقد قصدت ذلك"

"أوه، لاتكن متزمتاً هكذا، لايوجد رجل لايملك عشيقة"

"هذه ليست النقطة، أنا أشعر بالمسؤولية تجاه غابرييلا، نحن فقط فى بداية علاقتنا"

جادلته "حسناً، إنها لاتعرف أنك هنا معى، أليس كذلك؟"

"لا، ولكن هذا لايجعل الأمر أفضل"

"أتعرف أنا لم أتخيلك أبداً كرجل متزمت" تابعت بضيق "ما الذى يمكن أن يحدث إذا مارسنا الحب؟"

www.Rewity.com

"نحن لن نمارس الحب آمبرو، لقد إعتقدت أننى جعلت ذلك واضحاً للغاية"

"بحق السماء، إنها فقط زوجتك، ألا تستطيع أن تجعلها حامل. بهذه الطريقة ستنشغل بأطفالها ولن تزعجنا"

"الحياة ليست بهذه البساطة" غمغم مشمئزاً من نفسه وتحرك نحو المدفأة "هناك المزيد فى الزواج أكثر مما كنت أتخيل"

راقبته آمبروسيا بدهشه، لم يكن هذا ما خططت له "حسناً، لننسى ذلك، فقط لهذه الليلة، لنجعلها ليلة وداع" خرخرت وهى تنتقل بجانبه وتحاول الوصول لفمه إلا أنه إبتعد عنها

"قلت لا آمبرو، وأنا أعنى ذلك، الآن يجب حقاً أن أرحل"

الغضب أعماها..... إن هذا مهيناً لها، لقد جاء إلى هنا وقبلها ومن ثم وكما لو أنه يشعر بالملل نظر إلى ساعته وخرج، إنها لن تغفر له أبداً هذا الأستخفاف بها..... بعد أن غادر وقفت آمبروسيا تحدق فى الباب المغلق، إنها لم تطلب من جيمى إلتقاط صور لهما لسبب معين بل فقط كضمان للمستقبل، ولكن الآن هى تعرف بالضبط ما الذى ستفعله بتلك الصور، سارت إلى الهاتف ورفعته "جيرى، مرحباً، هل حصلت على الصور؟"

"جميلة، حبيبتى...صور جميلة

جداً، هذه الصور ستجنى ثروة"
"حسناً، أنا سعيدة لسماع ذلك" أجابت بصوت مسموم "لأننى أريد بيعهم مع قصة إلى أكثر عدد من صحف الشائعات تستطيع الوصول إليه"
"حقاً حبى؟ متى؟"
"ما رأيك بالآن. تعالى وسأكتب نص القصة من أجلك، وإذا كنت سريعاً يمكنك نشرها فى صحف الغد"
"سأكون عندك خلال عشرون دقيقة"
"ممتاز جيرى، سأكون بإنتظارك"
فى صباح اليوم التالى تساقطت الأمطار مرة أخرى،حدقت غابرييلا من النافذة وهى تتمنى لو ترى عدد من النخيل والشمس والبحر، كانت على وشك الأستدارة والنوم مرة اخرى عندما

هاجمتها موجة من الغثيان جعلتها تهرع إلى الحمام' أوه، ياالله... إلى متى سيستمر هذا؟
بعد نصف ساعة من إستلقاءها فى الفراش، قررت طلب الأفطار هنا فى غرفتها بدلاً من الذهاب لأسفل، كونستانزا ذاهبة إلى المدينة هذا الصباح مع الأطفال وربما تكون قد غادرت بالفعل ووليام فى ميونخ.
شيء غريب....فكرت بعد إستدعاء الخدم وإعطائهم التعليمات..... بعد مرور نوبة الغثيارن تشعر الآن بالجوع الشديد
بعد عدة دقائق طرق الباب ودخلت الخادمة تحمل صينية كبيرة عليها

وجبة الأفطار، إبتسمت الفتاة إنجى"
غوتن مورغن(صباح الخير)"
وبمجرد أن وضعت الصينية بأمان على
ركبتيها إختفت، سكبت غابرييلا
لنفسها فنجان من القهوة قبل أن تشرب
عصير البرتقال، كان هناك عدة
صحف وضعتهم بجانبها على الفراش،
الأسرة تشترى صحف إنجليزية....
فكونستانزا كما أخبرتها تحب صحب
الشائعات وتشترى الكثير منها
بعد تناولها قطعة من الخبز المحمص
والبيض المسلوق إسترخت وبدأت فى
قراءة الصحف بينما تحتسى قهوتها،
شحبت عندما إلتقطت أول صحيفة لترى
عنوانها الرئيسى "أوه، ياإلهى" همست
والدموع قفزت من عينيها، والكلمات
يرافقها صورة لرجل وإمرأة يقبلان
بعضهما تحت ضوء القمر
عبث الأمير المتزوج للتو تحت ضوء
القمر.... كان هذا هو العنوان
الرئيسى، ولكن أسوأ منه التفاصيل
التى قرأتها .....ليس جميعها
صحيحة، فقد تم التحدث عن
حادثها وذكر رودى وتم التلميح إلى
أنها على علاقة غرامية معه، كيف
حدث هذا؟ من الذى يمكن أن يفعل
هذا؟ وصورة ريكاردو تحتل
الصفحة وهو يقبل آمبروسيا والعالم
كله يراهم
لقد تحولت أسوأ كوابيسها إلى
حقيقة واقعة، أدركت غابرييلا

ويديها ترتجف بينما تكتشف المزيد من الصور داخل الصحيفة ومقال آخر، كل مخاوفها أصبحت حقيقة، حمداً لله أنها لم تخبره عن الطفل ..... أنها لم تخاطر بمستقبلها مع رجل أثبت أنه كما توقعت بالضبط، حلمها أنه يوما ما ربما يحصلان على زواج حقيقى لم يكن شيئا سوى..... وهم

دفعت الصينية بعيداً ونهضت من الفراش بسرعة إلى الحمام ودموع الغضب تنهر من عينيها، لكنها مصممة على إستعادة حياتها والخروج من هنا قبل عودته..... بهذا العزم بعد عشرون دقيقة كانت قد إرتدت ملابسها وحزمت أشياءها وتستعد لبناء حياة جديدة بعيداً عن الأمير ريكاردو أمير مالدروفيا والذى

كما تأمل لن تراه مرة أخرى أبداً

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الحادي عشر

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

"رحلت؟ أتقصد أنها ذهبت؟" هتف ريكاردو وهو يحدق فى هانز كبير الخدم بصدمة "ولكن متى..... وإلى أين؟"

"أخشى ياصاحب السمو أنها لم تقل أين ستذهب ياسيدى، لقد سمعتها تعطى تعليمات لسائق الأجرة أن يصطحبها إلى مطار ميونخ" تردد هانز ثم قال بلهجة أكثر لطفاً "يبدو أن شيئا ما أغضبها سيدى، إذا سمحت لى بالقول، لقد حصلت على إنطباع....."

"تابع" حثه ريكاردو "أى إنطباع؟"

غمغم وهو ينظر لأسفل "أن هناك شيء غير صحيح"

"ما الذى جعلك تشعر بذلك؟"

"حسنا سيدى، الخادمة إنجى وجدت عدة صحف متناثرة على الأرض فى غرفة النوم....." توقف للحظة

"نعم؟ و....؟"

"حسناً. كانت هناك صورة لك سيدى مع سيدة"

"أوه، ياإلهى، هذا ما كانوا الصحفيين يرغبون فى سؤالى عنه هذا الصباح، أنا لم ألتفت لهم.... إعتقدت أنه ليس هناك شيء مهم وتركت مساعدى يتعامل معهم، هانز، إحضر لى هذه الصحف فوراً"

"حسناً سيدى، أعتقد أن جرافن وضعهم فى غرفة الجلوس"

"إذاً سأذهب إلى هناك، شكراً" أضاف وهو يتوجه نحو الباب، فتحه

ووجد كونستانزا تجلس بالقرب من النافذة
نظرت إليه وهزت رأسها "حقا ريكى، لا أصدق أنك تفعل شيء قذر كهذا، حاولت منع غابرييلا من الرحيل" تابعت وغضبها يتصاعد "ولكنها رفضت الأستماع لى، وبصراحة بعد ما رأيته على الصفحات الأولى من الصحف لست متفاجأة ولا ألومها أبداً"
وجهه كان صلب كالجرانيت "أرينى تلك الصحف"
"أتقصد أنك لم تراهم؟"
صاح فى وجهها "كونستانزا أنا أقرأ الصحيفة المالية، وليست صحف الفضائح"
أجابت وهى تلقى الصحيفة فى وجهه"حسناً، إذا كنت ستتصرف بهذه الطريقة، فأعتقد أن هذا سيتغيربعد أن تقرأ هذا"
"أوه، ياإلهى، لا أصدق هذا" تمتم وهو ينظر فى الصحيفة إلى صورته وهو يقبل آمبروسيا تحت القمر "تلك العاهرة، لا أصدق أنها فعلت ذلك بى"
"حسناً، أنت تعرف مايقولون عن المرأة، كان غباء منك أن تخرج معها، إلا إذا....." توقفت كونستانزا وهى تنظر إليه بشك "هل قلت لها أخبار سيئة؟"
"أعتقد أننى فعلت بطريقة ما، لقد أخبرتها أننى متمسك بقرارى، وأن

ما بيننا إنتهى حقاً وأننى لن أقضى معها الليلة، كونستانزا..... بالرغم من الطريقة الغريبة التى حدث بها زواجى..... ولكننى أشعر بمشاعر عميقة نحو غابرييلا، أنا....." توقف ونظر من النافذة وضوء الشمس يسقط على ملامحه القاسية "أنا لاأريد أن أفقدها، وهى تخطط للأنفصال عنى بعد بضعة أشهر"

"ماذا؟!"

"نعم" أسقط الصحيفة على الطاولة وجلس على مقعد وهو يمرر أصابعه فى شعره "إنها قصة طويلة، ولكن قانون مالدروفيا ينص على أنه إذا كنا نرغب فى الطلاق أن نبقى متزوجين مدة لاتقل عن ستة أشهر، ثم إنفصال سنتين قبل أن نتمكن من الحصول على الطلاق"

"الطلاق؟" صرخت كونستانزا وهى تهز رأسها "ما هذا الهراء؟ يمكن لأى شخص أن يرى كم أنتما منجذبان لبعضكما"

"أعتقد ذلك" قال بشبح إبتسامة "لسوء الحظ ليست هذه هى المرة الأولى التى توقع آمبروسيا بيننا، إنها لاترغب فى الزواج منى ولكنها تعتقد أنه بعد زواجى يمكن لعلاقتنا ببساطة أن تستمر كما كانت دائما، بصراحة لقد ظننت ذلك أيضاً، ولكن...."

حثته كونستانزا بلطف "ولكن ماذا؟"

"ولكن إكتشفت أنتى حقا لا أريد أى إمرأة أخرى عدا غابرييلا"

"حسناً، لماذا بحق السماء لم تخبرها بذلك؟"

"كنت سأخبرها، أنا فقط لم أشعر أن الوقت مناسب، وربما لم أكن واثقاً من نفسى" تمتم وهو يرفع الصحيفة من على طاولة القهوة مرة أخرى "الشيء المهم الآن هو إيجادها، لا أستطيع تخيلها تتسكع حول العالم بمفردها،بالإضافة إلى أنها ليست بخير، أعتقد أنها تمكنت من الرحيل بدون أن يلاحظ الفريق الأمنى؟" أضاف بمرارة "أنا حقا يجب أن أفعل شيئا حيال هؤلاء، هذه هى المرة الثانية التى تهرب فيها منهم"

"ما يقلقنى حقا" قالت كونستانزا وهى تنظر فى عيني شقيقها "أنها لازالت لاتبدو بخير، شاحبة وليست نفسها، أوه يا إلهى، أين يمكن أن تذهب؟"

"لا أعرف" مرر يده خلال شعره مرة أخرى ونهض متجولاً داخل الغرفة "ربما البرازيل، بالرغم من أن شيء يخبرنى أنها لن تعود للمنزل مرة أخرى قريباً، أنا حقاً لا أستطيع التفكير" لوح بيده "علينا أن نبدأ البحث من المطار"

"أميرة، كيف تشعرين حيال رؤية زوجك يقبل إمرأة أخرى فى الصفحة الأولى من صحف هذا الصباح؟"

شقت غابرييلا طريقها خلال صالة

المغادرة الدولية وقد هاجمها
الصحفيين، من الذى أخبرهم أنها
ستكون هنا؟ تساءلت وهى تسير بغضب،
هذاما كان ينقصها حقاً....أين ستذهب؟
إنها حتى لاتعرف، لقد حزمت أشيائها
ببساطة وغادرت وقد خططت لشراء
تذكرة سفر إلى مكان ما من هنا، لكن
ذلك مستحيلاً الآن، فالعالم كله
سيعرف أين هى..... وللمرة الأولى تشعر
بالندم لأن حراسها الشخصيين ليسوا
هنا فهم يحافظون على خصوصيتها بهذا
الشأن
بسرعة غيرت مسارها ولوحت لإحدى
سيارات الأجرة وسارعت بالركوب قبل
أن تتمكن الصحافة من تعقبها، ولكن
حتى والسيارة تتحرك كان هناك
أضواء كاميرا ووجوه قريبة من
نافذة السيارة، وأخيراً غادرت السيارة
المطار وعادت إلى الطريق السريع
سألها السائق وهو يحاول إخفاء
فضوله "أين ترغبين بالذهاب؟"
"الذهاب؟ أنا....." ترددت لحظة ثم
إتخذت قرار أن تذهب إلى سويسرا
إلى مدام ديلورمى مديرة مدرستها
القديمة، على الأقل هناك
يمكنها أن تختفى بدون أن يعلم
أحد مكانها
"أريد الذهاب إلى لوزان، سويسرا"
"حسناً جداً سيدتى، ولكن هذا
سيستغرق عدة ساعات"
"لايهمنى" أجابت وهى تتراجع فى

في مقعدها وتغلق عينيها، فأى مكان أفضل من هنا
صاح ريكاردو بعد عدة ساعات "ليس لها أى أثر"
"تعال إنظر إلى التلفاز" أشار وليام إلى الشاشة "لقد كانت فى مطار ميونخ ثم عادت إلى السيارة"
"يجب أن نتبعها على الفور، هذا فظيع" غمغم ريكارد "اكره أن أفكر فيما مرت به..... كيف تشعر الآن"
أضاف وليام بدون تعاطف "أسوأ شعور بالطبع"
أضافت كونستانزا "نعم، اعتقد أن آخر شخص تريد رؤيته على هذا الكوكب هو أنت"
"أنا مدرك تماما لذلك" أجاب ريكاردو من بين أسنانه "أريد فقط أن أعرف..... أولاأين هى، وثانياً كيف أجعلها تستمع لى"
"كلاهما صعب للغاية فى ظل هذه الظروف" غمغمت كونستانزا وهى تنظر لشقيقها بتأمل، بدا غاضباً نفس الغضب البارد الذى يذكرها بوالدهما، ولكنها قرأت خلف الغضب الحزن والقلق، قالت أخيراً "هل حاولت الأتصال بهاتفها المحمول؟"
"حوالى فقط خمسين مليون مرة" "حقا، حسنا، من الأفضل الآن تناول بعض الشراب" قال وليام بهجة واقعية وهو ينتقل نحو مكان

المشروبات وسكب لريكاردو كأساً وسلمه له "لاتقلق ياصديقى، سوف تجدها قريباً"
شعرت بالغرابة وهى تعود للمدرسة التى غادرتها قبل أشهر فقط وتخرجت منها بمرتبة الشرف، فالكثير حدث فى حياتها منذ ذلك الحين والعديد من التغييرات حتى شعرت أن عمراً بأكمله مضى
"من الرائع رؤيتك مرة أخرى" قالت مدام ديلورمى، وهى إمرأة ضئيلة الحجم شعرها رمادى تعقده فوق رأسها، ورحبت بحرارة بغابرييلا فى مكتبها "ما الذى أحضرك إلى هنا؟ هل ستمكثين لفترة أو أنك مررت فقط لإلقاء التحية"
أمسكت غابرييلا حقيبتها بين يديها

وهى لاتعلم من أين تبدأ "آه، فى الواقع لقد أردت أن أبقى قليلاً"
"حسناً، دعينا نجلس ونتناول كوب من الشاى" أجابت مدام ديلورمى وعينيها تتأملان تلميذتها القديمه بعبوس خفى، هناك شيء ليس على مايرام معها...إنها تبدو شاحبة ورقيقة جداً كما أنها تبدو متعبة وتقريباً بائسة..... لم تقل شيئا وسمحت لغابرييلا بالأسترخاء بينما تخبرها عن أخبار المدرسة، والأنباء التى تلقتها من الفتيات الذين كانوا زملاء غابرييلا ولازالو على إتصال معها
"فى الواقع" قالت وهى تومئ إلى

الخادمة لتضع صينية الشاى من يدها
"شعرت بالدهشة عندما لم تدعى
سينثيا وأغنيس لحفل زفافك، لقد
كانوا أفضل صديقاتك، لاتزالين على
إتصال معهم كما آمل؟"
"آه، نعم، نحن نتواصل بالرسائل
الألكترونية، ولكن للأسف زفافى
أقيم فى وقت سريع جداً ولم يكن
هناك وقت لدعوة أى شخص، فقط أنت
من إستطعت دعوتها سيدتى"
"أعلم" قالت وهى تبتسم " ولكن
أخبرينى الآن، ما الذى أحضرك إلى
هنا؟ لدى إحساس غابرييلا أن هذه
ليست زيارة إجتماعية"
"حسناً، فى الواقع أنت على حق" نظرت
غابرييلا إليها وهى تحاول رسم إبتسامة
إبتسامة ثم تخلت عن ذلك "لقد
تحول كل شيء لكارثة، سيدتى"
"أى كارثة؟ إشرحى؟"
"زواجى، لابد أنك رأيتِ الصحف؟"
"فى الواقع لا، أى صحف؟ أنا أعيش
فى سويسرا ولا أقرأ جميع الصحف
الأجنبية كما تعملين"
"بالطبع، لقد نسيت، ولكن الأمر
منشور فى جميع الصحف البريطانية
والأمريكية، فى الصفحة الأولى"
سألت المدام بصبر "ماهو المنشور؟"
"هو..... معها"
"هو....من هو، غابرييلا؟ إشرحى
بوضوح" قالت بلهجة تأنيب
تتذكرها غابرييلا جيداً "أنا لم

أفهم شيئاً"

"زوجى..... الأمير، إلتقطت له صورة وهو يقبل عشيقته ونشرت فى الصفحة الأولى من كل الصحف، أوه... أنا لن أعود سيدتى" قالت والدموع تحرق عينيها بينما قفزت من مقعدها وبدأت تتحرك فى الغرفة

"الآن إهدأى صغيرتى، هل تخبرينى أن زوجك تم تصويره وهو يقبل إمرأة أخرى وأن هذا منشور فى كل الصحف؟"

"بالضبط" تحركت غابرييلا فى الغرفة "لهذا لا أستطيع البقاء سيدتى، فكرت فى أن أعود إلى البرازيل ولكن..... حسناً، هناك أسباب تمنعنى من السفر فى رحلة طويلة الآن"

"فهمت، لهذا السبب رجعتِ إلى المدرسة؟"

"نعم، انا أحب هذا المكان، لقد كنت سعيدة هنا، كما أننى أحتاج وقت للتفكير، هل أستطيع البقاء هنا قليلاً. ليس لدى مكان آخر أذهب إليه ما عدا الفنادق.... وهذا سيكون فظيعا فى الوقت الراهن"

"بالطبع يمكنك البقاء، شيرى" قالت بلهجة مهدئة ثم وقفت وأمسكت يد غابرييلا فى يدها "يمكنك أخذ غرفة الآنسة تشويسيول القديمة لا أحد يستخدمها حالياً، ولكن غابرييلا أخبرينى الحقيقة بالكامل فالهروب ليس من عادتك، لم أكن

لاشعر بالدهشه إذا علمت أنكِ تسببت له بحادث رهيب"

"ربما فى ظروف أخرى كنت فعلت ذلك" وافقتها بضحكة خافتة "ولكن لقد تغيرت سيدتى، ريكاردو تزوجنى فقط لأن والدى طلب منه ذلك وهو على فراش الموت، وقد ظل معى فقط من باب اللباقة واللطف و..... أوه، هناك أشياء كثيرة" قالت وهى تبتعد "ولكن الحقيقة هى أن هذا الزواج ليس أكثر من إلتزام بالنسبة له، ولقد كان مع تلك المرأة قبل أن يقابلنى بفترة طويلة، وبهذه الطريقة هى لديها حق به أكثر منى"

"فهمت" أجابت المدام وهى تقرأ من بين السطور ما لم تعلنه غابرييلا صراحة

"وماذا بالنسبة للمستقبل"

"أعتقد أنه ينبغى أن ننفصل، ثم بعد عامين يمكننا أن نطلب الطلاق، فقط....."

"فقط ماذا، طفلتى؟ أخبرينى الحقيقة وسوف نجد حلاً للمشكلة معاً"

"حسناً، أنا نفسى أجد صعوبة فى تصديق ذلك، لأننا فقط مارسنا..... لم نكن متقاربين جداً" قالت وإحمرار وجهها يزداد "ولكننى أنتظر طفلاً"

"أوه، طفلتى، الآن فهمت سبب شعورك" أجابت المدام بتعاطف وجذبت الفتاة لتجلس مرة أخرى

على المقعد "ومع ذلك فهذا نبأ رائع غابرييلا"

"أتمنى لو كان كذلك، اعنى جزء منى يشعر بسعادة غامرة لأن هناك حياة تنمو بداخلى، ولكن عندما أفكر فى المستقبل.... حياة بدون حب، ريكاردو يأتى ويرحل بدون أن أعلم أين هو أو مع من..... القلق طوال الوقت، الظهور كالحمقاء عندما يعلم الجميع أن لديه عشيقة أو عدة عشيقات، لا أعتقد أننى أستطيع تحمل ذلك" قالت وهى تنظر لأسفل " لا أعتقد أنه يمكننى تحمل هذه الحياة، إن هذا ليس ما كنت أحلم به فى الزواج"

"لا، أنا أفهمك وأعتقد أنك على حق تماما، ولكن هل أنتِ واثقة أنه حقاً يحب تلك المرأة الأخرى؟"

"نعم، لقد رأيتهما معا، الحميمية بينهما كانت صارخة"

"فهمت، بالطبع هذه مشكلة، هل أخبرته عن الطفل؟"

"لا" هزت غابرييلا رأسها بشدة "أنا لم أقل كلمة واحدة، أعرف أنه سيكون عطوفا ورائعاً ومهتماً وسيحيطنى بكل أنواع الرعاية، ولكن ليس هذا ما أريده منه، أنا....." إستدارت بعيداً مرة أخرى وهى تخنق دموعها بينما تراقبها مدام ديلورمى بتركيز

"غابرييلا، هل يمكننى أن أسألك سؤال شخصى؟"

"نعم" تابعت "إسألى"
"هل تحبين زوجك؟"
ترددت غابرييلا للحظة ثم أدارت رأسها
ونظرت للمرأة المسنة "نعم" أجابت
بصدق والألم يكاد يسحقها "نعم أحبه،
أعلم أن هذا يبدو جنوناً، فلقد تزوجنا
بسرعة وضد إرادتنا ولكننى أحبه.....
وهذا هو السبب الذى جعلنى أتركه،وإلا
كنت سأحول حياتنا إلى جحيم
لايطاق"
"فهمت" قالت مدام ديلورمى وهى تتأملها
للحظة ثم نهضت بخفة وابتسمت
لغابرييلا بتشجيع "هيا دعينا نذهب
لتحضير غرفتك الآن، وبعد الأستقرار
فيها ستشعرين بشعور أفضل"
غادرا غرفة الجلوس معا وصعدا الدرج،

عندما دق الجرس وتدفقت الفتيات
من الفصول الدراسية بعض الفتيات
اللاتى كن أصغر منها تعرفن عليها
وتقدموا للحديث معها، شعرت
بموجة من الحنين تجتاحها لهذه
الحياة التى عاشتها من قبل ولكنها
سرعان ما أدركت أنها الآن فى
مرحلة مختلفة من حياتها وعليها أن
تتصرف كشخص بالغ، بتنهيدة
تبعت السيدة ديلورمى إلى الغرفة
التى كانت تنتمى إلى الآنسة
تشويسيول مدرسة اللغة الفرنسية،
على الأقل يمكنها البقاء هنا لفترة
من الوقت والتفكير فى خطط
للمستقبل الذى يبدو لها الآن قاتماً

بمجرد أن عادت مدام ديلورمى إلى مكتبها، جلست خلف المكتب الفرنسى الأنيق، غابرييلا فى ورطة..... وهذا الوضع لايمكن أن يستمر، وتماما كما تضطر فى كثير من الأحيان لإتخاذ قرارات لتلاميذها أدركت أنها يجب الآن أن تتخذ قرار على مضض فتحت مفكرة الهاتف الخاصة بها وأخذت رقم هاتف صديقتها القديمة الكونتيسة إليزبيت، ربما بإمكانهما أن يجمعوا الزوجان معا مرة أخرى

"مرحباً، إليزبيت؟"

"نعم، هل هذه أنتِ ماريان؟"

"نعم، كم يسعدنى أنكِ تعرفتِ على صوتى"

"بالطبع لابد أن أفعل، كيف لا أتعرف على صوت أقدم وأعز صديقة لى؟ أخبرينى كيف حالك؟"

"بخير، ولكن فى الواقع، هناك مشكلة تتعلق بشكل غير مباشر بكِ"

"أوه؟"

"حسناً، غابرييلا عندى هنا"

"أوه، حمداً لله على ذلك" هتفت الكونتيسة "ريكاردو سوف يكون شاكراً جداً لكِ، إنه يبحث عنها فى كل مكان، لقد علمنا أنها إتجهت إلى سويسرا، كان ينبغى أن أتوقع أنها ربما ستذهب لكِ ولكن عقولنا قد أنهكت من كثرة

التفكير فى محاولة معرفة المكان الذى ذهبت إليه، الطفلة المسكينة، بعد كل هذا العرض الضخم المبتذل فى الصحف، لا أصدق المستوى الذى وصلت إليه الصحافة"

أجابت مدام ديلورمى بجفاف "انا أيضاً لا أستطيع تصديق المستوى الذى إنحدر إليه رجل متزوج للتو"

"أعرف، أعرف" وافقتها الكنتيسة بتنهيدة " ولكن الرجال هم دائماً الرجال، ولسوء الحظ هذا الزواج لم يكن مخططاً له، المسكينة غابرييلا أشعر بالأسف عليها، وأتمنى لو كانت حضرت إلى هنا، نحن نحاول الحفاظ على غيابها بعيداً عن الصحافة حالياً..... على الرغم من أن الصحافة هنا تملأ المكان بالطبع، فى محاولة للحصول على قصص بذيئة من أجل قرائهم، ولكن أنا قلقة جداً عليها، هل هى بخير؟"

"نعم ولا، أنا قلقة عليها، إنها تبدو نحيلة جداً ومنهكة، الطفلة المسكينة..... لو سنحت لى الفرصة لضربت إبن أخيك على مافعله بها"

"أوه، صدقينى لقد فعلت ذلك بالفعل، ولكن لا أعتقد أن الأمور تماما كما تبدو"

"حقاً؟"

"نعم، لدى إنطباع أن هذا الحادث بأكمله مخطط له ربما من

عشيقته، لقد أكد لى أنه لم يقضى الليلة معها وأنه ليس لديه رغبة فى الأستمرار بعلاقته بها وقد أخبرها ذلك، وربما ما فعلته كانت للإنتقام منه، إنه لم يفصح بوضوح عن مشاعره ولكننى أشعر أنه مهتم حقا وربما واقع قليلاً فى حب زوجته، حتى لو كان هو نفسه لايعرف ذلك حتى الآن"

"جيد، سنتركه كذلك لبضعة أيام عزيزتى، ثم سنرى بعدها ما يمكننا فعله لإصلاح هذه الفوضى"

"أكره عدم إخباره بمكانها إنه يشعر بقلق شديد، لكن أعتقد أنك على حق، أوه ماريان..... ربما نحن لسنا سوى عجوزتين فضوليتان ولكننى لدى شعور غريب أنهما حقا يناسبان بعضهما البعض، ربما جونزال غيمارايش كان على حق، فبعد كل شيء لقد كان ثعلب عجوز ماكر..... ووسيم جداً"

تنهدت بحنين

"حسناً، سأكون على إتصال بك"

"نعم عزيزتى، ولكن لاتستغرقى فترة طويلة، أنتِ تعلمين أننى سيئة فى حفظ الأسرار"

ضحكت مدام ديلورمى بشدة فمنذ أن كانا معا فى المدرسة الداخلية ومعروف عن إليزبيت أنها كاذبة سيئة ولا تستطيع الأحتفاظ بسر

"اعدك أن الفترة لن تطول، فقط بما يكفى لتجعله يعود إلى رشده،

إنه رجل والأمور إذا جاءت سهلة للرجال
فإنهم لايقدرونها"

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية الترجمة

روايات رومانسية مترجمة

الفصل الثاني عشر

ترجمة:

فراشه وردى

www.Rewity.com

رن جرس الهاتف فأجابت آمبروسيا "مرحباً؟"

جاء صوت ريكاردو عبر الخط حاد كالسكين "هل رأيتِ صحف الأمس؟"

"نعم، بالطبع. إنه شيء فظيع، أنا تقريبا لا أستطيع مغادرة الشقة، لا أستطيع أن أتخيل من الذى فعل هذا"

"أياً كان الشخص الذى تسبب فى ذلك آمبروسيا فأؤكد لكِ أننى سأجعله يدفع ثمناً باهظاً لغزوه خصوصيتى ومحاولته إفساد زواجى"

"زواجك؟" لم تستطع آمبروسيا قمع إبتسامتها الفرحة "هل هذا يعنى أن غابرييلا رأت الصور؟ كم هذا فظيع، أنا آسفه لذلك ريكى"

كان هناك لحظة تردد "بفضل هذه القذارة زوجتى تركتنى، وليس لدى أدنى فكرة عن مكان وجودها، أنا أشعر بالقلق عليها وأعلم تماما أنكِ سبب كل ذلك"

"أنا؟ ولكن....."

قال بصوت بارد لايرحم "لاتلعبى الألعاب معى آمبروسيا. أعرف تماما كيف تتصرفين عندما ترغبين بشيء، رأيت تصرفاتك من قبل ولكن لم أعتقد أنه يمكنك الأنحدار إلى هذا المستوى"

"ولكن ريكى، لقد فهمت كل شيء بشكل خاطئ، أنا تضررت أيضاً، أنا أيضاً تعرضت لغزو الصحافة ولا أستطيع إبعادهم عن أعتاب

منزلى، لقد كنت أفكر بالمجئ إلى مالدروفيا فبعد كل شيء، فيلتى هناك منعزلة ولها خصوصية، على الأقل بهذه الطريقة يمكننا أن نرى بعضنا....."

"نرى بعضنا؟ هل أنتِ مجنونة؟ إننى أمنعك من الحضور إلى أى مكان بالقرب من مالدروفيا، وآمل بصدق أن تكون الليلة الماضية المرة الأخيرة التى أرى بها وجهك"

إبتلعت آمبروسيا ريقها ويديها ترتجف، لم يكن هناك أى شيء فى صوته سوى غضب بارد جليدى جعلها تقشعر، هل لعبت بشكل خاطئ؟ تساءلت وقلبها يخفق بعنف، ولكن بالتأكيد الآن غابرييلا إبتعدت عن طريقها بعدما قررت تركه، وربما بعد أن يهدأ يغير رأيه..... نعم، بالتأكيد، هذا فقط رد فعل طبيعى....مرحلة عابرة وستتغير

"حسناً حبيبى" قالت بخنوع "سأفعل كل ماتريد"

"لاتستخدمى مصطلح التحبب هذا معى مرة أخرى" صاح "والآن إذهبى للجحيم وإبقى بعيداً عن حياتى، يكفى ما سببته من ضرر حتى الآن وأنا أبداً لن أغفر لكِ ذلك" ثم إنقطع الأتصال

نظرت آمبروسيا بتأمل إلى الهاتف بيدها وقد تجعد أنفها..... كلمات قوية، وبالطبع هذه نتيجة صنع يديها، ولكن من ناحية أخرى كان

يجب أن تتوقع أن سيكون غاضباً
وبالطبع سيدير ظهره لها ويركض
عائداً لزوجته العذراء، ولكن بمجرد أن
تنتهى تلك الضجة ستحقق هدفها،
فغابرييلا ربما ستتصرف بهيستريا وهذا
سيزعجه وشيئا فشيئا سيبتعد الزوجان
عن بعضهما..... وهى ستكون هناك
لإنتهاز هذه الفرصة، بدا هذا جيداً جداً
ولكن ثقتها قد إهتزت تماما..... ولأول
مرة تتساءل عما إذا كانت حقاً ستخرج
فائزة من ذلك
"لقد تتبعتها" اعلن ريكاردو منتصراً
وهو يدخل إلى غرفة الجلوس حيث
تجلسان كونستانزا الكونتيسة
لإحتساء القهوة
"حقاً" بدت كونستانزا متحمسة "أوه، أنا

سعيدة للغاية ريكى، لقد كنت
أشعر بقلق بالغ، أين هى؟"
"يبدو أنها فى سويسرا، فريق الأمن
لدى تتبع سائق سيارة الأجرة الذى
أوصلها، وقال إنه أوصلها إلى فندق
ريفاج فى لوزان، لكنها ليست
مسجلة هناك، لقد فحصت سجلات
الفندق كما أنه ليست هناك من
تنطبق أوصافها عليها حتى تحت إسم
آخر"
"غريب جداً" غمغمت الكونتيسة
بغموض "ريكاردو، تناول بعض
القهوة"
"لحظة عمتى" قال وعيناه تضيقان "
عمة إليزبيت، أفترض أنكِ

لاتعرفين شيئاً عن مكان وجودها؟ إذا لم تخنى ذاكرتى لقد كانت لديكِ صداقة قديمة مع مديرة مدرسة غابرييلا فى سويسرا، أتذكر أنك تحدثت عنها منذ فترة ليست طويلة، ربما لديكِ فكرة عن المكان الذى يُحتمل وجودها فيه؟"

"أنا؟ كيف لى أن أعرف؟" همهمت وهى تقريبا تكاد تسقط وعاء القهوة من يدها "إنظر الآن إلى مافعلته، ريكى" قالت وهى تضع وعاء القهوة من يدها وتتراجع قليلاً لتنظف يدها

تبادلا كونستانزا وريكى النظرات فهما يعرفان عمتهما جيداً، قالت كونستانزا وهى تنظر فى عينيّ عمتها "عمة إليزبيت، إذا كنتِ تعرفين أى شيء...أى شيء على الأطلاق، يجب أن تخبرى ريكى"

"حسناً،أنا....."

"أرجوكِ، عمتى" تحرك ريكاردو بسرعة وجلس أمامها وأمسك يدها "لاتعرفين أبداً كم هذا مهم لى، إذا كنت تعرفين أى شيء على الأطلاق يجب أن تخبرينى فى الحال، مستقبلنا بأكمله فى خطر"

أجابت عمته وقد إستعادت بعض من رباطة جأشها "حسناً، بعد الطريقة التى تصرفت بها، أنا فى الحقيقة لا أرى أى مستقبل لك مع غابرييلا"

""أنا ليس لى علاقة بتلك الصورة أو بالمقال النى نشر، لقد كان

مراسل فضولى هو من تجسس علينا،
كان غباء منى أن أخرج مع آمبروسيا
ولكن الصورة كانت فقط سوء فهم
ولقطة بها سوء حظ"
"هل أنت واثق....." وقفت كونستانزا
وهى تدير ظهرها لريكاردو وتحدق من
النافذة "هل أنت واثق أنه لم يتم الإيقاع
بك، ريكى؟"
"من من؟"
"من آمبروسيا نفسها"
إعترف ببطء "هذا ممكن"
"إن كل هذا لايبدو لى كصدفة، اعنى
من الذى يعرف عن ذهابك لتناول
العشاء فى مطعم مارك؟ وجميع تلك
التفاصيل عن رودى وغابرييلا ووقوع
حادث لهم، أنت قلت أنه لم يكن لديك
أى نية فى قضاء ليلة رومانسية مع
المرأة، حاول وتذكر ماحدث هل
قبلتها أم هى من قبلتك؟"
ترك ريكارد يد عمته ونهض، ظل
صامتا للحظة طويلة ثم إستدار
ليواجه شقيقته "لقد كنت أحمق"
قال بهدوء "ولكننى أوضحت بالفعل
لآمبروسيا أن الأمر إنتهى بيننا، وإذا
كانت تعتقد خلاف ذلك فهى
غبية"
"أنا لن أعارضك فى هذا" أجابت
كونستانزا بأخوة "أعتقد أنها
خططت لكل هذا لتزرع شقاقاً
بينك وبين غابرييلا، الآن عمة
إليزبيت أخبرينا الحقيقة، غابرييلا

غابرييلا عادت إلى مدرستها القديمة، أليس كذلك؟"

"نعم، أنتِ على حق، لقد ذهبت لرؤية الشخص الوحيد الذى تثق به.... صديقتى القديمة ماريان، مديرة مدرستها؟"

أصر ريكاردو "وهى هناك فى المدرسة الآن؟"

"يبدو ذلك. أعتقد أن ماريان مستاءة جداً منك، لأن غابرييلا تعيسة وبالكاد تتناول الطعام، لديك الكثير لتفسره ريكى، لم يكن لديك أى حق فى الزواج بتلك الطفلة والتصرف بهذه الطريقة التى تصرفت بها، أنا مستاءة منك جداً"

"أنا مدرك تماما لهذا" أجاب بمرارة

"ولكن المشهد الأخير لم يكن من صنعى، وستدفع آمبروسيا ثمناً باهظاً لخدعتها"

أجابت كونستانزا" لا تقلق بشأنها الآن"

"أنا سأسافر إلى لوزان" أجاب ريكاردو وهو يبتسم إليها "أشعر بالكثير من الراحة لمعرفتى مكان غابرييلا أخيراً، كم من الوقت كنتِ تنوين الأحتفاظ بهذا السر، عمتى؟ لا أصدق أنكِ لم تخبرينى"

أجابت العمة بحزم " أنت لاتستحقها، بالطريقة التى تصرفت بها وأنا لا أتحدث هنا عن حادثة

الصحافة، أنت تعلم جيداً ما أعنية"
"أوك لكِ أنه من الآن فصاعداً
ستكون الأمور مختلفة"
"آمل ذلك" قالت وهو يغادر الغرفة
ويترك الباب يتأرجح خلفه
"إذاً إليزبيت لم تستطع الأحتفاظ بالسر
أكثر من ذلك" قالت مدام ديلورمى
بينما يدخل ريكاردو إلى غرفة
الجلوس والخادمة تغلق الباب خلفه
بهدوء
"لا، فى الواقع أنا تتبعتها من خلال
شركة سيارات الأجرة ثم واجهت عمتى
وقد تذكرت الصداقة الخاصة
بينكما، مدام" رفع يدها إلى شفتيه
بينما حدقت مدام ديلورمى به بإرتياب،
الرجل كان أكثر سحراً مما تصورت....

لا عجب أن غابرييلا وقعت فى حبه،
ولكنها ليس لديها النية لتسهيل
مهمته
"لذا أنت وصلت هنا إلى أعتاب
منزلى"قالت بلهجة تجعل تلاميذها
يرتجفون داخل ملابسهم "وتتوقع أن
زوجتك تنتظرك؟"
"لا على الأطلاق سيدتى، إعذرى
وصولى المتعجل، فحالما عرفت
بمكان غابرييلا حضرت على الفور،
يجب أن تدركى مدى قلقى على
زوجتى"
"جيد، فأنت تستحق أن تشعر بالقلق
بعد الطريقة التى تصرفت بها"
إزدرد ريكاردو ريقه فهو ليس معتاداً

على من يعامله كتلميذ مخطئ، قال بأسلوب مهيب "لقد جئت لتحريرك من مسئوليتها"

"حقاً، صاحب السمو" أجابت وهى ترفع حاجبها بتسلية "حسناً، ولكن من قال أن غابرييلا خاصتك ترغب فى رؤيتك؟"

"سيدتى، أنا أصر على ذلك، غابرييلا زوجتى يجب أن ترانى"

"أتعلم لو كنت مكانك لكنت غيرت طريقة تعاملى مع الأمر" قالت السيدة بلهجة لطيفة وهى تجلس على الأريكة وتضع ساقاً فوق الأخرى "إجلس، نحن بحاجة للتحدث عن هذه المسألة بالعقل"

جلس ريكاردو مقابلاً لها، إنها المرة الأولى منذ سنوات والتى يشعر فيها أنه معاقب "أؤكد لكِ سيدتى، أننى لا أريد شيء أكثر من أن تتعافى زوجتى وآخذها إلى منزلها حيث تنتمى"

"صاحب السمو، غابرييلا ليست حقيبة تحزمها وتأخذها معك، إنها إمرأة شابة حساسة جداً والتى عانت من إذلال عميق بعد أن ظهرت بمظهر الحمقاء أمام العالم، وبصرف النظر عن أى شيء آخر فهى ليست بخير"

"ليست بخير؟ ما الخطأ بها؟"

"من بين أمور أخرى، هى تعيسة..... وهذا مرض يستطيع التسبب فى الكثير من الأضرار، وأنت أيها الشاب

www.Rewity.com

المسؤول عن هذا الوضع"
"سيدتى، أرجوكِ" توسل بإبتسامة
"أعرف أننى أخطأت ولكن أتوسل إليكِ
أن تصدقى أن الأمور ليست كما ظهرت
على الأطلاق، لقد تم الأيقاع بى، أعتقد
أن صديقتى....."
"انت تقصد عشيقتك؟"
"آه..... عشيقى السابقة" إستعاد رباطة
جأشه وتابع بسلاسة "ربما إعتقدت أنه
إذا فرقتنى عن غابرييلا وأحدثت شقاقاً
بيننا فسوف أعود إليها، لا أعرف.....
ولكن يكفى أننى جعلت الأمر واضحاً
أمامها أن ما كان بيننا قد إنتهى تماما"
نهض وهو يلوح بيده "كل ما اعرفه هو
أننى بحاجة لرؤية زوجتى فى أقرب وقت
ممكن وشرح ماحدث لها، لا يمكننى
السماح لها بالتفكير أننى....."
"أنك؟"
"خنتها"
"حسناً، أعتقد أنك ستجد هذا
صعباً قليلاً، فبعد كل شيء الأدلة
تكاد تصرخ فى وجهها"
"كل ما أطلبه هو فرصة للحديث
معها"
نظرت إليه ثم تنهدت "أعتقد أنك
على حق، فى مرحلة ما يجب
عليكما التحدث عن هذا
الوضع..... ومواجهة بعضكما
لإصلاح هذه المسألة، ولكن أخشى
أن هذا حالياً مستحيل"
سأل وهو يرفع أحد حاجبيه

بتعجرف "لماذا؟"
"لأن غابرييلا ليست هنا، لقد ذهبت للطبيب"
"الطبيب؟ هل هى بخير؟" تغير تعبيره على الفور إلى القلق وهذا أشعرها بالأرتياح، ربما هو يهتم بغابرييلا أكثر مما كانت تعتقد
"حسناً، ليس بالضبط، إنها....."
"سيدتى، إننى أطالبك بإخبارى الحقيقة حول حالة زوجتى الصحية"
ترددت مدام ديلورمى، لقد كرهت التدخل ولكن من ناحية أخرى هى تعرف كم أن غابرييلا عنيدة وفخورة ..... فى النهاية أخذت القرار "هذا يتعارض مع مبدأى، وأنا عادة لا أخون الثقة" تنهدت "ولكن أعتقد أن هذا من أجل الصالح العام، ولكن سأفعل ذلك بشرط واحد"
"ماهو؟"
"أنت لن تخبر غابرييلا أنك تعرف، وستتركها حتى تخبرك بنفسها"
"حسناً" قال بحيرة "ولكن من فضلك سيدتى، أيا كان الأمر يجب أن أعرف"
" هل تعطينى وعداً بذلك؟"
"بالطبع، أعدك أياً كان ما تخبرينى به سأحتفظ به لنفسى حتى تخبرنى غابرييلا بنفسها"
"ولا تندهش إذا إستغرق هذا بعض الوقت"
"حسناً" قال بنفاذ صبر "ولكن ما

ما الأمر؟"
"غابرييلا تنتظر طفلاً"
توقف ريكاردو عن التحرك "ماذا؟"
"نعم، بالتأكيد لا يوجد شيء مفاجئ في هذا؟"
"لا، نعم، ما أقصده..... أوه، يا إلهي، ما هذه الفوضى" جلس فجأة "هل هي بخير؟ لا إنها ليست كذلك أليس كذلك؟ هذا هو سبب شحوبها، أوه..... يا الله..... ماهذه الفوضى التي صنعتها"
"حسناً، ليس هناك فائدة من البكاء على اللبن المسكوب" أجابت المدام بلهجة واقعية "المهم هو أن تكون موجوداً من أجلها من الآن فصاعداً"
"متى ستعود؟"
"خلال نصف ساعة، الآن أخشى أنني أنني مشغولة" قالت وهي تنظر في ساعتها "ولكن أنت مرحب بك للأنتظار هنا"
"شكراً لكِ، سيدتي"
"سأخبر مساعدتي أن تقول لغابرييلا أن تأتي إلى هنا بمجرد وصولها، و....." أضافت وهي تنظر إليه بتسلية "تأكد من ألا تفسد ذلك، ربما تكون هذه فرصتك الأخيرة"
خرجت من الغرفة وتركت ريكاردو يجوب الغرفة بنفاذ صبر وكلماتها ترن في أذنيه
قالت كاتي المساعدة لغابرييلا فور دخولها إلى الردهة "غابرييلا أنتِ مطلوبة في غرفة جلوس مدام

ديلورمى"
"سأذهب على الفور"
كانت ترتدى سروال من الجينز وقميص أبيض وشعرها فى شكل ذيل حصان وبدت كواحدة من الطالبات اللاتى يملأن المكان، سارت عبر الردهة وطرقت باب غرفة جلوس مدام ديلورمى وشعرت بالدهشة لسماعها صوت ذكورى..... عبست ولكنها فتحت الباب ثم توقفت وهى ترى ريكاردو واقفاً فى وسط الغرفة طويل القامة ووسيم للغاية فى بذلة رمادية
"غابرييلا" تحرك تجاهها وأمسك بيدها قبل أن تتمكن من التحرك
"ليس لديك فكرة كم كنت قلقاً عليكِ، كاراميا"

"أوه" قالت وهى تستعيد توازنها وتنزع يدها من قبضته "الصحف جعلت لدى فكرة ممتازة عن مدى قلقك بالضبط"
"أرجوكِ، دعينى أشرح لكِ"
"لاتضيع وقتك" قالت بغطرسة وهى تتراجع بسرعة "ليس هناك شيء يمكنك قوله لتبرير ذلك، وبصراحة أن سعيدة لأنك جئت، على الأقل يمكننا التحدث عن ذلك، فمنذ أن تزوجنا وأنت تتمنى لو كنت معها" رفعت رأسها عالياً "حسناً، الآن لايوجد شيء يمنعك، فهى من كنت تريدها طوال الوقت"
"أنتِ مخطئة، أنا....."

"أعلم أن زواجنا لم يكن عادلاً لك" قاطعته غابرييلا وهى مصممة على المتابعة "وأن والدى أجبرك عليه، أعلم أيضاً أنه كانت بينك وبين آمبروسيا علاقة طويلة الأمد، أعتقد أنك ظننت لأننى سأحول عينى ببساطة للأتجاه الآخر بينما تتابع علاقتك بها؟ حسناً، أنا لن أفعل ذلك، ولن أكون أضحوكة، ولن يتم إهانتى من زوجى الغير مخلص لى"

"هل هذا كل مايهمك؟ أن الناس يضحكون من خلف ظهرك"

"بالطبع، أرفض أن أكون ضحية لمثل هذه الأهانة"

"هل هذا كل ما تشعرين به، غابرييلا؟ الأهانة؟ العار؟"

قالت وشفتيها ترتجفان "لا أعلم ماذا تقصد"

"أقصد غابرييلا، أنك تعلمين كما أعلم أنا أننا عندما مارسنا الحب لم يكن هذا فقط لقاء بين شخصان متزوجان، بل كان لقاء بطبيعة خاصة..... سحرية" توقفت كالميت من كلماته ورجفة تجتاحها "غابرييلا، لقد مارست الحب فى حياتى مع كثير من النساء، وأعتقد بصراحة أنه يمكن أن أعتبر نفسى عاشق خبير" قال بسخرية حزينة "ولكن عندما مارسنا الحب شعرت بشيء لم أشعر به من قبل"

"إذا كان الأمر هكذا" قالت بصوت صغير "لماذا كنت تقبل المرأة التى مارست الحب معها لعدة سنوات؟"

"لقد كان فخ"

"نعم، صحيح" همهمت "أتعلم، ربما أبدو كغبية ولكننى بالتأكيد لست كذلك، كنت تقبلها، و....." أضافت ويديها تصبحان كقبضتين وهى تستدير نحوه بعينان زمرديتان تومضان من الغضب " وبدا كما كنت مستمتعاً بذلك، أتساءل إذا كنتما قضيتما ليلة ممتعة معاً؟" توقفت مرة أخرى ثم هزت رأسها "أوه، ياإلهى، هذا هو بالضبط ما أردت تجنبه ريكاردو، يجب أن تفهم....." قالت وغضبها يتلاشى بينما تجلس على المقعد وتضع يدها بدون وعى حول بطنها "أعلم أنه كان لديك العديد من النساء..... لقد قرأت عن هذا لسنوات فى الصحافة، لا أستطيع التوقع منك أن تتخلى عن نمط حياتك، لن يكون هذا عادلا بينما هذا بالنسبة لك ليس أكثر من زواج مصلحة، ولكن أرجوك أن تتفهم أننى لا أستطيع أبداً العيش معك فى ظل هذه الظروف، لا أستطيع تحمل ذلك، أنا....."

"لماذا؟" أصر وهو ينظر إليها ووميض جديد يظهر فى عينيه "لماذا لايمكنك تحمل ذلك؟ إذا كان زواجنا بالنسبه لكِ هو واجب فقط،

، لماذا تهتمين بما أقوم به؟"
"لأننى...."
"لأنك تشعرين نحوى بمشاعر أكثر
عمقاً ولاترغبين فى الأعتراف بذلك؟"
تحداها وهو يرفعها ويجذبها بين ذراعيه،
يده إمتدت خلف رأسها وأجبرتها على أن
تميل برأسها للخلف لتلتقى عيناها
بعينيه
"لا ،أنا....."
"لاتكذبى عليّ غابرييلا، لقد ظننت
أننى الوحيد الذى شعرت بتلك
الأحاسيس عندما مارسنا الحب، وأنها
بالنسبة لكِ كانت فقط تجربتك
الأولى وأنتِ تركتينى أعلمك، ولكن
الآن أريد الحقيقة"
همست وعيناها تنظران فى عينيه "لماذا

يجب أن أخبرك بمشاعرى؟"
"لأننى أحبك" قال "وأريد أن أعرف
ما إذا كنتِ تحبيننى"
شهقت وخفق قلبها بعنف "كيف
يمكنك قول ذلك بينما....."
"أوه، إنسى تلك الصورة اللعينة، لقد
كان كل ذلك خدعة من
آمبروسيا، لقد أخبرتها أننا
إنتهينا..... إنتهينا تماما، ولعلمك
فقط أنا لم أقضى الليلة معها"
"أوه" قالت وهى ترغب حقاً بتصديقه

"ولكن أحتاج لمعرفة الحقيقة"
أصر ريكاردو "هل تحبيننى؟"
"نعم" همست وهى تدفن رأسها فى

صدره "نعم، احبك ريكاردو، وهذا هو السبب فى أننى لا أستطيع البقاء معك، لأنه بالرغم من أنك تقول الآن أنك تحبنى، إلا أننى أعتقد أنك تحاول أن تجعلنى أشعر بشعور أفضل، وسيكون هناك نساء أخريات ....."

"توقفى عن قول ذلك الهراء، كارا، هل تعلمين أن هذه هى المرة الأولى فى حياتى التى أخبر فيها إمرأة أننى أحبها؟"

أمسك كتفيها وهزها قليلاً ثم إبتسم "أوه، جميلتى، فتاتى الرائعة، جونزالو كان رجل ذكى للغاية، لقد أدرك ما لم أكن أعرفه أنا، سأكون ممتناً له للأبد لأنه أجبرنا على ذلك"

جذبها أقرب إليه وجلس و أجلسها على ركبتيه "الآن أخبرينى حبى، هل سوء الفهم هذا هو ماجعلك تشعرين بالسوء الأيام الماضية، أم أن هناك شيء آخر؟ أقسم أننى لن أجعلك تخوضين شيء كهذا مرة أخرى طوال حياتى، حبيبتى"

وضعت غابرييلا رأسها على كتفه وهى بالكاد تصدق ما حدث، شعرت أنها سعيدة للغاية بين ذراعيه ودافئة جداً وآمنة، ولكن هل كل هذا مجرد وهم؟ هل أخبر آمبروسيا حقاً بإنتهاء علاقتهما؟ نظر إلى عينيه....هل تستطيع الثقة به؟

ثم وضع ريكاردو شفتيه على شفتيها وقبلها..... توترت وتسارع نبضها ثم ذابت تماما بينما يديه

تلتفان حولها
بعد أن قالا وداعا لمدام ديورمى، ذهبا
إلى فندق بيو ريفاج حيث تمت
مرافقتهما إلى جناح فاخر يطل على
البحيرة، قال ريكاردو بمجرد أن إختفى
خادم الفندق والمدير "تعالى حبى،
لدينا الكثير لنعوض عنه"
ترددت غابرييلا، هناك الكثير لتخبره
به، ولكنها بحاجة إلى أن تكون واثقة
منه أولاً "ريكاردو، هل أنت واثق مما
أخبرتنى به من قبل؟ هل تقسم على أن
آمبروسيا خرجت من حياتك تماما"
سألته وهى تضع ذراعيها حول عنقه
وتشعر بيديه تمسدان صدرها، وحرارتها
تزداد بشكل يجعل المنطق يتلاشى
تماما أمام مشاعرها

"أنتِ لاتصدقينى"
"أريد أن أصدقك"
"جيد، لأن لدى عيوب كثيرة،
لكن كونى كاذباً ليس واحداً
منهم" قال بصوت مميز "لقد كنت
قاسياً معك للغاية حبيبتى، وأنا
أستحق عدم ثقتك بى، كل ما
يمكننى قوله لك هو أنه لايوجد
سبب الآن لتنزعجى أو لتقلقى من
آمبروسيا" أضاف ببرود "لقد حرقت
أوزتها تماماً"
حطم تعليق كل التوتر وضحكت
غابرييلا بشدة" ياله من تعبير رائع"
"حسناً، إنه يلخص الأمر بشكل
لطيف، فأنا لا أريد أن أراها أبداً مرة

أخرى، كنت سأتفهم محاولتها إيذائى، ولكننى لن أسمح لها أبداً أن تؤذيكِ أو تؤذى....."

"أو تؤذى؟"

"أو تؤذى أى شيء آخر له علاقة بكِ"

عبست غابرييلا..... للحظة ظنت أنه على وشك قول طفلنا، ترددت للحظة ثم نظرت مرة أخرى فى عينيه ولكن كل ما رأته فيهما هو الحب العميق الأخلاص، أدركت أن حان الوقت لتخبره الحقيقة، قالت أخيراً "ريكاردو أياً كان ما سيحدث بيننا، هناك شيء يجب أن تعرفه"

"إذن أخبرينى"

"أنا..... أنا أحمل طفلك"

"حبيبتى" أخذها بين ذراعيها "كنت أتساءل كم من الوقت ستستغرقين قبل أن تثقى بى بما فيه الكفاية لتخبرينى"

"أنت تعرف"

"أنا إستخرجته من المسكينة مدام ديلورمى"

تساءلت وهى تهز رأسها "أنت غير معقول، اليس كذلك؟"

"أنا لك غابرييلا، الآن وإلى الأبد.....هل تصدقين ذلك حبيبتى؟"

أجابت وإبتسامة صغيرة تظهر على شفتيها "أريد أن أصدقك"

"إذن دعينى أثبت لكِ"

قبل أن تتمكن من الأحتجاج كان

ريكاردو قد نزع قميصها وسروالها وملابسها الداخلية ليلقى بهم فى كومة على السجادة الشرقية، جعلها تستلقى على الفراش وبعد ثوان إنضم إليها عاريا، جذبها بين ذراعيه "أنا لن أدعك تذهبين حبى، زوجتى الجميلة، الآن ولا فى أى وقت أبداً"
لم تستطع الرد عليها لأنها سافرت معه إلى عالم النشوة..... إلى الفردوس الأرضى
لاحقاً جلسا فى شرفة المطعم فى الفندق والتى تطل على الحدائق وبحيرة جنيفا، الغسق كان قد بدأ فى الظهور، ولكن بينما يرتشفان الشمبانيا وأيديهما متشابكة كان لايزال هناك قوارب فى الماء والأضواء من حولهما تلقى بظلالها على البحيرة
تنهدت غابرييلا "هذا جميل"

"ليس أكثر جمالاً من معرفة أننا أخيراً أصبحنا واحد"
نظرت غابرييلا إليه، كان هناك شيء جديد ورائع يظهر على وجهه
"أعلم حبيبى" أجابت "انا أحبك، ومن الآن فصاعداً سأثق بك من أعماق قلبى"
"شكراً لله على ذلك" أجاب وهو يضع فمه على فمها "لأنه ليس لدى أى نية لخذلانك، لا الآن ولا إلى الأبد"

www.Rewity.com
روايات رومانسية مترجمة
مع تمنياتي بقراءة
ممتعة
فراشه وردي